الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات لغوية

المستوى: السنة الثانية ليسانس

مطبوعة دروس في مقياس اللسانيات العامة

السداسي الثالث

الدكتورة: قاسمي الحسني عواطف.

السنة الجامعية:2022/2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات لغوية

المستوى: السنة الثانية ليسانس

مطبوعة دروس في مقياس اللسانيات العامة

السداسي الثالث

الدكتورة: قاسمي الحسني عواطف.

السنة الجامعية:2022/2021م

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
للكلية
كلية الآداب واللغات



تعيين الدرس ومعلومات عامة

- العنوان: اللسانيات العامة
- الحجم الساعي: 03 ساعات (محاضرة وأعمال موجهة) أسبوعيا / 14 أسبوعا
- البرنامج الذي يندرج ضمنه الدرس: قسم اللغة والأدب العربي برنامج السنة الثانية لليسانس اللغة والأدب العربي السداسي 1
- نوع الوحدة التعليمية: أساسية
- الرصيد: 4
- المعامل: 2
- المسؤول عن الوحدة التعليمية: د. قاسمي الحسني عواطف
- معارف متزامنة مطلوبة: دروس في النحو والصرف؛ البلاغة؛ فقه اللغة
- قاعة المحاضرة والأعمال الموجهة: مدرج الأدب بقسم اللغة والأدب العربي، وقاعات القسم للأعمال الموجهة.
- مكونات الدرس / السداسي المحاضرات: 24 ساعة؛ الأعمال الموجهة: 24 ساعة.
- استراتيجيات التدريس: المحاضرات؛ العمل التعاوني ضمن المجموعات؛ العمل الفردي أثناء العروض وخارج القاعات؛ المناقشات أثناء الأعمال الموجهة.
- المرافقة حسب الإمكانيات
- طرائق التقويم: الامتحان السداسي؛ الامتحان الاستدراكي لكل سداسي؛
- الحضور في الأعمال الموجهة (ثلاث غيابات عاقبتها الإقصاء من امتحان السداسي)؛

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

- المشاركة في الأعمال الموجهة؛ الأعمال المكتوبة؛ الامتحان الكتابي أو الشفوي في الأعمال الموجهة.

الأهداف:

في نهاية هذه الدروس سيتمكن الطالب من :

- تعريف اللسانيات العامة؛
- عرض المفاهيم الأساسية للسانيات العامة؛
- تصنيف العناصر اللغوية؛
- تحليل الملفوظات.

فهرس المحتويات

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

الرقم	مفردات المحاضرة	الصفحة
01	مدخل	06
02	تاريخ الفكر اللساني 1	11
03	تاريخ الفكر اللساني 2	21
04	اللسانيات الحديثة 1: مفهومها / موضوعها / مجالاتها.	35
05	اللسانيات الحديثة2: مفهومها/ موضوعها/ مجالاتها.	51
06	اللسانيات الحديثة3: مفهومها/ موضوعها/ مجالاتها	60
07	اللسانيات الحديثة: خصائص اللسان البشري.	72
08	اللسان والتواصل اللغوي	80
09	وظائف اللغة	83

10	مستويات التحليل اللساني1	90
11	مستويات التحليل اللساني2	99
12	مستويات التحليل اللساني3	103
13	مستويات التحليل اللساني4	108
14	الدراسات اللسانية العربية الحديثة1	117
15	الدراسات اللسانية العربية الحديثة 2	127
16	قائمة المصادروالمراجع	140



مدخـــــل

إن اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة البشرية كظاهرة صوتية اجتماعية، فموضوع اللسانيات الظاهرة اللغوية، لكن وفق وجه مخصوص، فلا نستطيع أن تبيّن ماهيتها وندرك أبعادها، إلا إذا انطلقنا من المنظور العام للغة؛ إن اللغة في مفهومها العام نظام من العلامات الدالة، وانطلاقا من هذا المفهوم يصبح لدينا تفريعات وأصناف من الأنظمة اللغوية التي لا تخص الجنس البشري لوحده، بل العالم الذي نعيش فيه عبارة عن أنظمة لغوية متشابكة ومتعددة.

ومنه يصبح لدينا نظام لغوي بشري ونظام لغوي غير بشري، يتمثل النظام اللغوي البشري في مجموع الأنظمة التي يتواصل بها البشر مع بعضهم بعضا، في حين يقابل هذا النظام الأنظمة اللغوية غير بشرية والمتمثلة في مجموعة الإشارات والرموز التي تتعامل بها الحيوانات والحشرات، بل وحتى النبات.

. إن الحيوانات تتواصل بإشارات دون أن يكون لها جهاز صوتي فلا يمكن لها استعمال لغتها في زمن معين.

.ليس بإمكان الحيوان التحادث أو إقامة اتصال فهي ردود فعل سلوكية.

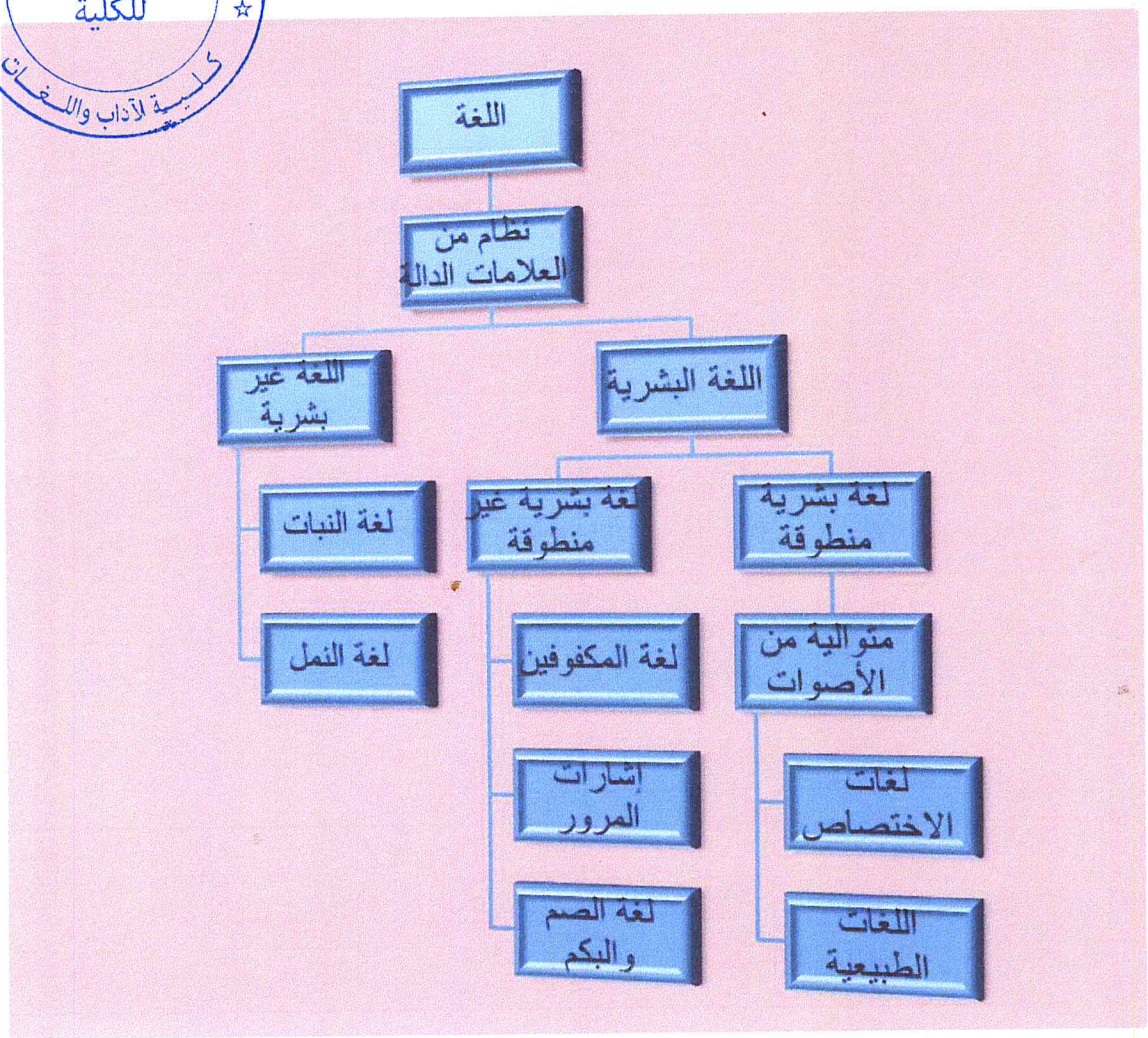
.لغة الحيوان محتوى الاتصال لا يمكنه أن يتعدى القضية الواحدة.

. إنه لا يمكن تحليل التنظيم الاتصالي عند الحيوان إلى عناصر مؤلفة تحمل كل منها دلالة كما هو الحال بالنسبة لوحدات التقطيع الأول.

. التنظيم الاتصالي عند الحيوان هو تنظيم مغلق يحتوي على عدد معين من الإشارات كل منها متصل سلوك محدد.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

ويمكننا توضيح اللغة وفق منظورها العام في المخطط التوضيحي الموالي:



المخطط رقم1: اللغة وفق منظورها العام[1].

[1] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

نلاحظ في المخطط أعلاه؛ أننا إذا انطلقنا من المنظور الشمولي للغة فإننا نجد لها أبعادا متعددة، سواء من الذات المنتجة لها، أو من طبيعة تكوينها، فاللغة باعتبارها نظاما من العلامات الدالة ليست حكرا على الذات البشرية، بل لعالم الحيوان لغته، سواء تلك اللغات المعلن عليها كرموز وإشارات أو ما نجده بالنص الصريح في النص القرآني.

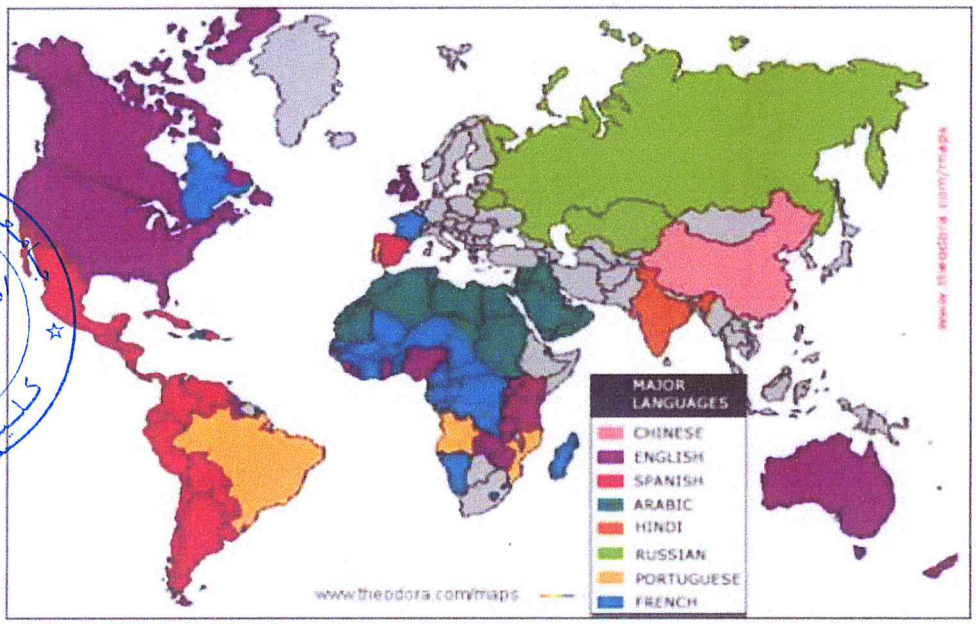
فإذا ما تتبعنا النوع المركزي في المخطط ونعني به النظام اللغوي البشري، لوجدناه ينقسم إلى قسمين: اللغة الشرية المنطوقة وهي عبارة عن متوالية صوتية، منطوقة مسموعة، أساس بنائها العقل البشري، ومادتها الأصوات اللغوية النابعة من جهاز التصويت، فليس أي متوالية صوتية تعكس نظاما لغويا، وإنما لابد من توفر شرط البناء الفكري القائم على المعنى، فما تلك الأصوات إلا متوالية دالة على معان معينة، في مقابل نظام لغوي آخر قائم على البناء الفكري والعقلي وعلى توصيل المعاني، لكنه غير نابع في مادته من جهاز التصويت، وإنما له روافد ومسالك أخرى، وبعبارة أخرى أنماط تعبيرية أخرى، ومن أمثلة هذا النوع: لغة الصم والبكم، ولغة المكفوفين. وكذا لغة الفنانين: لغة الرسم، النحت، الرقص. فكذلك تعد في رقي رموزها وتشابكها أنظمة لغوية دالة.

إذا ما تأملنا اللغة البشرية المنطوقة، لوجدناها تنقسم بدورها إلى قسمين: اللغات الطبيعية" أو اللغات الاجتماعية"، في مقابل لغات الاختصاص، نقصد بلغات الاختصاص لغة فئة من المجتمع فد تكون هذه فئة فنون أو علوم، كلغة أهل الطب، ولغة أهل الهندسة، ولغة أهل الكيمياء.

- . **اللغة الطبيعية: اللغة الاجتماعية:** فهي لغة جميع فئات المجتمع، هي لغة التخاطب اليومي، لغة يتكلمها الصغير والكبير، لغة يتكلمها الوزير والفقير، الأمي والعالم، إنها إحدى ركائز الأمة والمجتمع، ومن أهم الروابط التي تقوي بنيانه.

يمثل الجدول أدناه: دول اللغات التي يتحدث بها أكثرمن 100 مليون شخص كلغة أم[2]

الترتيب	اللغة	العائلة	لغات العالم (2005)	إثنولوج 2006
1	الصيني (ماندارى)	الصينية التيبتية	885 مليون (1999)	-
2	العربية	أفريقية آسيوية	400 مليون(2006)	422 مليون
3	الأسبانية	هندية أوروبية	332 مليون (1999)	322.2 مليون
4	الإنجليزية	هندية أوروبية	322 مليون (1999)	341 مليون
5	البنغالية	هندية أوروبية	189 مليون(1999)	207 مليون
6	الهندية	هندية أوروبية	182 مليون (1991)	366 مليون
7	البرتغالية	هندية أوروبية	177.5 مليون(1998)	176 مليون
8	الروسية	هندية أوروبية	170 مليون (1999)	167 مليون
9	اليابانية	ألطية	125 مليون(1999)	125 مليون



جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

شكل رقم (1) توزيع اللغات الرئيسة في العالم[3]

[2] https://quran-m.com/
[3] https://quran-m.com/

- **لكن إذا كان موضوع اللسانيات هو الظاهرة اللغوية، وكانت الظاهرة اللغوية ظاهرة عامة، هل يعني هذا أن اللسانيات علم يدرس جميع هذه الأنظمة اللغوية؟**

. لا؛ اللسانيات تدرس وجها مخصوصا من الأنظمة اللغوية، إن موضوعها اللغة البشرية كظاهرة صوتية اجتماعية، أي أنها لا تعنى باللغات غير البشرية، بل موضوعها الأساسي اللغة البشرية، لا بنوعيها المنطوق وغير منطوق، وإنما في بعدها المنطوق فقط.

- **هل هذا يعني أن اللسانيات تعنى باللغة البشرية المنطوقة في بعديها الخاص والاجتماعي؟**

لا؛ وإنما تعنى باللغة البشرية المنطوقة الاجتماعية، اللسانيات علم يعنى باللغات التي يتواصل بها المجتمع الواحد، إن الطابع الاجتماعي أهم بعد تكويني في اللسانيات.

ومنه تكون الخلاصة:

<u>اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة البشرية كظاهرة صوتية اجتماعية.</u>

اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة البشرية كظاهرة صوتية اجتماعية

المحاضرة الأولى:

تاريخ الفكر اللساني1

(الدراسات اللغوية عند الهنود، اليونان، الرومان، العرب)

إن اللسانيات علم قديم، يضرب بجذوره في عمق الفكر الإنساني، تعود الدراسات اللسانية إلى قرون قبل الميلاد، يؤرخ الفكر اللساني بفكر الهنود، وتحديدا لجهود العالم الشهير "بانيني"، الذي توصل إلى الكشف عن أكثر القواعد للغة السنسكريتية أي اللغة الهندية القديمة، كما كان للمباحث اللغوية حيز قوي في الفكر اليوناني ومنه الروماني، لتعرف الدراسات اللغوية عند العرب ذات الوهج والعبق العلمي الذي عرفته على يد الهنود، واضعا الفكر العربي بصمات هائلة في الدرس اللساني لحضارة ما بعد الميلاد.

يقول د. أحمد حساني في هذا السياق الفكري الحضاري في المقاربة اللغوية: (**إن التفكير في الظاهرة اللغوية تفكير قديم بقدم الإنسان نفسه منذ أن وجد في هذا الكون .... ومن هنا فإن أدنى تأمل في تراث الفكر الإنساني يهدي إلى أن حركة التعاقب الحضاري تقوم أساسا على مرتكزات النسق اللغوي، ولذلك نلفى عصبة غير قليلة من الفلاسفة والمفكرين قد أولعت إيلاعا شديدا بمقاربة الظاهرة منذ ردح غير قليل من الزمن، ويتبدى ذلك بوضوح من خلال التعقب المرحلي للإنجازات الفكرية في الحضارات القديمة**).[4]

---

[4] مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، كلية التربية الإسلامية والعربية، الإمارات العربية، ط3، 2013، ص9.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
للكلية
كلية الآداب واللغات

.بدايات التحليل العلمي للسان البشري:

.اختراع الكتابة:

إن الذين (اخترعوا الكتابة وطوروها هم في الحقيقة من أكبر اللسانيين، بل هم الذين ابتدعوا اللسانيات هذا ما كتبه أنطوان مي للتعبير عن أول تفكير علمي حول اللسان، بدأه أولئك الذين فكروا في كيفية الحفاظ على الكلام الزائل الذي يتلاشى بتلاشي أصواته المنتشرة في الهواء. وهكذا تمكن بني البشر، بواسطة هذا الاختراع العظيم، من التواصل عبر مسافات بعيدة، بل وبين الأجيال المتعاقبة).[5]

مرت الكتابة بأطوار؛ فبدأ الإنسان (يستعمل للتعبير عن المعاني الصور كالنقوش على الحجر، وتسمى **الكتابة التصويرية الرمزية للمعاني**، وبعد مدة، وللتخفيف من مشاق الكتابة التصويرية وتعقيدها، وضع **كتابة تصوررمزيا حروف الهجاء**، وقد تم ذلك على يد الفينيقيين الذين جعلوا لكل **حرف صوتي صورة واحدة بسيطة سهلة التصوير** منذ ما يزيد عن الثلاثة آلاف سنة؛ ويعد هذا الاختراع امتداد للتطورات التي مست الأنظمة الكتابية على مدى قرون تعاقبت فيها الحضارات في بلاد الرافدين. وهكذا خرجت إلى الوجود **الكتابة الأبجدية** التي انتشرت في أكثر أنحاء العالم وكيفتها الأمم التي استعارتها منهم مثل اليونانيين الذين أضافوا صورا للصوائت غير الممثلة في أبجدية اليونانيين، وقد سميت حينها بالألفبائية المعروفة حاليا)[6].

---

[5] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط.

[6] نفسه. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص10-9.

كل هذا دليل واضح على قدم البحث وإعمال للتأمل في تحليل مدارج الكلام والتوصل إلى مستويي التحليل: مستوى العناصر الدالة، ومستوى العناصر غير الدالة، وتشخيصها بصفاتها الذاتية، والتمييز بينها بمقابلة بعضها ببعض.

1. الدراسات اللغوية عند الهنود:

الحضارة الهندية من الحضارات التي يشهد لها (بعظمة إنجازاتها في مجالات عديدة كالطب، والفلسفة، والرياضيات، والهندسة. أما إنجازاتها في مجال الدراسات اللغوية فلا تخفى عن العيان لما تركوه من آثار مكتوبة غزيرة ذات قيمة علمية جمة. لقد وصل إلينا من جملة هذه الآثار كتاب خطير لأهم نحوي هندي يدعى **بانيني**. وهو لا يمثل في الواقع إلا حلقة متقدمة من أجيال النحاة الهنود الذين اهتموا بدراسة اللغة السنسكريتية (لغة الكتاب المقدس الفيدا) للحفاظ عليها من الضياع بسبب انتشار لغات أخرى مكانها في الهند)[7]

فلقد (ظهرت في الهند القديمة دراسات للغة **السنسكرتية** " لغة الهند الكلاسيكية" على مستوى عال من التنظيم والدقة ولربما كان الهنود أسبق . حتى من اليونانيين . في هذا الميدان سواء من ناحية الزمن أو من ناحية القيمة، وقد أثرت عن الهنود دراسات في فروع علم اللغة المختلفة تتناول **الأصوات والاشتقاق والنحو والمعاجم**، كما تتناول كثيرا من مشكلات فقه اللغة، ويرجع أقدم هذه الدراسات إلى فترة مجهولة لنا، أما أقدم ما وصلنا منها فيرجع إلى حوالي القرن الخامس قبل الميلاد)[8]

بنى الهنود (دراساتهم اللغوية على **المشاهدة والاستقراء** (وهو منهج علمي أصيل)؛ فقد انطلقوا من

---

[7] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص10.9. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص155.156.157

[8] البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 6، 1988م، ص58.

خلال تصفح جزئيات اللغة السنسكريتية ومجاري كلامهم من مشافهة بعضهم لبعض، وبالنظر في النصوص القديمة. تميزت دراستهم بالمنهج الوصفي حيث ينظر إلى **حالة اللغة في زمان معين ولا ينظر إلى التحولات التي تطرأ عليها على مر الأيام**، وهذا يجعل من تحليلهم تحليلا بنويا كما نلفيه الآن في الدراسات اللغوية الحديثة أو ما كان سائدا عند العلماء العرب قديما).[9]

1.1. الدراسة الصوتية عند الهنود:

أما الدراسة الصوتية عندهم فكانت (متنوعة وشاملة لمعظم جوانب هذا العلم، فدرسوا **الصوت المفرد**، وقسموه إلى **علل و أنصاف علل وسواكن** وقسموا **العلل إلى بسيطة ومركبة**، كما قسموا السواكن بحسب مخارجها، وتوصل الهنود إلى أثر القفل في إنتاج الأصوات الانفجارية، وتحدث الهنود عن كيفية تسرب الهواء من التجويف الحنجري وذكروا أنه إذا فتح ما بين الوترين الصوتيين ينتج النفس، وإذا ضيق ما بينهما ينتج الصوت، وصرحوا بأن النفس تحدث في حالة الأصوات الساكنة المهموسة، والصوت في حالة السواكن المجهورة أو العلل).[10]

ولم يكتف الهنود بالحديث عن الصوت المفرد (فتحدثوا عن المقطع، وكان حديثهم مفصلا بشكل مثير للدهشة، كذلك وضع الهنود قواعد دقيقة للنبر في لغتهم القديمة، واعتبروه من خصائص العلل لا السواكن، وقسموه إلى درجات ثلاث).[11]

---

[9] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص9.10.

[10] البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر ص 58.

[11] البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر ص 59

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
للكلية
كلية الآداب واللغات

21. الدراسة النحوية عند الهنود:

أما مجال النحو فإنه (من غير المبالغ فيه أن نقول أن هذا العلم لم يلق العناية في أي بلد من بلاد العالم ما لقيه من الهنود، ولقد كان في الهند القديمة ما يقرب عن اثنتي عشرة مدرسة نحوية مختلفة وأكثر من ثلثمائة مؤلف في النحو ووصلنا فعلا دراسات تزيد عن الألف عد بعضها أصلي وبعضها شارح).[12]

ويمثل بانيني (فترة النضج في الدراسات النحوية عند الهنود، ولقد نال كتابه المسمى "الأقسام الثمانية" شهرة غطت أي مؤلف سبقه أو لحقه، وقد كتب بانيني تأليفه في شكل قواعد مختصرة، وبذل فيها جهدا ضخما للتوفيق بين الآراء والاتجاهات المتعارضة التي كانت موجودة حينئذ).[13]

جاء إذا كتاب بانيني المسمى ('الأست – أدهياي' ومعناه الكتب الثمانية متضمنا أربعة آلاف سوترة؛ وهي عبارات في غاية الإيجاز احتيجت إلى شروح كثيرة أهمها وأشهرها ال'مها بها سهيا' معناه: الشرح الكبير للنحوي الهندي المشهور 'باتنجالي' "150 ق.م.")[14].

2. الدراسات اللغوية عند الإغريق:[15]

(أول عمل لغوي في اليونان . وقد تم بالطبع قبل وصول أي تسجيلات . كان تطوير نظام هجائي للكتابة في أوائل الألف قبل الميلاد وفي هذا النظام الهجائي مثل اليونانيون كل الأصوات سواء السواكن منها والعلل/ وفيما بعد مثلوا مذلك النبر برموزخاصة).[16]

---

[12] البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر ص59. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص10.9.

[13] البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر ص59.

[14] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص10.9.

[15] ينظر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر، من الصفحة 61 إلى 66. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص11.10.

في القرن السادس قبل الميلاد بدأ الفكر الإغريقي يتبلور في جميع الميادين وعلى الأخص في **مجال الفلسفة**. ولذا فليس (من المستغرب أن نجد ملاحظات عديدة حول اللغة فزيادة على **تعليم النحو** عند النحاة الإغريق وهدفهم **تلقين المتعلم الكلام والكتابة**، مع ما عرف عن هؤلاء النحاة أنهم **أولعوا بالنظر العقلي والمنطقي في اللغة والنحو** الذي **عدوه جزءا من الفلسفة**، وبالتالي من البحث العام في طبيعة العالم الذي يحيط بهم والنواميس الاجتماعية التي تحيط بهم وتتحكم فيه)[17].

فمن المسائل المثيرة للانتباه ذلك (الجدال الذي دام عدة قرون بين علماء الإغريق حول **نشأة اللغة** وأدى بهم إلى الانقسام إلى فريقين: **الطبيعيون والاصطلاحيون**. يرى الفريق الأول وعلى رأسه **أفلاطون** أن **اللغة من صنع الطبيعة** أي أنها انحدرت من أصل تحكمه قوانين خالدة غير قابلة للتغيير وأخذت بهذا الرأي مدرسة الشذوذيين وعلى رأسها **قراطيس ومدرسة الرواقيين** مؤسسها زينون حوالي ق300م أما الفريق الثاني الذي يتزعمه **أرسطو** فيؤكد على أن **اللغة وليدة العرف والتقليد** والتزم بهذا الرأي القياسيون وعلى رأسهم أرستراخوس والأبيقوريون وعلى رأسهم أبيقو)[18].

قام عدد من علماء الإغريق بدراسة مظاهر النحو والصرف في اللغة الإغريقية القديمة ومنهم (بروتاغوراس الذي قام بتمييز الأجناس الثلاثة في اللغة الإغريقية: المذكر والمؤنث والوسط وقسم

---

[16] البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر61. وينظر: روبنس، A Short History ، ص13.12.

[17] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص11.10.

[18] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص11.10.

الجمل إلى أنواع حسب الوظائف الدلالية العامة للتركيب النحوية الخاصة مثل: السؤال والإثبات والأمر والتمني)[19].

أما **أفلاطون** فأول من (تحدث بإسهاب عن النحو الإغريقي فدرس ظاهرة الافتراض والتداخل اللغوي وبين وجود أصل أجنبي لعدد كبير من المفردات الإغريقية وقسم الجملة إلى إسمية وفعلية واكتفى بالتمييز بين الأسماء والأفعال ورأى بأن الأسماء هي العبارات التي تدل عمن يقوم بالحدث في الجملة وأن الأفعال هي العبارات التي تدل على حدث أو صفة في الجملة)[20].

غير أن **تلميذه أرسطو** (خالفه في أمور عدة منها **النظرة الفلسفية للكون، وأصل اللغة وطبيعتها**، وعلى عكس أستاذه فإنه لم يقم بصياغة أصول الكلمات ومعانيها لأن **قضية المعنى الأصلي** بدت له غير مهمة على الإطلاق وذلك لاعتقاده بأن **اللغة وليدة الاصطلاح والعرف والتقليد** ويرى أرسطو أن **كل شيء في هذا العالم يتكون من شكل ومادة**. واكتشف أرسطو أيضا صيغ الفعل المختلفة في اللغة الإغريقية وأكد على أن **التغيرات المنتظمة في أشكال الفعل ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم زمن حدوثه**)[21] لقد نظر نحاة الإغريق إلى العالم **بمنظار فلسفي ميتافيزيقي**، فاصطبغت قواعدهم **بصبغة فلسفية عقلانية** أثرت أيما تأثير على الدراسات اللغوية الأوروبية.

---

[19] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص10-11.

[20] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص10-11.

[21] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص10-11.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
للكلية
كلية الآداب واللغات

3. الدراسات اللغوية عند الرومان[22]:

لم يكن الرومانيون سوى (تلاميذ أوفياء لليونانيين ومثال على هذا التأثر استمرار الصراع بين أصحاب القياس والشذوذ والطبيعة والاصطلاح ولذا حاولوا دائما **إخضاع دراسة لغتهم إلى القوانين المسننة من طرف الإغريق واكتفوا بتبني ونشر أفكارهم**).[23] كانت بدايات الدراسات اللغوية عند الرومان على يد الرواقي الشهير "**قراطيس**" لتشهد روما بعدها تدفق عدد كبير من العلماء الإغريق وعنهم أخذ الرومان الاهتمام بلغتهم اللغة اللاتينية[24]

4. الدراسات اللغوية عند العرب[25]:

يقول الدكتور مختار أحمد عمر:" لم يؤثر عن العرب أي نوع من الدراسات اللغوية قبل الإسلام، ولهذا فهم متأخرون زمنيا عن كثير من الأمم التي سبق أن تحدثنا عن جهودها، والتي عرف لبعضها دراسات لغوية راسخة قبل الإسلام بقرون".[26]

ترجع نشأة النحو العربي حسب الروايات المتوارثة إلى (خشية المسلمين على القرآن الكريم من مخاطر اللحن والتحريف؛ فقد كان مصحف عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه يعوزه الشكل والتنقيط مما أدى إلى انتشار اللحن بين أقوام من غير العرب قد دخلت في الإسلام فقام أبو الأسود

---

[22] ينظر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر.
البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر.

[23] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص11.

[24] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص11.

[25] ينظر: دراسات وبحوث في اللسانيات العربية، عبد الرحمن الحاج صالح، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د.ط، 2007م. وينظر: التفكير اللساني في الحضارة العربية، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، تونس، د.ط،1986م. وينظر: اللسانيات واللغة العربية، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 1982م.

[26] البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر، ص 79. وينظر: تاريخ الخلفاء، ص 173. وضحى الإسلام، أحمد أمين، 298/1.

الدؤلي بوضع الشكل نقاطا أملاها على كاتبه إذ يقول له: "**إذ رأيتني فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطة فوقه على أعلاه وإن ضممت فمي فأنقط بين يدي الحرف وإن كسرت فأنقط النقطة نقطتين**")[27] ومن هذه الحادثة يتضح لنا أن النحو العربي قد وضع لخدمة أغراض تطبيقية بحتة.

فالنحو عندهم كما يرى ابن جني: "والنحو هو انتحاء سمت كلام العرب...ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها بالفصاحة فينطق بها"[28] هذا هو الهدف من النحو وكان العرب (يعظمون النحو والنحاة حتى ذهب بهم الأمر إلى تسمية كتاب سيبويه الكتاب بأنه قرآن النحو ومن النحاة العرب الأوائل الخليل بن احمد الفراهيدي100هـ-175هـ وكان قد عالج عدة نظريات تتعلق بالنحو والصرف والعروض والقياس والمعاجم والصوتيات؛ وهذا ما جعل حسان تمام يقول عنه: إن دوره في بناء النظرية النحوية يضعه في منزلة النحاة لم يبلغها أحد قبله ولا بعده وقد بلغ النحو ذروته على يد سيبويه، تلميذ الخليل، في أواخر القرن الثاني للهجرة." ومع انتشار الإسلام في العراق أصبحت الكوفة والبصرة مركزين من مراكز المسلمين فأنشأت مدرستان نحويتان هما **مدرسة البصرة والكوفة** وكان بينهما خلاف حاد في القضايا النحوية وتنافس شديد)[29].

إن الدراسات النحوية العربية قد بلغت مستوى علمي رفيع ونضج فكري مستنير جمعت بين **النقل والعقل والوصف والتحليل**، تناولت مظاهر عديدة لم يتطرق إليها علماء الغرب إلا في القرن العشرين ومنها المورفولوجيا والتركيب والدلالة والصوتيات وصناعة المعاجم.

---

[27] الفهرست، لابن نديم، ص 40، والخط العربي لسهيلة الجبوري، ص 56، 57، وقصة الكتابة، جمعة، ص 5251.. ينظر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر.

[28] الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، القاهرة، د.ت،34/1.

[29] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر.

يقول (**برجشتراسر الألماني**: "إنه لم يسبق الأوربيين في هذا العلم، أي الصوتيات، إلا قومان من أقوام الشرق هما أهل العرب والهنود" ويقول **فيرث الانجليزي**: "إن علم الأصوات قد نما وشب في خدمة لغتين مقدستين هما: **السنسكريتية والعربية**". ويقول فيشر" إذا استثنينا الصين لا يوجد شعب آخر **يحق له الفخر بوفرة كتب علوم لغته غير العرب**").[30]



[30] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير، أحمد مختار عمر.، وينظر: تاريخ العلوم عند العرب، طه الراوي، المملكة المتحدة، بريطانيا، 2017م.

المحاضرة الثانية:

تاريخ الفكر اللساني 2

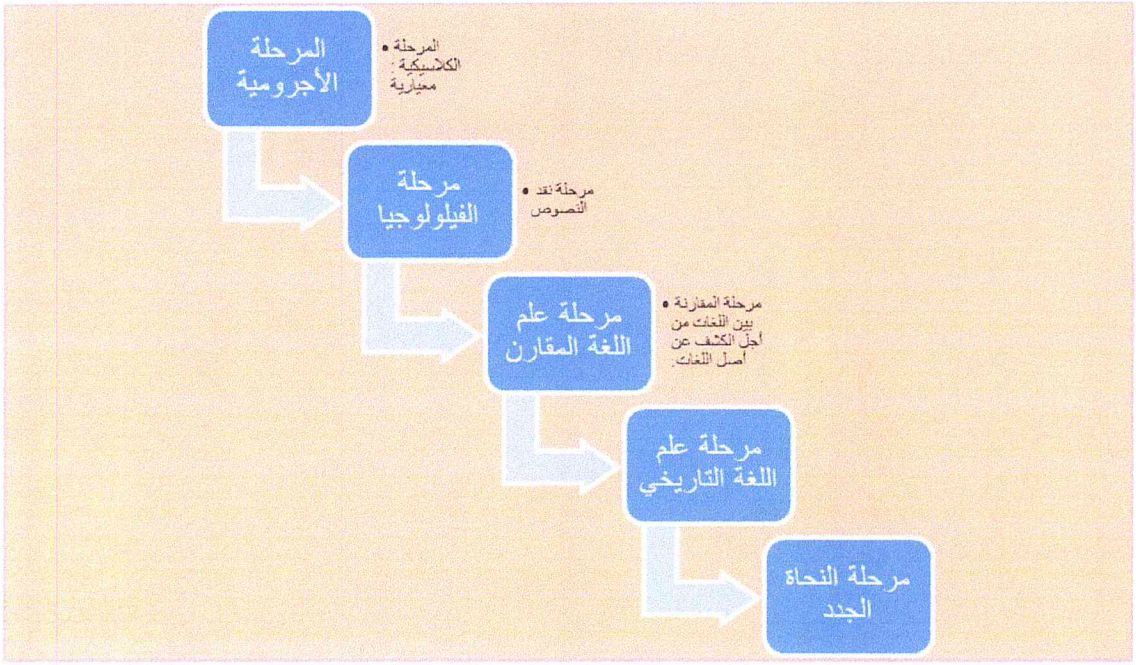
(الدراسات اللغوية الأوربية قبل فرديناد دي سوسير1)

تؤرخ اللسانيات الحديثة بفكر فرديناد دي سوسير، وبمحاضراته في **اللسانيات العامة**، إذ يطلق عليه أبو اللسانيات الحديثة، غير أن كثيرا من الدراسات العربية الحديثة تؤرخ اللسانيات بميلاد الفكر اللساني السويسري.

فذلك غير صحيح، فمع أهمية ما قدمه فرديناد دي سوسير للسانيات عامة، واللسانيات الحديثة خاصة، إلا أن تاريخ اللسانيات الحديثة يؤرخ بمحاضراته، لا الفكر اللساني في عمومه، لأنه فكر قديم، وعميق وأصيل، وفي اللسانيات العربية مثلا النظرية الخليلية أعمق بكثير مما جاءت به أفكار فرديناد دي سوسير، فهذه نقطة هامة لا بد من توضيحها، فاللسانيات ليست علما حديثا، بل علم متوغل في القدم والعراقة والأصالة، موضوعا ومنهجا ونتائج. رؤية وتنظيرا وتطبيقا، غير أن الفكر اللساني الغربي عرف نهضته وعمقه على يد فرديناد دي سوسير.

- **فما هي أهم المحطات الفكرية في الدراسات اللغوية الأوربية التي سبقت فرديناد دي سوسير؟**

  - **هناك محطات خمس، يمكن توضيحها في المخطط الموالي:**



المخطط رقم7: مراحل الدراسات اللغوية الأوربية قبل فرديناد دي سوسير[31]

➢ أولا: .المرحلة الأجرومية: المرحلة النحوية:[32]

هي مرحلة تعليم القواعد النحوية والبلاغية، وفق نظام القاعدي الكلاسيكي، أقطاب المرحلة هم المعلمون في الكنيسة، تؤرخ هذه المرحلة بسنة 1660م، كانت تتميز بطابعها التلقيني التعليمي، تدرس القواعد لأبناء الطبقة الراقية، ورغم أهمية المرحلة في وقتها، غير أن فرديناد دي سوسير لا يعدها مرحلة من المراحل اللسانية، فهي مرحلة تعكس وجها من أوجه الدراسات اللغوية. فليست مرحلة لسانية.[33]

---

[31] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

[32] ينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص30، وينظر: في علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1993م، ص 14.

[33] ينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ص58.59.

فكل دراسة لسانية هي دراسة لغوية، لكن ليس كل دراسة لغوية هي دراسة لسانية، ولم يعدها كذلك، لأنه يرى أن اللغويين لم يعتمدوا على الموضوعية، واللسانيات علم قوامه المنهجية، ومن أهم بنود المنهجية الموضوعية لا الذاتية، حيث تأثر أصحاب هذه المرحلة بالمنطق، **منطق أرسطو**، مطبقين قواعد المنطق على اللغة، وهذا يدخل الدارس في الذاتية ويبعده عن الموضوعية، أو ما يعرف بالمعيارية، أي تطبيق معايير ذاتية على الظاهرة المدروسة.

صحيح أن اللغة تقوم على **قواعد المنطق العقلي**، لكن تقوم في جانبها المقابل على **قواعد الاستعمال**، ومن أهم **قوانين الاستعمال اللغوي الخفة والاقتصاد**، ومن **أهم قوانين المنطق العقلي: القياس والاستنباط والاستنتاج والمقارنة**. واللغة تقوم على قوانين كل نوع منهما، وعملية إقصاء أي نوع من القواعد يخرج البحث من العلمية إلى الذاتية، فعلى الباحث أن يدرك الحدود الفاصلة بينه وبين الظاهرة المدروسة، إن اللغة كظاهرة اجتماعية هي ملك متكلميها لا دارسيها، والباحث فيها من حقه أن يصفها ويحللها ويستخرج قوانينها، لكن ليس من حقه أن يفرض رؤيته أو قواعد معيارية ذاتية.

وإذا ما حاولنا توضيح أهم معالم هذه المرحلة فيكون كما يلي:

- ***عنوانها:*** المرحلة الأجرومية.
- ***طابعها:*** تعليمي.
- ***موضوعها:*** تعليم القواعد النحوية والبلاغية.
- ***آليتها:*** *غير علمية.*

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

- ***نقد فرديناد دي سوسير:*** هي مرحلة من مراحل الدراسات اللغوية الأوربية لكنها لا ترقى إلى مصاف الدراسة اللسانية، لأن اللسانيات علم، وهذه المرحلة تتميز **بالمعيارية والذاتية ومنه انتفاء سمة الموضوعية**، وإذا ما انتفت الموضوعية انتفت سمة العلمية عن الدراسة.

➢ ثانيا: المرحلة الفيلولوجية:[34]

مرحلة ثانية هامة في مسار الدراسات اللغوية الأوربية قبل فرديناد دي سوسير، هي مرحلة تؤرخ بسنة 1777م، مرحلة نقدية، موضوعها النصوص، آليتها علمية، انكبت هذه المرحلة على الدراسة النقدية للنصوص، في جميع العلوم والفنون، بهدف الكشف عن الطابع الفكري والحضاري للأمتين اليونانية والرومانية، ولأن اللغة نتاج الفكر الجماعي، تؤثر فيه ويؤثر فيها، راح أصحاب هذه المرحلة ينصبون على **النص** باعتباره مادة حية ناطقة عن فكر الأمة، ومصدر هام وهائل للمعلومات التاريخية لمسار الأمم السابقة، فاللغة المكتوبة هي التاريخ المصور بلغة أهل العصر، عرفت هذه المرحلة ثراء كبيرا في الدراسات النقدية النصية في جميع التخصصات العلمية والأدبية والفنية، لكن مع أهميتها يرى فرديناد دي سوسير أنها مرحلة تعكس دراسة لغوية لكنها لا ترقى إلى مصاف اللسانيات، مع أن آليتها ومنهجها كان منهجا وآلية علمية.

ذلك لأنه ينطلق من رؤية دقيقة للسانيات باعتبارها علما يدرس **اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها**، والمرحلة الفيلولوجية **اتخذت اللغة وسيلة لا هدفا**، فالهدف كان **هدفا تاريخيا أي الكشف عن الطابع الحضاري والفكري للأمم السابقة**، **واللسانيات موضوعها اللغة وهدفها اللغة**، فأينما نولي الفكر والنظر تكون اللغة في الطول والعرض والارتفاع.

---

[34] في علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، ص 14. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص12.

إن اللسانيات عند فرديناد دي سوسير محددة المعالم والزوايا، ولذلك يعد هذه المرحلة مرحلة لغوية علمية، لكنها لا ترقى إلى مصاف اللسانيات، ويمكننا توضيح أطر هذه المرحلة في النقاط التالية:



- .<u>عنوانها:</u> المرحلة الفيلولوجية.
- <u>*موضوعها:*</u> النصوص العلمية والفنية.
- .<u>*آليتها:*</u> علمية.
- .<u>*طابعها:*</u> نقدي.
- .<u>*هدفها:*</u> الكشف عن الطابع الحضاري والفكري للأمم السابقة.

<u>***نقد فرديناد دي سوسير:***</u> يرى دي سوسير أن هذه المرحلة مرحلة لغوية علمية، لكنها ليست لسانية، لأن هدفها ليس لغويا، بل تاريخيا، واللسانيات موضوعها اللغة وهدفها اللغة، إنها الدراسة العلمية للغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

ثالثا: مرحلة علم اللغة المقارن[35]:

تعد من أهم مراحل الدراسات اللغوية قبل فرديناد دي سوسير، يؤرخ لها بسنة 1816م، بمؤلف فرانز بوب:" نظام تصريف السنسكريتية" موضحا العلاقة التي تربط بين السنسكريتية واللغة الجرمانية واللغة الإغريقية واللغة اللاتينية، ولعل فرانز بوب لم يكن أول مكتشف لعلاقة

---

[35] ينظر: في علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، ص 15.16. وينظر أيضا: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1988م. وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ص66.68. ص168.172. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص12.13.

السنسكريتية باللغات الأوربية القديمة، إذ اكتشف القاضي الانجليزي وليام جونز، أوجه التشابه بين اللغات اللاتينية والإغريقية واللغة السنسكريتية. سنة 1794م، موضحا أن هذه اللغات تنحدر من لغة أم واحدة على الباحثين الكشف عنها، معلنا ذلك في **المؤتمر العالمي للغويات**، لكن الشائع في الأوساط المعرفية أن ميلاد علم اللغة المقارن يبدأ من سنة 1816م،[36] فمن هذا التاريخ بدأ العمل في علم اللغة المقارن والذي يعني المقارنة بين لغتين أو ثلاثة على الأكثر من أجل الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف، والكشف عن **أصل اللغات الأوربية والآسيوية**، وانطلاقا من عمق وكثافة البحوث التي جرت في هذا الميدان، ظهر اتجاهان، اتجاه علمي، واتجاه رغم علميته إلا أنه كان متعصبا وعرقيا نوعا ما.

- ***الاتجاه الأول:***

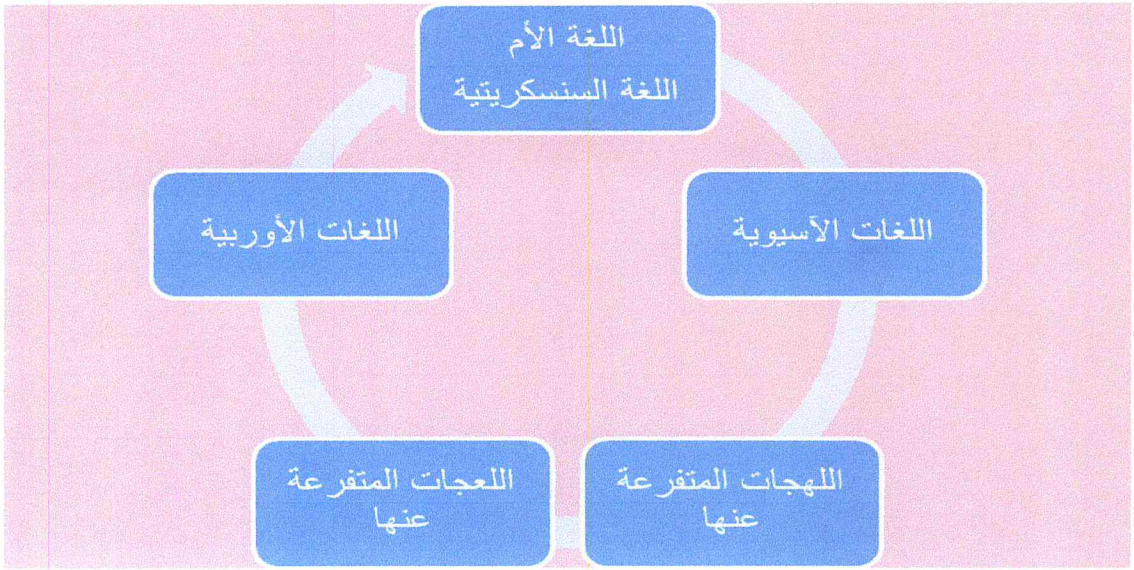
انطلاقا من قوة التشابه بين اللغات الأوربية القديمة: **اللاتينية والإغريقية والجرمانية**، وبين **اللغة السنسكريتية** أي اللغة الهندية القديمة، توصل الباحثون أن اللغة السنسكريتية هي أصل اللغات الأوربية والآسيوية، إلى درجة إطلاقهم **مصطلح الأسرة** على هذه التجمعات اللغوية.[37]

إن مصطلح اللغات **الآسيو أوربية** دلالة على عمق الروابط بين مجموعة اللغات الأوربية واللغات الآسيوية على رأسها طبعا اللغة السنسكريتية. ولم يقف الأمر في حقل علم اللغة المقارن عند حدود المقارنة بين اللغات الأوربية واللغات الآسيوية الفصيحة، بل انتقل الأمر إلى **اللهجات المتفرعة عنها**، ليتوسع مجال البحث في الدراسات اللغوية المقارنة سواء في الاتجاه الأول أو الاتجاه الثاني الآتي بيانه. ويمكننا توضيح معالم هذه المرحلة في المخطط الموالي:

---

[36] في علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، ص 16.

[37] ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر.



مخطط رقم 8: الاتجاه الأول في مرحلة علم اللغة المقارن.[38]

- ***الاتجاه الثاني:***

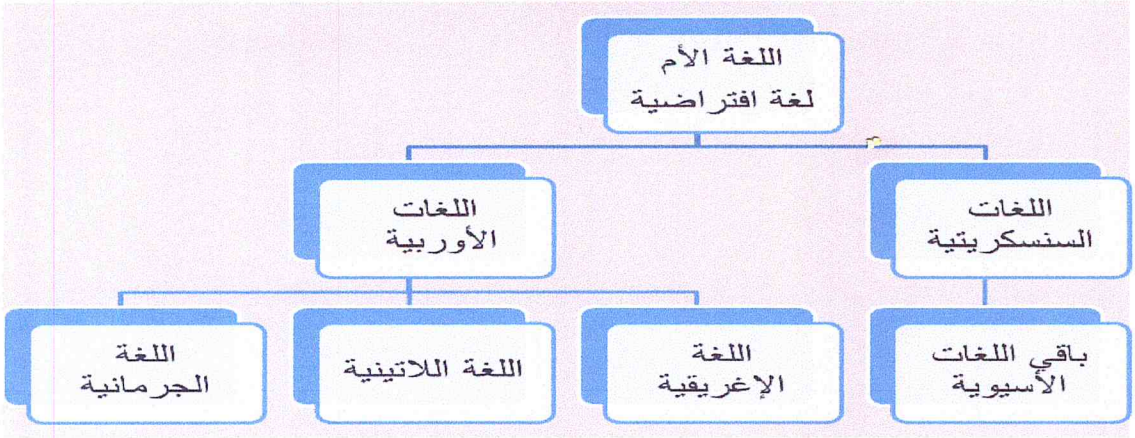
يتميز الاتجاه الثاني بالعصبية العرقية، فكيف للغة بريطانيا العظمى أن تكون تابعة للغة من لغات مستعمراتها، وهي عرقية متعصبة، لأن أصحاب الاتجاه الأول كشفوا عن أوجه تشابه قوية، وأدلة ناطقة تعكس أن اللغة السنسكريتية هي اللغة الأم للغات **الآسيو أوربية**، ومنه لم يكن أمام أصحاب الاتجاه الثاني إلا خلق فرضية مفادها أن هناك علاقة قوية بين اللغة السنسكريتية واللغات الأوربية القديمة: اللاتينية والإغريقية والجرمانية، وأنها جميعا تنحدر من **لغة أم واحدة**، لكن هذه الأم **ليست اللغة السنسكريتية**، بل لغة لم يتم اكتشافها بعد، ومنه لابد للباحثين من افتراضها، انطلاقا من أوجه التشابه الرابطة بين المجموعتين.[39]

---

[38] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

[39] ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر.

- **موضحين بنية الاتجاه الثاني في المخطط التالي:**



مخطط رقم 9 : الاتجاه الثاني في مرحلة علم اللغة المقارن.[40]

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

.ويمكننا توضيح معالم هذه المرحلة في مجموعة من النقاط:

- *.**عنوانها**: مرحلة علم اللغة المقارن.*
- *.**موضوعها**: اللغات الأسيو أوربية.*
- *.**طابعها**: الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات موضع المقارنة.*
- *.**هدفها**: الكشف عن اللغة الأم للغات موضع المقارنة.*
- *.**آليتها**: علمية.*

---

[40] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

.نقد فرديناد دي سوسير:

يرى دي سوسير أن هذه المرحلة هي دراسة لغوية ترتقي إلى مصاف الدراسة اللسانية، غير أن التركيز على لغات بعينها، والتركيز على ***البعد التاريخي*** *أي أصل اللغات يعد وجها ومبحثا من الدراسات اللسانية لا كل اللسانيات، وهذا كان نقدا لاذعا في تلك المرحلة، ففي العقل العلمي الأكاديمي في أوربا آنذاك لا يقبل بلسانيات غير اللسانيات المقارنة، في حين أن* ***فكر فرديناد دي سوسير كان أبعد وأعمق من حصر اللسانيات في بؤرة المقارنة، وحصر المقارنة في اللغات الأسيو أوربية.***

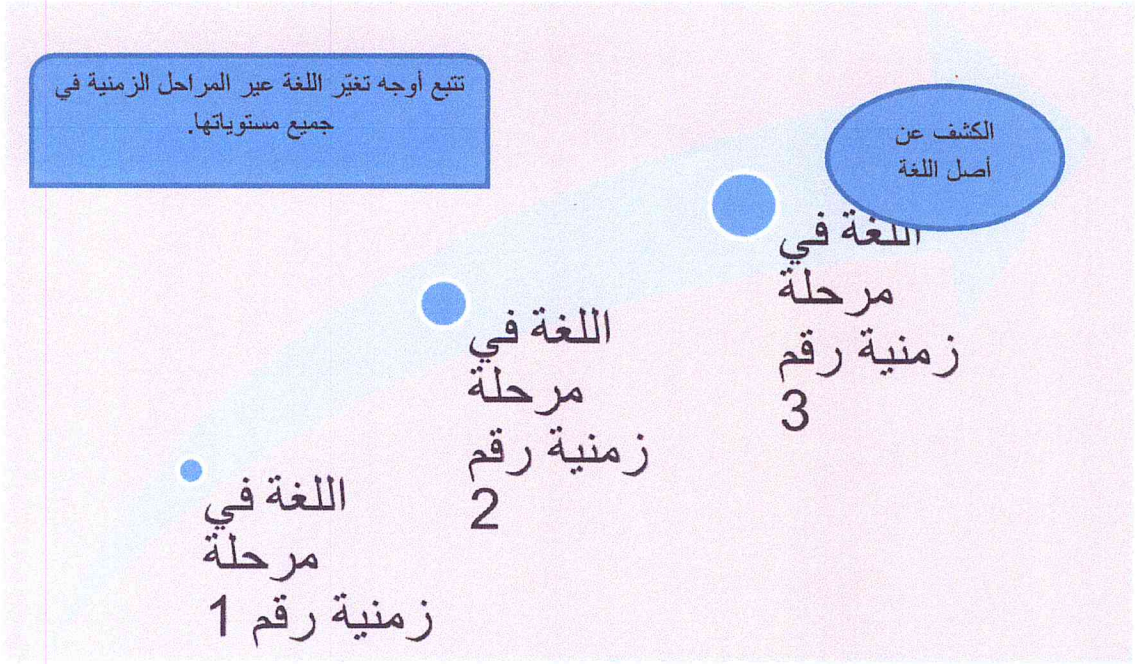
➢ رابعا: مرحلة علم اللغة التاريخي:[41]

مرحلة تتزامن مع المرحلة السابقة، ومن أهم الباحثين في علم اللغة المقارن، هم أنفسهم الباحثون في علم اللغة التاريخي، مرحلة تتزامن مع سابقتها، تتقاطع معها في أمور، وتتميز عنها في مناح أخرى، إن منطق هذه المرحلة هو تتبع لغة واحدة فقط، عبر المراحل الزمنية، للكشف عن أوجه التغيّر فيها، على جميع المستويات، الصوتية، الإفرادية، التركيبية، الدلالية، وكذلك الكشف عن أصل تلك اللغة المدروسة، فهناك هدفان في هذه المرحلة:

- ✓ *أ. الكشف عن أوجه تغيّر اللغة موضع الدراسة عبر المراحل الزمنية المختلفة.*
- ✓ *ب. الكشف عن أصل اللغة موضع الدراسة.*

---

[41] ينظر: في علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، ص 15-16. ينظر أيضا: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب. وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص15-19.



مخطط رقم10: مرحلة علم اللغة التاريخي.[42]

ويمكننا توضيح البطاقة التقنية لهده المرحلة من مسار الفكر اللغوي الأوربي قبل فرديناد دي سوسير فيما يلي:

- ***عنوانها:*** مرحلة علم اللغة المقارن.
- ***موضوعها:*** لغة واحدة.
- ***طابعها:*** تاريخي.

[42] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

- ***هدفها:***.

✓ *الكشف عن أوجه تغيّر اللغة عبر المراحل الزمنية.*

✓ *الكشف عن أصل اللغة موضع الدراسة.*

- ***آليتها:*** علمية.

نقد فرديناد دي سوسير:

يرى فرديناد دي سوسير أن هذه المرحلة اللغوية ترقى كمرحلة علم اللغة المقارن إلى مصاف الدراسات اللسانية، إذ تتوفر فيها جميع شروط الدراسة اللسانية، موضوعا وإجراء وهدفا، لكن يعيب على أصحاب مرحلة علم اللغة التاريخي، ربطهم الدراسة اللسانية بالمنحى التاريخي في مقابل المنحى المقارن الذي هو تاريخي في الأساس، فما المنهج التاريخي في الدراسة اللسانية إلا واحد من الأوجه والمناهج التي تقوم عليها اللسانيات، إن اللسانيات عند دي سوسير أعمق من حصرها في زاوية ومنهج واحد.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

➢ خامسا: مرحلة النحاة الجدد:[43]

مرحلة وليدة عصرها تؤرخ بسنة 1909م، أين **تفرض العلوم الطبيعية** نفسها، وأين يتمركز **المنهج التجريبي** في العلوم الغربية بامتياز، على أساس أن الثورة التكنولوجية والقفزة النوعية للعالم أحدثتها العلوم الطبيعية بالمنهج التجريبي. **النحاة الجدد** هم مجموعة من الشبان أطلقوا على أنفسهم مجموعة النحاة الجدد.

تأثروا بأفكار داروين، **وأرادوا للسانيات أن تلحق العلوم الطبيعية، مطبقين المنهج التجريبي على الظاهرة اللغوية**، على أساس أن **اللغة ظاهرة بيولوجية من جهة، وكائن حي من جهة ثانية**، مثله مثل الإنسان والنبات والحيوان، وتمر اللغة بذات المراحل الزمنية للكائن الحي: ***تولد وتنمو وتكهل وتشيخ وتموت***.

لأنهم أرادوا تطبيق المنهج التجريبي ليلحقوا اللسانيات بالعلوم الطبيعية، حتى تأخذ موقعها العلمي داخل المصاف العلوم، نجدهم يركزون على الجانب الصوتي للغة باعتباره الجانب المادي الأكثر مرونة لمنهجهم التجريبي، مبعدين الدلالة لا لأنهم لا يعترفون بها، بل لأنها مجردة غير محسوسة، ومنه لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي عليها.

لقد لاقت هذه المرحلة نقدا لاذعا من طرف فرديناد دي سوسير، مدافعا عن ماهية اللسانيات وجوهرها باعتبارها علما من العلوم الإنسانية، وتحديدا من فئة العلوم الاجتماعية. **فاللغة ظاهرة**

---

[43] ينظر في هذا الباب: مناهج علم اللغة" من هارمان بأول حتى ناعوم تشومسكي"، بريجيته بارتشت، ترجمه وعلق عليه ومهد له: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، مصر، د.ط، 2004م، مدرسة النحاة الجدد، من الصفحة 31 إلى الصفحة 54. وينظر: الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، رومان جاكبسون، ترجمة: علي حاكم صالح، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2002م. الفصل الثالث: اللسانيات والعلوم الطبيعية، ص122.81.

اجتماعية تقوم على مقومات بيولوجية، لكنها ليست ظاهرة بيولوجية وإنما ظاهرة اجتماعية، المجتمع هو من ينتجها، ويستعملها، **إنها نتاج فكر جماعي**.

بالإضافة إلى نقده لهم في نقطة مهمة والمتمثلة في كون اللغة كائنا حيا، فاللغة بناء فكري يقوم على الاصطلاح والاتفاق، ولو كانت كائنا حيا فكيف للغة مثل العربية أن تبقى شامخة عبر القرون، ولو كانت اللغة كائنا حيا فما مقوماتها البيولوجية، فكرة غريبة لا أساس لها من الصحة، وكانت موضع انتقاد شديد، لأن اللسانيات علم من العلوم الاجتماعية، واللغة ظاهرة تبنى وتكتسب، لا كائنا حيا يولد ويموت، فالمجتمع إذا ما حافظ على اللغة فهي باقية، وإذا ما لم يحافظ عليها فإنها تتغير أو تندثر، لأنها ملك مستعملها.

ويمكننا وضع البطاقة التقنية لهذه المرحلة كما يلي:

- ***عنوانها:*** مرحلة النحاة الجدد.
- ***موضوعها:*** اللغة وفق منظور العلوم الطبيعية.
- ***هدفها:*** إثبات أن اللغة كائن حي.
- ***طابعها:*** تجريبي.

نقد فرديناد دي سوسير:.

يرى أنها مرحلة لا تعكس أي نوع من الدراسات اللغوية، لأن منطلقها غير اللغوي، فاللسانيات ليست جنسا من العلوم الطبيعية، واللغة ليست كائنا حيا، ومنه تتميز المرحلة بالذاتية والمعيارية، ومنه باللاعلمية، رغم ما يبدو عليها من مظاهر العلمية في تطبيق منهج العلوم الطبيعية على الظاهرة اللغوية.



المحاضرة الثالثة:

اللسانيات الحديثة 1: (مفهومها، موضوعها، مجالاتها).

لقد خلصنا في المحاضرة السابقة إلى أن اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة البشرية كظاهرة صوتية اجتماعية، وسنحاول في هذه المحاضرة إن شاء الله، تحليل هذه العبارة، وتفكيك مكنونها حتى نصل مع بعضنا إلى رسم ملامح مفهوم اللسانيات.[44]

- إذا ما تأملنا العبارة موضع الدراسة اليوم، يتبيّن لنا أنها تقوم على محاور ثلاثة، كل محور نضع تحته خط أو نقوم بتلوينه، لنوضح بالترتيب ماهيته وفق ما درسناه في المحاضرة السابقة:

اللسانيات هي [الدراسة العلمية] للغة البشرية [كظاهرة صوتية اجتماعية].

➢ 1. المحور الأول: اللسانيات دراسة علمية:

إن اللسانيات ليست مجرد بحث فلسفي، نظري، بل إنها علم قائم بذاته، وعندما نقول علم فلا بد أن ندرك أن العلم كينونة تقوم على مجموعة من الأصول، هي أصول يقوم عليها أي بحث علمي تكوّن في إطار الفلسفة ليستقل بنفسه:

➢ أولا: تحديد الظاهرة المدروسة:

إن اللسانيات بحث حدد موضوع دراسته إنها اللغة البشرية في بعدها المنطوق الاجتماعي.

---

[44] ينظر في مفهوم اللسانيات الحديثة: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة، الجزائر، ط2006،2م. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص23.24.25.26.

➢ ***ثانيا: تحديد رؤية معينة للظاهرة:***

لقد تعددت الزوايا المنظور إليها لموضوع اللسانيات، مع إجماع العلماء على ذات الموضوع، وتعدد وجهات النظر أثرى من الفكر اللساني، وانبثق عنه تعدد المناهج اللسانية.

➢ ***ثالثا: تطبيق المنهجية:***



إن البحث اللساني بحث علمي دقيق، قائم على أصول المنهجية العلمية، أهمها الموضوعية.

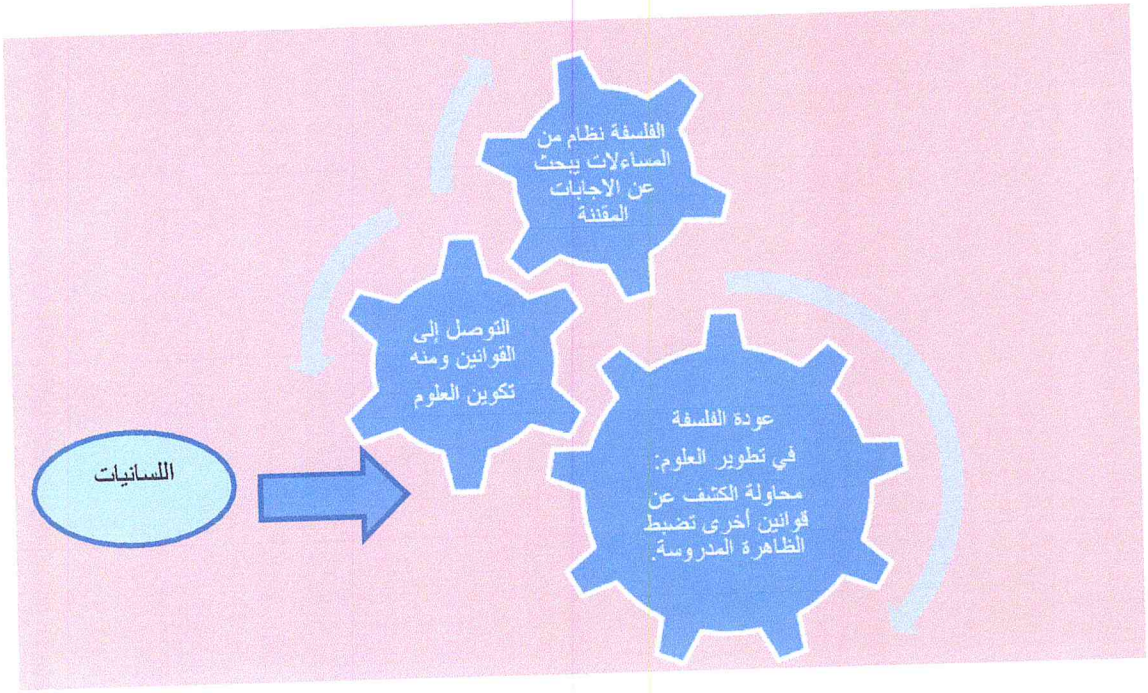
➢ **رابعا: تطبيق مناهج:**

إن اللسانيات حقل معرفي زاخر بالمناهج، منها المنهج الوصفي، الوظيفي، التوزيعي، التوليدي التحويلي، ورغم أهمية المنهج في البحث العلمي، لكن عدم الاعتماد على منهج واضح ودقيق، أو عدم التصريح بالمنهج لا يلغي من كينونة البحث كإطار علمي، في حين عدم تطبيق المنهجية قد يضرب البحث في مقتل، ويخرجه من دائرة الحقل العلمي.

➢ ***خامسا: التوصل إلى مجموعة من القوانين:***

يعتبر توصل الباحثين في حقل معرفي معين إلى مجموعة من القوانين التي تضبط الظاهرة المدروسة، تأشيرة المرور التي يعبر من خلالها البحث من دائرة الفلسفة إلى دائرة العلوم، فكل بحث علمي هو بحث فلسفي، وليس كل بحث فلسفي هو بحث علمي، واللسانيات كبحث معرفي، عرفت شهادة ميلادها كعلم منذ قرون، تصل إلى قبل الميلاد، فهي علم قائم بذاته، متجذر الأصول في كينونة العقل العلمي، لتظل العلاقة قائمة بين اللسانيات والفلسفة: **ترى كيف ذلك؟**

إن الفلسفة هي **نظام من التساؤلات يبحث عن الإجابات المقننة، إذن فهدف الفلسفة إنتاج العلوم**، فبمجرد أن يتوصل الباحثون إلى **مجموعة من القوانين** التي تضبط الظاهرة المدروسة، ينتقل البحث من الإطار الفلسفي إلى الإطار العلمي، لكن هذا لا يعني انقطاع الصلة بين اللسانيات والفلسفة، فما تلك القوانين التي توصل إليها الباحثون إلا جزء من الكل، لتبقى الإشكالات الأخرى تنتظر من يجيب عنها، وبمجرد أن يبدأ العقل في البحث عن مكنوناتها، تشتغل الفلسفة من جديد لأنها **حركة عقلية تأملية تحاول الكشف عن نظام ظواهر الكون بما في ذلك الظاهرة اللغوية.**



المخطط رقم 2: اللسانيات في رحاب العلم والفلسفة[45].

[45] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

➢ المحور الثاني: اللغة البشرية موضوع اللسانيات:

إن اللسانيات لا تعنى إلا باللغة البشرية وهذا ما وضحناه في المحاضرة السابقة.

➢ *المحور الثالث: توضيح مدلول عبارة: كظاهرة صوتية اجتماعية:*

كذلك كنا قد وضحنا في المحاضرة السابقة أن اللغة البشرية ليست موضوع اللسانيات بكليتها، بل تعنى بنوع مخصوص هو اللغة البشرية كظاهرة صوتية اجتماعية، ونعني بالظاهرة الصوتية، أي اللغة المنطوقة، الناتجة عن الجهاز التصويت وفق إدراك وبناء عقلي.

- **لكن هل يعني هذا أن اللسانيات لا تعنى إلا بالمنطوق؟**

- لا؛ اللسانيات تعنى بالمنطوق والمكتوب معا، لكن اهتمامها الأول بالمنطوق، ليكون المكتوب في الدرجة الثانية.

- **ترى لماذا تعنى اللسانيات بالمنطوق أولا ثم المكتوب؟ وهل هذا يعني أن المكتوب أقل أهمية؟**

- تعنى اللسانيات بالمنطوق ثم المكتوب، لا لأن المكتوب أقل أهمية من المنطوق، فإن المكتوب من أهم الأوجه التي حافظت على المنطوق، بل إن بداية التاريخ تبدأ من إنشاء اللغة المكتوبة، غير أن موضوع اللسانيات اللغة البشرية المنطوقة في طابعها الاجتماعي، فالبعد الاجتماعي له بصمة كبيرة في الفكر والتفكير اللساني، البصمة الاجتماعية هي الفيصل في البحث اللساني.

- **كيف ذلك؟**

إن اللغة من أهم مقومات بناء المجتمعات، والمجتمع جلّ تعاملاته باللغة المنطوقة أكثر من اللغة المكتوبة، إن الاستعمال اللغوي هو ما حدد أولوية المنطوق على المكتوب في الدراسة اللسانية.

ومنه فالبعد الاجتماعي له دور كبير في بصم معالم اللسانيات، مثال ذلك أن اللغة الانجليزية اليوم باتت لغة عالمية، لكن لا يمكن دراستها في اللسانيات إلا داخل المجتمع الذي يستعملها استعمالا يوميا، وهي جزء من حياته وتكوينه.

فعندما نريد دراسة اللغة الانجليزية دراسة لسانية، ندرسها باعتبارها جزءا من لبنات المجتمع البريطاني، أو الأمريكي أو الكندي في بعض جهاته، أي ندرسها في كنف الحياة الاجتماعية، لأن اللغة جزء من تكوين مجتمع والمجتمع توليفة قائمة على تاريخ وعادات وتقاليد وعقائد ورؤية.

كل هذا ينعكس على فكر المجتمع ومنه ينعكس على الظاهرة اللغوية، ومن أهم علماء اللسانيات في الدرس الحديث، الذين أعمقوا الفكر في الرؤية الاجتماعية للغة في التفكير اللساني، نجد "أندري مارتيني" صاحب النظرية الوظيفية، إذ يرى أننا عندما نتعلم لغة جديدة، فإننا لا نكتسب تسميات جديدة للمسميات ذاتها، بل إننا تكتسب رؤية فكرية جديدة للعالم.

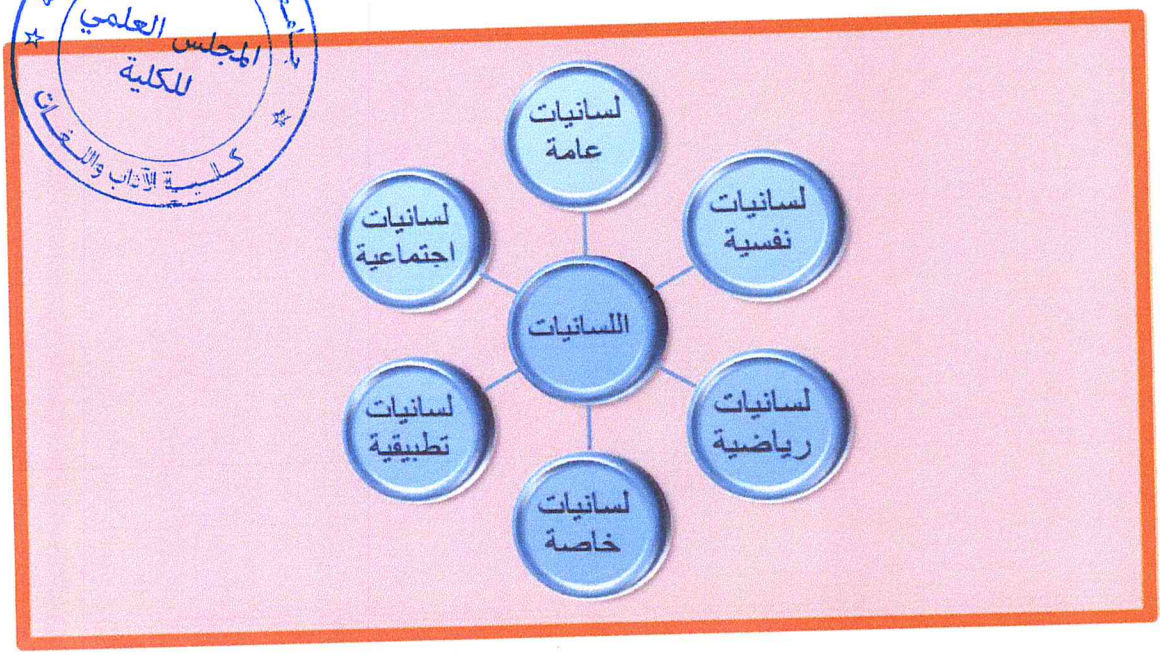
إنها رؤية المجتمع الذي أنتج تلك اللغة وبصمها بفكره الخاص، ومثال ذلك أننا نجد في اللغة العربية 99 تسمية للسيف في حالات متعددة، في حين نجد تسمية واحدة له في اللغة الفرنسية، ومثال ذلك كلمة الأسد في العربية ونظيرها في اللغة الانجليزية، إذ تتميز اللغة العربية بضخامة معجمها وغنى مفرداتها، لا لذاتها بل للفكر العربي الذي أطلق على الشيء ذاته تسميات متعددة في كل حالة من حالاته، فعلا إن اللغة ليست مجرد كلمات وأصوات وجمل إنها رؤية فكرية للمجتمع.

ومنه لأهمية البعد الاجتماعي في الدراسة اللسانية، كانت اللسانيات علما من العلوم الانسانية وتحديدا من فئة العلوم الاجتماعية، لأنها تدرس إحدى أهم الروابط التي تصنع الأمم والمجتمعات.

➢ ***.اللسانيات علم مركب يقوم على مجموعة من العلوم اللسانية الفرعية:***

إن اللسانيات علم متجذر في تاريخ العلوم، وهي اليوم علم مركب وليست علما بسيطا، ويمكننا تمثيل بعضا من هذه الفروع في المخطط الموالي:

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات



المخطط رقم 3: اللسانيات علم مركب[46]

يتبيّن لنا من المخطط أن اللسانيات علم مركب يقوم على مجموعة من العلوم اللسانية الفرعية:

1.اللسانيات العامة: وهي اللسانيات التي تعنى بالكشف عن أوجه التشابه والخصائص المشتركة بين جميع الألسنة البشرية، يتميز هذا العلم بأنه علم نظري، تجريدي، عام.

---

[46] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

2. اللسانيات الخاصة: هي اللسانيات التي تعنى بدراسة لسان بشري بعينه، وإذا كنا نجد في كتب اللسانيات العامة عناوين: محاضرات في الألسنية العامة، فإن كتب اللسانيات الخاصة، لا نجد فيها ذلك، بل نجد التطبيق مباشرة: "لسانيات عربية"، "لسانيات فرنسية"، "لسانيات انجليزية".

3. اللسانيات الاجتماعية: تعنى بعلاقة اللغة بالمجتمع وعلاقة المجتمع باللغة، فهي علم لساني فرعي يحاول الإجابة عن السؤال التالي: كيف تؤثر اللغة في المجتمع وكيف يؤثر المجتمع في اللغة؟

4. اللسانيات النفسية: تعتبر اللسانيات النفسية من أهم العلوم اللسانية لأنها تعنى بعلاقة اللغة بالفكر والعقل، وآلية اكتساب الطفل للغته الأم عن طريق القوى الشعورية واللاشعورية. إنها تحاول الكشف عن النظام الباطني للغة، الكامن في العقول.

5. اللسانيات الرياضية: هي لسانيات تعنى بالمنطق الرياضي الذي تنبني عليه اللغة، وتقديمه وفق نظريات ومناهج لسانية رياضية، ومن أهم أعلامها العالم اللساني الشهير: "أفرام نعوم تشومسكي".

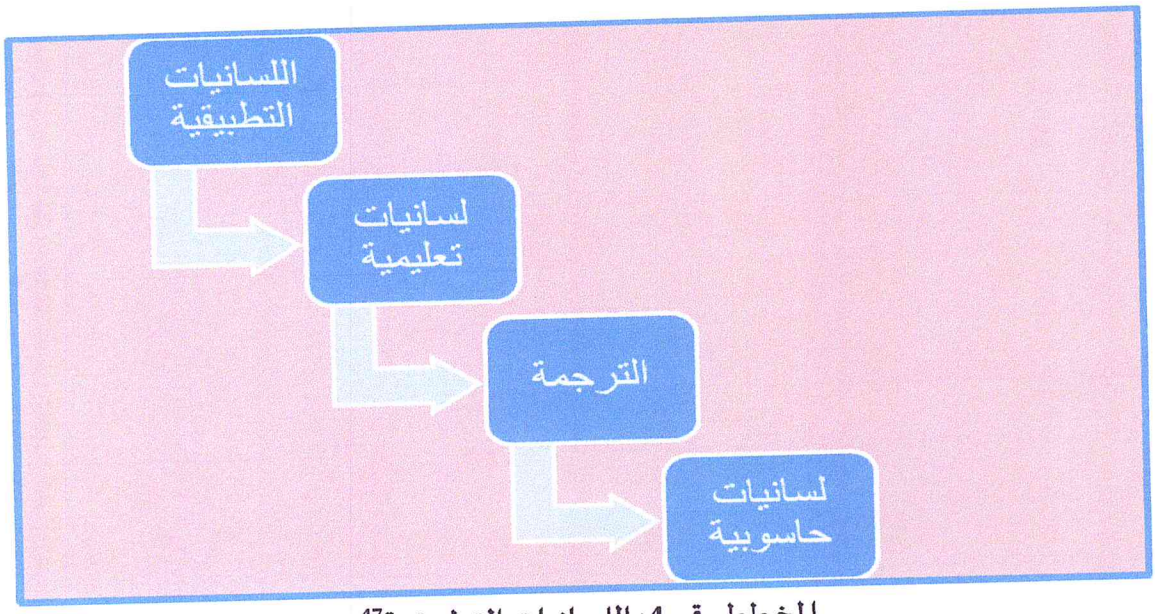
6. اللسانيات التطبيقية: *وهي لسانيات تتميز بطابعها العملي والنفعي، وتنقسم بدورها إلى علوم ثلاثة: لسانيات تعليمية، الترجمة، اللسانيات الحاسوبية.*

1.6. اللسانيات التعليمية: لسانيات تعنى بآلية تعليم وتعلم اللغة الثانية، فاللغة التي نكتسبها في مرحلة الطفولة تعرف في اللسانيات ***باللغة الأم*** وهي لغة نكتسبها لا نتعلمها، في حين كل لغة نتلقاها بعد السن الرابعة والرابعة والنصف فهي لغة نتعلمها لا نكتسبها، ومنه يركز هذا النوع من الدراسة على آليات تعليم وتعلم ***اللغة الثانية***، مستفيدا من نظريات علم النفس، ونظريات علم التربية، ومن نظريات ومناهج اللسانيات العامة.

26. الترجمة: تعد الترجمة من أهم الحقول التطبيقية في اللسانيات، وهي عملية نقل المعاني والتراكيب من لغة إلى أخرى..

36. اللسانيات الحاسوبية: وهي اليوم من أهم الفروع اللسانية الحديثة تقوم على تلاقي اللسانيات مع المعلوماتية، تعنى بالمعالجة الآلية للغات الطبيعية، هدفها محاكاة العقل الإلكتروني للعقل البشري في عملية الإنتاج والاكتساب اللغوي.

ومنه نخلص أن اللسانيات علم مركب، يقوم على مجموعة من العلوم اللسانية الفرعية، بل ومن العلوم اللسانية الفرعية ما يتفرع بدوره إلى مجموعة من العلوم الفرعية، مثال ذلك اللسانيات التطبيقية، الأمر الذي وضحناه سابقا، ويمكن وضعه في المخطط الموالي:



المخطط رقم 4: اللسانيات التطبيقية[47]

و انطلاقا مما سبق يمكن أن نجمل أهم النتائج فيما يلي:

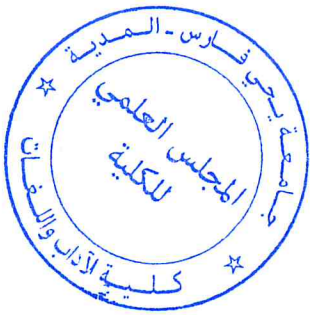
[47] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

اللسانيات علم من العلوم الانسانية، قوامه المنهجية والقانون.

موضوعه اللغة البشرية كظاهرة صوتية اجتماعية.

البصمة الاجتماعية تعكس رؤية فكرية،إنها علم يربط بين الأصوات والافكار وبين الأفكار والرؤية.

علم مركب يقوم على مجموعة من العلوم اللسانية الفرعية.



➢ أهمية اللسانيات وإشكالية المصطلح

➢ أولا:

➢ .أهمية اللسانيات:

الآن وبعد أن تبيّن لنا ماهية اللسانيات، علينا أن نتبيّن أهمية هذا المجال المعرفي، فهل هو علم نظري أم علم تطبيقي؟ هل هو علم مجرد أم علم نفعي؟ وما أهميته؟

إن اللسانيات علم مركب يزاوج بين المنطق التجريدي والمنطق العملي، فهناك اللسانيات العامة وهي علم متوغل في التجريد، كما نجد مجموعة من العلوم اللسانية التطبيقية، بكل تفريعاتها، تتميز اللسانيات العامة بأنها لسانيات صورية مجردة، في حين تتميز اللسانيات التطبيقية بين العملية والحركية في مناح، وفي بعض الأوجه بالنفعية، فميدان الترجمة ميدان عملي نفعي، وميدان التعليمية ذو فائدة فكرية عملية نفعية، وكذلك ميدان اللسانيات الحاسوبية أي ميدان المعالجة الآلية للغة.

أما عن أهمية اللسانيات فليس هناك أبلغ ولا أدق من إجابة العالم اللساني الشهير **"أفرام نعوم تشومسكي"** للدكتور **"مازن الوعر"**، في مجلة اللسانيات سنة 1980م، حين سأله الدكتور مازن الوعر عن قول العامة: نحن نتكلم اللغة فما الفائدة من اللسانيات؟ فأجابه تشومسكي قائلا:" إن حركة الكواكب لأنها بعيدة عنا تبدو حركة عجيبة، ولأن أفعال الكلام صادرة عنا فتبدو وكأنها عادية، غير أنني أرى أن أفعال الكلام أعجب بكثير من حركة الكواكب"[48].

[48] حول بعض القضايا الجدلية لنظرية القواعد التوليدية التحويلية، تشومسكي، تعريب: مازن الوعر، حوار الدكتور مازن الوعر مع تشومسكي، مجلة اللسانيات، المجلد 6، العدد 1، ديسمبر 1982م، ص (66. 81).

ما يريد تشومسكي قوله أن الناس اعتادوا على الأفعال الكلامية، فلم يعودوا يرون ماهيتها وكنهها، فلا بد دوما من فاصل بين العقل والظاهرة، ولأن حركة الكواكب بعيدة عنا تبدو عجيبة تثير الدهشة، غير أن حركة الفعل الكلامي، وحركة العقل في اكتسابه للغة، وفي إنتاجه لها، تبدو عند تشومسكي أكثر غرابة ودهشة، فالعقل الإنساني استطاع عبر القرون الكشف عن القوانين الضابطة للحركة الكواكب، غير أنه لم يستطع إلى غاية اللحظة الكشف عن كل القوانين الضابطة لحركة العقل الإنساني في عملية الاكتساب والإنتاج اللغوي.

إن أهمية اللسانيات لا تقف عند حدود ضبط الكلام وقوانينه للتميز بين الكلام الصحيح والفاسد، بل في الكشف عن ظاهرة عقلية اجتماعية عجيبة، تقوم عليها المجتمعات، وتبنى بها الأمم، **إن اللغة هي الجسر الواصل بيننا وبين العالم**، وحتى تتبيّن لنا أهمية اللغة ما علينا إلا أنت نتخيل حياتنا بدون كلام، ومنه سندرك أبعاد وأهمية هذه الظاهرة العجيبة.

اللغة عند تشومسكي ظاهرة أعجب من حركة الكواكب، فلقد استطاع العقل الإنساني أن يكشف قواعد تلك الحركة الفلكية، لكنه لم يستطع الكشف وبدقة عما يحدث في العقل أثناء إنتاج الجملة الواحدة في ميلي ميلي ثانية.

أهمية اللغة عند تشومسكي

ثانيا:

اللسانيات وإشكالية المصطلح:

إن المصطلح هو تسمية دالة على مفهوم معين وفق رؤية باحث أو مجموعة من الباحثين في تخصص علمي أو فني، وعندما نتحدث عن إشكالية المصطلح، فلا بد أن نعرف أن القضية أي قضية المصطلح تسري وفق المنطق الأحادي أو الثنائي؛ فقد تمس قضية المصطلح التسمية، كما قد تمس المفهوم، أو قد تشمل التسمية والمفهوم معا، ويمكننا توضيح ماهية المصطلح في المخطط الموالي:



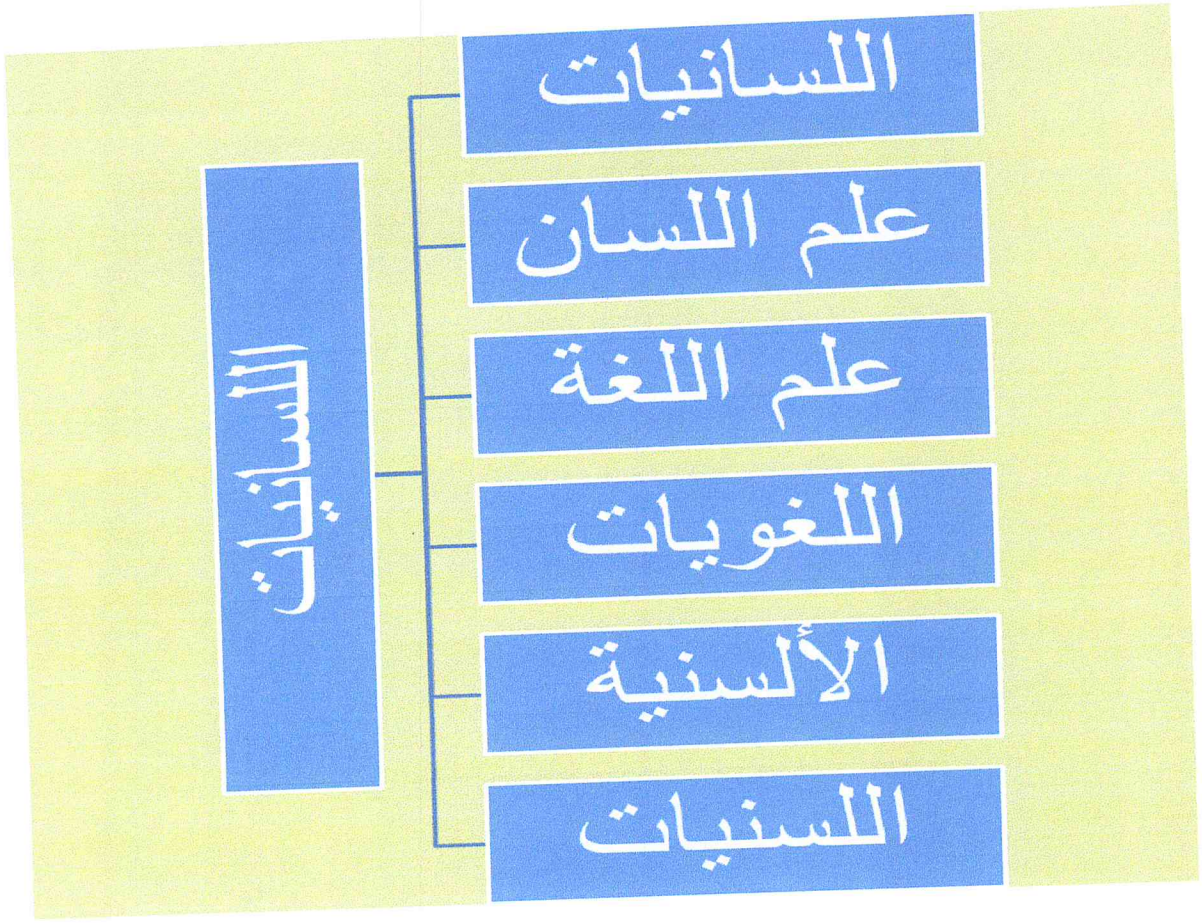
المخطط رقم5: ماهية المصطلح[49]

[49] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

. اللسانيات الحديثة، تعد من أهم العلوم التي تعاني من إشكالية المصطلح، خاصة في الدرس العربي الحديث، بداية من المصطلح المركزي ونعني به مصطلح: اللسانيات، **فماهي أبعاد هذه الإشكالية؟**

تتميز الدراسات العربية الحديثة في اللسانيات بتعدد التسميات الدالة على ذات المفهوم، ومنه فالإشكالية هنا تقتصر على قضية التسمية، ليظل المفهوم واحدا، أي تظل اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة البشرية كظاهرة صوتية اجتماعية، **ترى ما هي التسميات التي تعكس إشكالية المصطلح اللساني؟**

إننا نجد أكثر من خمس تسميات، تتنوع من المشرق إلى المغرب العربي، فنجد في دول المغرب العربي جريان التسميات التالية: اللسانيات، علم اللسان، علم اللغة، في حين نجد في المشرق العربي: اللسانيات، الألسنية، لسنيات، علم اللغة، اللغويات، وكلها تسميات تدل على ذات المفهوم، وذات العلم، ويمكننا توضيح هذه الإشكالية في المخطط الموالي:



مخطط رقم 6:

إشكالية المصطلح اللساني: مصطلح اللسانيات أنموذجا[50]

. تتعدد التسميات والمفهوم واحد، إن هذا التعدد قد يوقع المتلقي الأول للعلم في اضطراب كبير، ويظن أنه أمام مفاهيم مختلفة، أو مفاهيم متشعبة، والحقيقة أنه أمام المفهوم نفسه.

- **لكن ماهي أهم أسباب إشكالية مصطلح اللسانيات في الدرس اللساني العربي الحديث؟**

[50] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

- تعود إشكالية مصطلح اللسانيات في الدرس العربي الحديث إلى أسباب متعددة، أهمها:



✓ عدم التنسيق بين مجامع اللغة العربية في العالم العربي.

✓ عدم التزام الباحثين بما تقدمه مجامع اللغة العربية.

✓ تعدد مصادر وضع المصطلح انطلاقا من كثرة جهود الباحثين في وضع المصطلح:

- الاعتماد على الترجمة الحرفية للمقابل الأجنبي.
- آلية الاشتقاق.
- اقتباس تسميات أصيلة ذات مفهوم قار في اللسانيات العربية نحو تسمية: علم اللغة، والذي كان يعني الدراسة العلمية للألفاظ المفردة، وأصبح يعني الدراسة العلمية للغة في جميع مستوياتها.
- كلّ هذه العوامل رغم وجهها الإيجابي؛ والمتمثل في نشاط الباحثين والمجامع اللغوية، غير أن عدم التنسيق، وعدم الالتزام بما تقدمه مجامع اللغة العربية، أدى إلى اضطراب في التسمية الدالة على هذا النوع من الحقل المعرفي، ومع هذا التعدد والاضطراب، نجد أن أكثر تسمية متداولة في المغرب العربي هي تسمية اللسانيات وعلم اللسان، في مقابل تسمية علم اللغة والألسنية في المشرق العربي.

- انطلاقا مما تقدم ذكره في هذه المحاضرة والمحاضرات السابقة، يتبيّن لنا ما يلي:

- ـ اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة البشرية كظاهرة صوتية اجتماعية.
- ـ اللسانيات علم مركب يقوم على مجموعة من العلوم اللسانية الفرعية، ومن العلوم الفرعية ما يتفرع بدوره إلى مجموعة من العلوم اللسانية الفرعية. إنها حقل معرفي خصب.
- ـ تعاني اللسانيات من إشكالية المصطلح، وذلك في أهم مصطلح نواة دال عليها وهو مصطلح اللسانيات، إشكالية تمس التسمية لا المفهوم.
- ـ تتمثل أهمية اللسانيات في أوجه متعددة نظرية وعملية.

المحاضرة الرابعة:

اللسانيات الحديثة 2: (مفهومها، موضوعها، مجالاتها).

(اللسانيات عند فرديناد دي سوسير 1) [51]

إنه أبو اللسانيات الحديثة، وحجر الأساس في الفكر اللساني العام، فكره صانع القفزة النوعية في الفكر اللساني الغربي، لكنها قفزة مبنية على أصول مراحل لغوية سابقة، فجر ثورة علمية في جامعة أوربا، لقد تحدى تقاليد الفكر اللساني الأوربي الذي يربط اللسانيات إما **باللسانيات المقارنة**، أو **اللسانيات التاريخية**، استطاع فرديناد دي سوسير أن يخدم اللغة وفق منظورها التجريدي العام، وفق استعمالاتها الخاصة، بل ربط اللسانيات بالعلم العام الذي تتفرع عنه وهو السيميائيات أو ما يعرف كذلك بالسميولوجيا أو علم العلامات، فإذا كانت السيميولوجيا علم العلامات الكونية بجميع أنواعها، فاللسانيات علم نوع واحد ومعين إنه علم العلامة اللسانية.

.من هو فرديناد دي سوسير؟

[51] ينظر في هذه المحاضرة بأقسامها الثلاثة المتتابعة كتاب: محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة والنشر، الجزائر، 1986م. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص109.

فرديناند دو سوسور Ferdinand de Saussure "من 26 نوفمبر 1857 إلى 22 فبراير 1913" عالم لغويات سويسري يعتبر الأب والمؤسس لمدرسة البنيوية في اللسانيات في القرن العشرين.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات



فرديناد دي سوسير من أشهر علماء اللغة في العصر الحديث حيث اتجه بتفكيره نحو دراسة اللغات دراسة وصفية باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية وكانت اللغات تدرس دراسة تاريخية، وكان السبب في هذا التحول الخطير في دراسة اللغة هو اكتشاف اللغة السنسكريتية.

ولد دي سوسير في جنيف، وكان مساهما كبيرا في تطوير العديد من نواحي اللسانيات في القرن العشرين. كان أول من أعتبر اللسانيات كفرع من علم أشمل يدرس الإشارات الصوتية أقترح دي سوسير تسميته semiology ويعرف حاليا بالسيميوتيك أو علم الإشارات.[52]

.ماذا قدم فرديناد دي سوسير؟

.قدم للفكر الغربي خريطة دقيقة لدراسة الظاهرة اللغوية، فأخرج الفكر اللغوي الأوربي من **دائرة اللسانيات المقارنة واللسانيات التاريخية** إلى الفضاء اللساني الرحب، أي دراسة اللغة في جميع زواياها ومناحيها.

---

[52] ينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص26.27.28.29.30.

. ساعد الفكر اللغوي الأوربي في الخروج من **سيطرة الفكرة الواحدة** . رغم أهميتها. ونعني بها فكرة البحث عن أصل اللغات، وبل وسع حتى من مجال اللسانيات المقارنة في البحث عن دوائر لغوية جديدة للمقارنة بينها.

. حرر اللسانيات الغربية من قيود المنهج الواحد، والفكر الواحد، فصحيح أن الالتزام بمنهج واضح ودقيق هو من معالم الدقة والعلمية، لكن حصر الفكر العلمي في منهج دون سواه حتى لا يكون العلم غير ذلك المنهج، هذا ما ثار عليه فرديناد دي سوسير، لأنه عاشق للغة، ومتبصر في آلية دراستها.

أما بالنسبة للفكر اللساني بشكل عام، فقد قدم ما يعرف ***باللسانيات العامة***، إذ يعود الفضل في ظهور اللسانيات الحديثة إلى نشر كتاب دي سوسير "محاضرات في اللسانيات العامة (Cours de linguistique générale)" سنة 1916 أي بعد ثلاث سنوات من وفاة صاحبه وهذا بعد أن **جمع "ألبير سيشهاي" و"شارل بالي" محاضرات أستاذهما وقاما بتصفيفها ونشرها.**

يعرف فرديناد دي سوسير **بمحاضراته في اللسانيات العامة** التي جمعها تلاميذه، وطبعت بعد وفاته، كما يعرف **بالثنائيات الشهيرة**، لكن لا بد من توضيح نقطة مهمة في كون فكر دي سوسير قبل أن يقوم على الثنائيات، **فإنه يقوم على ثلاثية شهيرة هي ثلاثية: "اللغة، اللسان، الكلام"**، وقبل أن نخوض في حيثيات هذه الثلاثية وما ينبني عليها من ثنائيات، فلابد من معرفة أن هذا البناء الثلاثي الثنائي يقوم في الأساس على رؤية شمولية وخريطة دقيقة للسانيات، تبينت لنا معالمها في المحاضرة السابقة من خلال الدراسات اللغوية الأوربية التي سبقت فرديناد دي سوسير، وخاصة من خلال نقده لها، ولا بأس من توضيح هذه الرؤية في النقاط التالية:

ماهية اللسانيات:

اللسانيات عند دي سوسير هي الدراسة العلمية للغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

.بمعنى أنها تقوم على أصول ثلاثة:

- ✓ **.الدراسة العلمية.**
- ✓ **.اللغة موضوع الدراسة.**
- ✓ **.اللغة هدف الدراسة.**

ومنه كل دراسة لسانية هي دراسة لغوية، لكن ليس كل دراسة لغوية هي دراسة لسانية.

يتبيّن لنا من خلال التعريف عبارة محورية في فكر فرديناد دي سوسير، **دراسة اللغة في ذاتها، أي في عناصرها الداخلية والعلاقات التي تربطها ببعضها البعض**، إذ يركز دي سوسير على أهمية إعادة النظر في الظاهرة اللغوية، وعدم الانطلاق من تعريفات مسبقة وكأنها من البديهيات، لأن الظاهرة اللغوية ظاهرة عميقة تحتاج من العقل العلمي تفحصها وتدبرها ولا نكتفي بما قيل عنها سابقا.

.كذلك يركز فرديناد دي سوسير على **أهمية أن تكون الظاهرة اللغوية هي الهدف من الدراسة، لا الكشف عن أمور أخرى، كالكشف عن الطابع الحضاري والفكري**، ولا أن تكون اللغة أداة لخدمة علوم أخرى، نعم من الجميل أن تتلاقى العلوم، لكن بعد أن تحدد إطارها موضوعها ومنهجا، لا **أن تكون الظاهرة اللغوية مجرد وسيلة للدارسة**، فاللسانيات موضوعها اللغة، وهدفها اللغة،

وعندما يكتمل البناء والجهاز الاستدلالي للعلم، يمكن أن نتحدث عن علاقة البنية اللغوية بغيرها من البنى الكونية، ومنه علاقة اللسانيات بغيرها من العلوم.

. كما يركز فرديناد دي سوسير على **جنس اللسانيات باعتبارها علما**؛ فهي من **جنس العلوم الانسانية** وتحديدا من **جنس العلوم الاجتماعية**، وليست من جنس العلوم الطبيعية، فما اللغة إلا ظاهرة اجتماعية.

➢ ***.ثلاثية: اللغة، اللسان، الكلام:***[53]

تأمل فرديناد دي سوسير في الظاهرة اللغوية، واكتشف أنها تقوم على **أبعاد ثلاثة**: **بعد فطري هو اللغة، وبعد مكتسب هو اللسان، وبعد فردي هو الكلام.**

.اللـــغة:

مجموعة من القدرات الفطرية التي نولد مزودين بها ولا دخل لنا فيها، تؤهلنا إلى اكتساب اللسان وإنجاز فعل الكلام، وتنقسم إلى ثلاث:

- **.قدرات عقلية.**
- **.قدرات نفسية.**

.قدرات فيزيولوجية: وتنقسم بدورها إلى قسمين:

---

[53] ينظر: محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر. وينظر: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الابراهيمي وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص33.

- ✓ قدرات نطقية.
- ✓ قدرات سمعية.

اللسان:[54]

بنية لغوية مكتسبة، ومختزنة في ذهن المجموع؛ إن اللسان بعبارة أبسط معرفتك بلغة بعينها، معرفة مختزنة في ذهن، تشبه معرفة بالسياقة، بالطهي بعلوم معينة إنه معرفة لكنه معرفة لغوية، نجدها كامنة في العقل بمعنى أنها موجود بالقوة سواء كنا في حالة كلام أو صمت، في حالة استيقاظ أو نوم، إنها المعرفة التي لولاها ما استطعنا الكلام، وحتى نفهم طبيعة اللسان باعتباره معرفة، هب أنك فجأة ولظروف معينة تجد نفسك في مجتمع ياباني هل تستطيع التعايش معه وأنت جزائري لا تعرف شيئا عن اللغة اليابانية؟ طبعا لا؛ إنك لن تستطيع الإجابة بذات اللغة، لأنك لا تملك معرفة بتلك اللغة، لإنك لم تفهم أصلا ما قيل لك، مجرد متوالية صوتية طرقت مسامعك، لا ترقى في ذهنك إلى مستوى اللغة، إن اللسان هو الرصيد المعرفي بلغة معينة، ومعرفة مكتسبة مختزنة في ذهن المجموع.

لكن هناك ذهن مجموع؟

المقصود بهذه العبارة في اللسانيات أن اللسان **رصيد معرفي** يتقاطع فيه أفراد المجتمع الواحد فبه يتفاهمون وبه يتواصلون، فجاءت هذه العبارة لدلالة على **البناء اللغوي المشترك**.

---

[54] ينظر: محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النصر، وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص22-26.

الكلام:

هو **الاستعمال اللغوي الفردي**، يحمل البصمة الشخصية في الأسلوب، والظروف المقامية في الإنتاج، وهو في التعريف اللساني المتخصص: **التأدية الفردية**.

.ما خصائص هذه الأبعاد الثلاثة؟

اللغة	اللسان	الكلام
فطرية	مكتسب	إنجازواعي.
متشعبة	متجانس	متشعب، متجانس
متعددة	واحد	متعدد، ولا نهائي
عالمية	اجتماعي	فردي

الجدول رقم01

- **ما علاقة هذه الأبعاد ببعضها بعضا؟**

- هناك علاقة وطيدة بين هذه الأبعاد، فكلها جزء لا يتجزأ من الظاهرة اللغوية، ونعني بها اللغة البشرية كظاهرة صوتية اجتماعية.

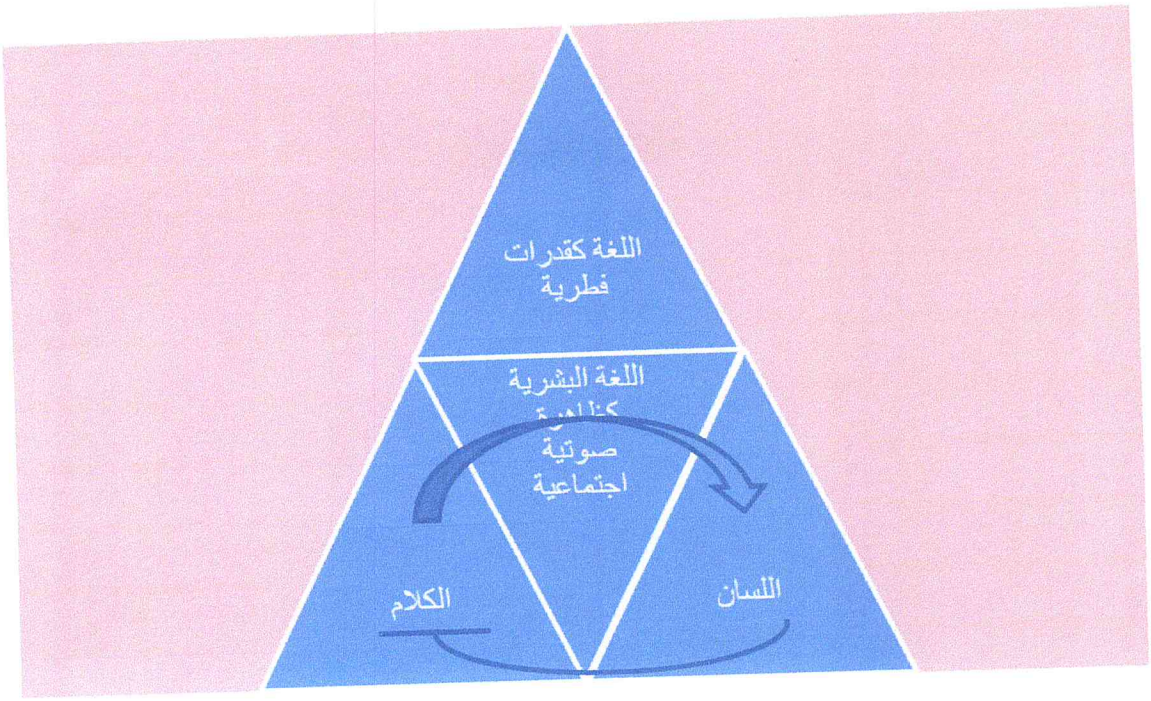
. كما أن أساس هذه الأبعاد اللغة باعتبارها قدرات فطرية فهي التي تؤهلنا إلى اكتساب اللسان وهي التي تجعلنا نحقق فعل الكلام، وأي خلل في مكونات القدرات الفطرية سينعكس على اللسان أو الكلام، أو اللسان والكلام معا.[55]

.بين اللسان والكلام وشائج وروابط قوية:

أولها أن المحرك واحد وهو القدرات الفطرية، كذلك لا ينبني اللسان إلا من خلال الكلام، ولا تكتمل صورة الكلام الصحيح للطفل إلا إذا اكتمل بناء اللسان في الذهن، فلا نخال أن الطفل يظل صامتا حتى ينبني اللسان في ذهنه، بل يبدأ في الحراك الكلامي بداية من المناغاة، إن اللسان والكلام يسيران بشكل متواز في عملية الاكتساب والاستعمال اللغوي. فالعلاقة جدلية بين اللسان والكلام.

ويمكننا توضيح الأبعاد الثلاثية للظاهرة اللغوية وفق منظور فرديناد دي سوسير في المخطط الموالي:

[55] محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر وينظر في شرح الثلاثية التي تنبني عليها النظرية الوصفية لفرديناد دي سوسير: في علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، ص20.



مخطط رقم 11: ثلاثية اللغة / اللسان/ الكلام.[56]

[56] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

المحاضرة الخامسة

اللسانيات الحديثة 3: (مفهومها، موضوعها، مجالاتها).

(اللسانيات عند فرديناد دي سوسير 2) [57]

.موضوع اللسانيات عند فرديناد دي سوسير:

بعد أن حلل فرديناد دي سوسير اللغة إلى أبعادها الثلاث، وضح أن موضوع اللسانيات في منهجه الوصفي هو ***اللسان*** لا اللغة باعتبارها قدرات فطرية، ولا الكلام باعتباره تأدية فردية.

- **ما منطقه في ذلك؟**

يرى دي سوسير أن موضوع الدراسة بقدر ما كان واضحا ومحددا بقدر ما كانت النتائج دقيقة ومثمرة، ومنه كان **اللسان محور الدراسة**، وسبب اختيار اللسان موضوعا لمنهجه الوصفي في اللسانيات، كون اللسان واحدا في حين أن اللغة كقدرات فطرية هي متعددة من نفسي إلى عقلي إلى فيزيولوجي، كذلك الكلام ليس واحدا، بل هو متعدد بتعدد أفراد المجتمع الواحد، فكم تجرى من عملية كلامية في الدقيقة الواحدة داخل المجتمع الواحد؟ مالا نهاية طبعا، ومنه فأن نختار الواحد أحسن من اختيار المتعدد.

كذلك يتميز اللسان بأنه ***متجانس*** في حين أن اللغة متشعبة فطبيعة القدرات العقلية غير طبيعة القطرات النفسية، وغير طبيعة القدرات الفيزيولوجية بشقيها النطقي والسمعي، فكل قدرة هي

---

[57] ينظر في هذه المحاضرة بأقسامها الثلاثة المتتابعة كتاب: محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة والنشر، الجزائر، 1986م.

موضوع لعلم مستقل بذاته. في حين أن اللسان يقوم على التجانس لأنه يقوم على الوحدات اللغوية: فونيمات، وكلمات، وجمل، ودلالات، **فكلها وحدات لغوية من ذات الجنس إنه الجنس اللغوي.**

.إن **اختيار الواحد المتجانس خير من اختيار المتعدد اللانهائي** كما نجد في العمليات الكلامية، التي تحكمها قوانين اللغة في بناء الكلام وقوانين المقام كذلك، إن تحليل اللسان يقوم على وحدات لغوية معينة وآلية معينة، بينما تحليل ودراسة الكلام أصعب من دراسة اللسان، فدراسة الكلام لا تقوم على تفكيك البنية الكلامية كإنتاج لغوي فحسب، وإنما على تحليل حيثيات العملية التواصلية:

- ✓ .المتكلم.
- ✓ .المستمع.
- ✓ .المقام.
- ✓ .الأهداف والأغراض.
- ✓ .انعكاسات الكلام على المتلقي والمتكلم.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

- **فكل هذه الأبعاد تدخل في تحليل الفعل الكلامي، مما يجعل دراسة الكلام أصعب من دراسة اللسان.**
- **هل اختيار فرديناد دي سوسير للسان موضوعا للدراسة يعني أن اللسان هو موضوع اللسانيات؟**

لا؛ إن اللسان موضوع اللسانيات الوصفية عند فرديناد دي سوسير، وهناك فرق بين اللسانيات بشكل عام واللسانيات الوصفية، فرديناد دي سوسير انطلق من الإطار العام للسانيات ونعني بها اللغة البشرية كظاهرة صوتية اجتماعية، ثم حدد منهجا ورؤية معينة لدراسته اللسانية، **فكانت الرؤية الوصفية والمنهج الوصفي**، هذه الرؤية التي تتخذ **اللسان موضوعا للدراسة، والمنهج الوصفي آلية دراسة**. وهذا لا يعني أن لا لسانيات إلا لسانيات الوصفية بل هي جزء من اللسانيات في فضائها الرحب الواسع.

■ **لقد شرحتم لنا مفهوم اللسان، لكن ما المقصود بالدراسة الوصفية؟**

مفهوم اللسان هو جزء من الرؤية والدراسة الوصفية لأنه موضوع ومادة الدراسة، والدراسة الوصفية تعني المنهج القائم على الموضوع أولا وهو اللسان، وعلى رؤيتنا للموضوع ثانيا باعتبار اللسان بنية، وعلى الخطوات الإجرائية ثالثا، وأهم خطوة إجرائية في الدراسة الوصفية، **دراسة اللسان البشري في ذاته ومن أجل ذاته**، تليها خطوة محورية أخرى هي **الفصل بين خط الدراسة الآنية والدراسة التاريخية**.

■ **.كيف ذلك؟**

. **الدراسة الوصفية** في جوهرها ***دراسة آنية*** لا تاريخية؛ أي دراسة لسان بشري بعينه في فترة زمنية واحدة ومحددة، في حين أن **الدراسة التاريخية** تعني دراسة لسان بشري بعينه عبر **المراحل الزمنية المختلفة**، هدف الدراسة التاريخية الكشف عن أصل اللغة، والهدف في الدراسة الآنية الكشف ***عن جوهر اللغة***، الهدف في **الدراسة التاريخية** الكشف عن **أوجه التغيّر التي تصيب اللغة**، والهدف في

الدراسة الآنية الكشف عن ***القوانين والعلاقات الداخلية*** التي تربط عناصر اللغة ببعضها البعض داخل البنية اللسانية.

إذن يمكننا توضيح أهم معالم الدراسة الوصفية عند دي سوسير في النقاط التالية:

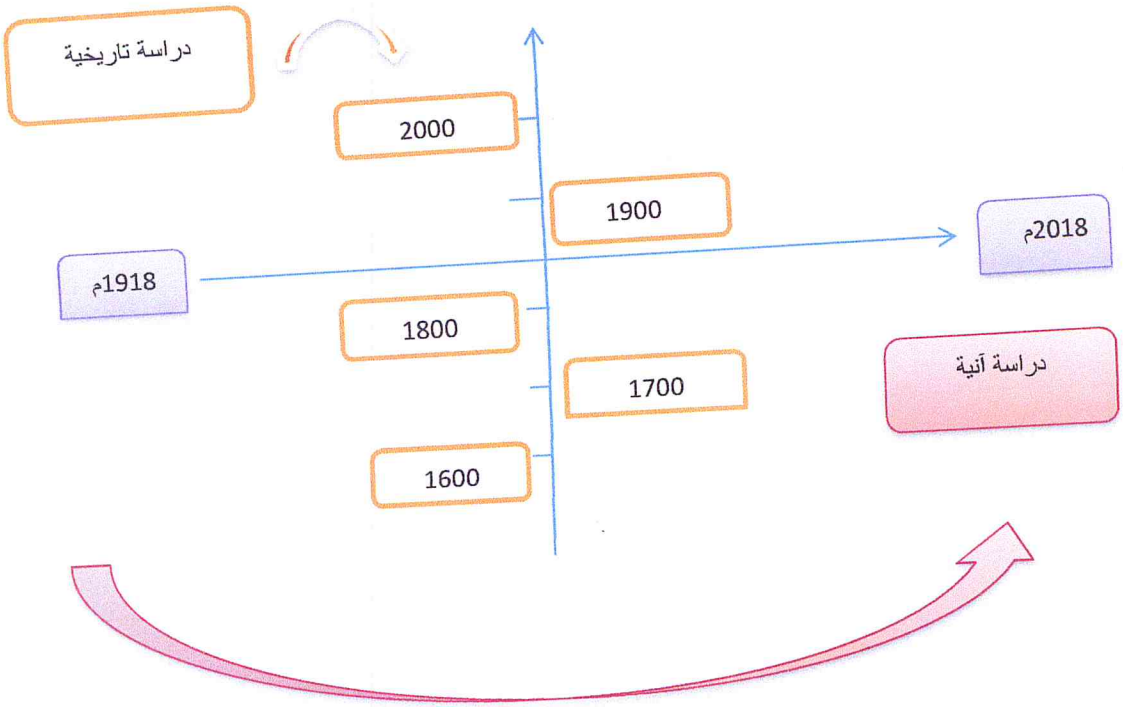
- ✓ .اللسان موضوع الدراسة.
- ✓ .اللسان بنية لغوية مشتركة ومختزنة في ذهن المجموع.
- ✓ .دراسة اللسان في ذاته ومن أجل ذاته.
- ✓ .دراسة اللسان في فترة زمنية واحدة ومحددة.

جيد؛ هذه أهم المعالم التي تحدد اللسانيات الوصفية عند فرديناد دي سوسير، ومع هذا لا بد من توضيح نقطة هامة، أن **مصطلح الآنية** قد يقودنا إلى أن المقصود بها **دراسة لغة بعينها في الفترة الراهنة**، وهذا غير صحيح، الآنية كمصطلح لساني لا تعني ما هو راهن، بل **الفترة الزمانية الواحدة والمحددة**، فقد تكون هذه الفترة قبل الميلاد، أو بعد الميلاد.

- مما تقدم ذكره تبين لنا الأسس الكبرى التي تقوم عليها اللسانيات عند دي سوسير، واللسانيات الوصفية تحديدا، كما تبيّن لنا أن هذه الأخيرة تقوم على **ثلاثية، وعلى ثنائيات**، بل ومن **الثلاثية** يمكن استنباط ثنائيات أهمها:

- **ثنائية اللسان/ الكلام**، مع إدراكنا أن دي سوسير فرق بين ثلاثية، موضحا العلاقة الجدلية بين ثنائية اللسان والكلام السابق شرحهما

- كما يقوم صرح اللسانيات الوصفية على ***ثنائية الآني/ الزماني*** والتي يمكن تمثيلها في المخطط التالي:



ثنائية الاستبدال والتركيب:

توصل دي سوسير أن الكلمة تقوم على **ثنائية الدال والمدلول**، كما توصل إلى أن المستوى التركيبي أي مستوى الجمل يقوم كذلك على ثنائية: وهي **ثنائية الاستبدال والتركيب**، فلا جملة إلا **والتركيب قانون إجباري فيها**، لأنها تركيب بين كلمات وفق قوانين نحوية، ممثلا إياه **بالمحور الأفقي**، في حين قد تقوم الجملة على **قانون اختياري هو قانون الاستبدال**، بحيث قد نستبدل كلمة مكان كلمة داخل التركيب، لدلالة أقوى، ممثلا إياه **بالمحور العمودي**.[58]

كنا قد تطرقنا إلى ثلاثية وثنائيات فرديناد دي سوسير:

---

[58] محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر.

.فهل هناك ثنائيات أخرى في اللسانيات الوصفية؟

نعم هناك ثنائيات أخرى أهمها ثنائية ***الدال والمدلول***، لكن لا يمكن أن نفهم أبعاد هذه الثنائية إلا إذا فهمنا ماهية الدليل اللساني، **فما هو الدليل اللساني؟**

.ماهية الدليل اللساني:[59]

إن الدليل اللساني هو الكلمة المجردة، فلقد سبق وأن وضحنا أن اللسان عبارة عن مجموعة من *الوحدات* اللغوية المتجانسة وهي: "الفونيمات" الصور الصوتية، الكلمات، الجمل، والدلالات" وسبق وأن وضحنا كذلك أن اللسان مجرد، بمعنى أن هذه الوحدات كلها مجردة غير محسوسة، لا نسمعها ولا نقرأها، إنها مختزنة، كامنة في الذهن لا يمكننا إلا استحضارها ذهنيا.

ومنه ***فالدليل اللساني هو الكلمة المجردة بكل بساطة***، والآن ليقم كل واحد منا بتلفظ كلمة**[العلم]**: هذه نسميها **[كلمة مستعملة]**، ويمكن أن نطلق عليها مصطلح الدليل الكلامي، والآن كل واحد منا يستحضر كلمة[العلم] ذهنيا أي داخليا وكأنه في عملية حديث مع النفس، تلك الكلمة التي قمتم باستحضارها هي ما يعرف في اللسانيات الوصفية **بالدليل اللساني** أي **الكلمة المجردة**، ***ويعرف دي سوسير الدليل اللساني بأنه كيان نفسي ذو وجهين، دال ومدلول.***

فهو **كيان نفسي** لأنه مجرد غير مستعمل، أي غير محسوس، وهو كيان مركب يقوم على ثنائية: الدال والمدلول؛ يتمثل الدال في الصورة الصوتية، في حين يتمثل المدلول في الصورة الذهنية للشيء الخارجي.

---

[59] ينظر: محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النصر، وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص20.22.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
للكلية
كلية الآداب واللغات

مكونات الدليل اللساني:[60]

ماهية الدال:

عندما نقول أنّ **الدال هو الصورة الصوتية**، فهو يعني **انطباع الصوت في النفس**، أي انطباع المتوالية الصوتية في النفس، بعد عملية السماع والإدراك، إن العقل يقوم بالتقاط الصورة للصوت، ومنه الدال هو الصورة الصوتية لماذا؟ للمتوالية الصوتية نحو: [عُمَر] فهذه متوالية صوتية مكونة من صوامت الحروف الساكنة، ومن صوائت الحركات: الضمة والفتحة. والعقل عندما يدرك أبعاد المتوالية الصوتية يقوم بالتقاط صورة لها، ففي الإدراك العقلي لما نستمع إليه التقاط للصور الصوتية. وحتى تتضح لنا الصورة أكثر، فلنتأمل حديث النفس؛ فهل في حديث النفس نتحدث بالأصوات؟ لا.

- جيد، نحن في حديث النفس لا نتحدث بالأصوات وإنما بالصور الصوتية.

➢ **كيف تشكلت تلك الصور؟**

. تشكلت بانطباع الصوت في النفس وبالإدراك العقلي لها، إنه العقل يسجل الانطباعات النفسية والعقلية للعالم المحسوس، فلولا المتوالية الصوتية المنطوقة المسموعة لما كانت الصور الصوتية.

---

[60] محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر.

ماهية المدلول:[61].

المدلول ببساطة هو **الفكرة أو المعنى**، ومدلول الدليل اللساني أي مدلول الكلمة المجردة ليس مدلولا مركبا كمدلول الجمل، وإنما هو مدلول مفرد أبسط من مدلول الجمل، ويعرف فرديناد دي سوسير المدلول بدقة قائلا: "**إنه الصورة الذهنية للشيء الخارجي**"، هذا الشيء الخارجي قد يكون حسيا، وقد يكون مجردا، قد يكون جزءا من الذات أو خارجا عنها. وهي رؤية عميقة لهذا المفكر، فلم يكتف بقوله أن المدلول هو الفكرة أو المعنى، وإنما أحسن تعريفه وتصويره إنه **الصورة الذهنية للشيء الخارجي**، فكما أن العقل يلتقط صورة للأصوات فإنه يلتقط صورة للأشياء الخارجية ومنه يتشكل الدليل اللساني بتشكل الدال والمدلول.

تشكل الدليل اللساني:

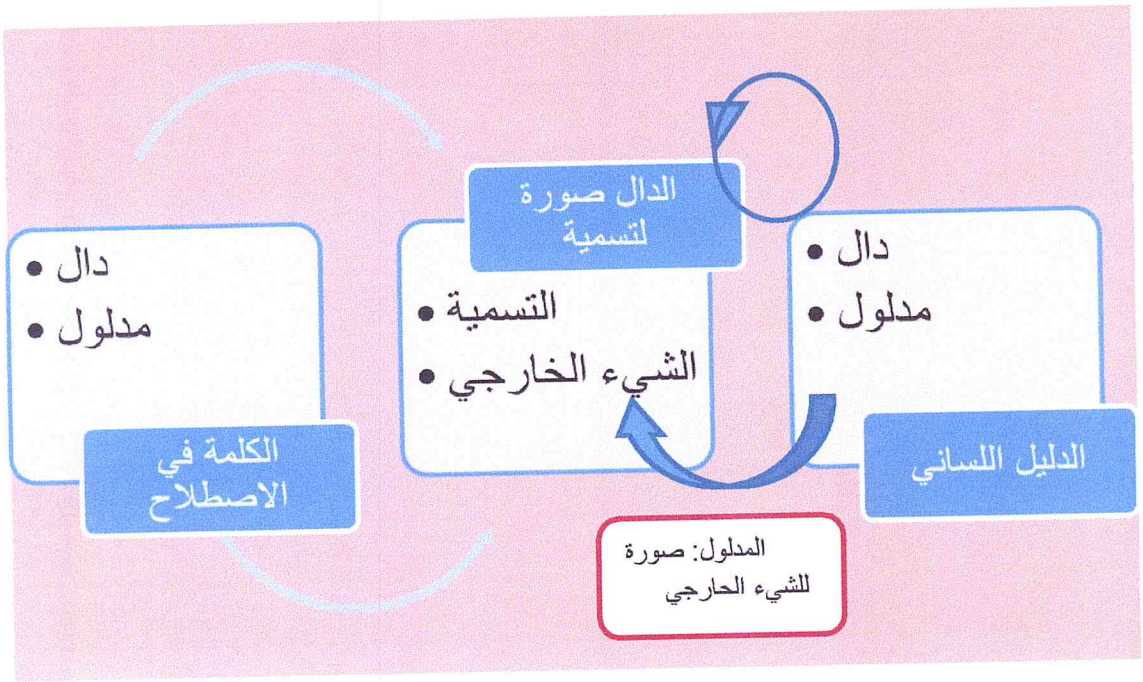
لنتبيّن حقيقة الدال والمدلول باعتبارهما صورا إما لأصوات أو لأشياء خارجية، فدعنا نعود لأصل وضع الكلمة، **فما الدليل اللساني إلا كلمة مجردة تعد صورة للكلمة المستعملة**، أو للكلمة في أصل الوضع والاصطلاح، إن الكلمة في أصل الاصطلاح تتشكل كتسمية دالة على شيء خارجين إذ تتفق الجماعة على تسمية شيء ما أو فكرة ما بتسمية معينة، وهذه التسمية ما هي إلا متوالية صوتية، عندما تصطلح الجماعة على تسمية معينة للشيء معين تتشكل الكلمة في أصل الاصطلاح، **الدال فيها هو التسمية**، **والمدلول هو الشيء الخارجي مباشرة**، وفي هذه اللحظة لحظة الاتفاق والاطمئنان النفسي والعقلي للكلمة، يقوم العقل بالتقاط صورة للتسمية أي للمتوالية الصوتية، وفي ذات الوقت

---

[61] محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر.

صورة للشيء الخارجي، ومنه يتشكل الدليل اللساني باعتباره كلمة مجردة، الدال فيه صورة صوتية أي صورة التسمية، والمدلول هو الصورة الذهنية للشيء الخارجي.

يمكننا توضيح ذلك في المخطط الموالي:



المخطط رقم 12: الدليل اللساني صورة مجردة.[62]

لقد تبيّن لنا أن الدليل اللساني هو **الكلمة المجردة**، كما تبيّن لنا كيف يقوم الدليل اللساني على ثنائية الدال والمدلول، الدال باعتباره صورة صوتية للتسمية، والمدلول باعتباره الصورة الذهنية للشيء الخارجي، كما تبيّن لنا كيف يتشكل الدليل اللساني كصورة للدليل الموجود في الاستعمال، متخذين الكلمة في أصل الاصطلاح نموذجا، ومع هذا دعنا نتبين آلية تشكل الدليل اللساني في العقل

---

[62] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

أكثر، لنطرح السؤال: **هل كل متوالية صوتية هي دال؟ وهل كل صورة ذهنية للشيء الخارجي مدلول؟**

.فلا يكفي أن نحفظ التعاريف: الدال هو الصورة الصوتية، والمدلول هو الصورة الذهنية للشيء الخارجي، بل **لا بد أن نفهم كيف يتشكل الدليل اللساني كعلامة وكماهية** قائمة في الأساس على **العلاقة الانصهارية بين الدال والمدلول**، فلا بد أن تدل الصورة الصوتية على الصورة الذهنية للشيء الخارجي، حتى نقول أن تلك الصورة الصوتية هي دال، وأن تلك الصورة الذهنية ترقى إلى مستوى المدلول، ويتشكل الدال والمدلول يتشكل الدليل اللساني باعتباره كلمة مجردة.

مثال ذلك: كثيرة هي الكلمات الفرنسية مثلا الموجودة في أذهاننا، ولعدم استعمالنا لنا قد ننسى مضامينها، وعندما تطرق التسمية مسامعنا، ونشعر وكأن هذه الكلمة مألوفة، إنها تخرج من النظام الباطني المختزنة فيه، غير أننا وإن اجتهدنا في تذكر معناها، نجد المعنى يتوه منا، فهل تعتبر تلك الصورة الصوتية التي استحضرناها دالا؟ لا؛ لأنها لم تعد تدل على معنى ومنه لا دال ولا مدلول ومنه لا دليل اللساني، كل ما تبقى في الذاكرة صورة صوتية، لا تدل على شيء، والعكس صحيح؛ فكم من المعاني القارة في الذهن والتي ننسى الألفاظ الدالة عليها، لا يحضرنا اللفظ المعبر عنها، لأن الصورة الصوتية تلاشت، لا صورة صوتية فلا دال ومنه فلا دليل لساني.

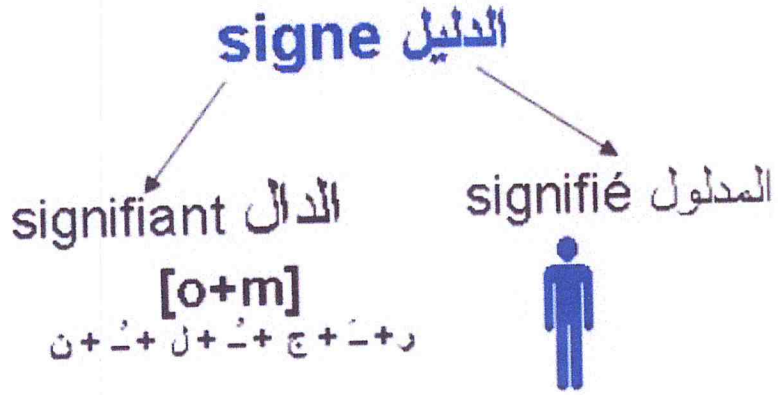
. العلاقة الاعتباطية بين الدال والمدلول:[63]

من أهم الأفكار التي تطرق إليها فرديناد دي سوسير **العلاقة الاعتباطية** بين الدال والمدلول في الدليل اللساني، والمقصود بها أن **الدال ليس جزءا من المدلول**، فمثلا لا علاقة تربط بين الصورة الصوتية لـ: أخت، وبين مدلولها كائن بشري معين، فقط نطلق على نفس الذات تسميات أخرى، وهذا ما هو موجود فعلا، الشيء الخارجي واحد والتسميات تختلف من لغة إلى أخرى.

في حين أن العلاقة التي تربط بين الصورة الفوتوغرافية والشيء الخارجي علاقة غير اعتباطية لان الدال جزء من المدلول، يطلق دي سوسير مصطلح الدليل للعلامات ذات العلاقات الاعتباطية، ويطلق مصطلح الرمز على العلامات ذات العلاقات غير الاعتباطية، ومع أن معظم الألسنة قد نجد فيها كلمات تربط بين دوالها ومدلولاتها علاقة غير اعتباطية، إلا أنها قليلة داخل كل لغة، والقانون يقوم على الاطراد، لا على القليل أو النادر. ومنه أغلب الكلمات في الألسنة البشرية هي أدلة لسانية.

---

63 63 محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر.



الصورة رقم 1:[64]

الخلاصة:

إن الدليل اللساني علاقة انصهار بين الصورة الصوتية والصورة الذهنية للشيء الخارجي، فحينما تدل الصورة الصوتية على الصورة الذهنية، يصبح بدينا دال ومدلول ومنه دليل لساني.

[64] ينظر: محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر. وينظر أيضا: دروس في اللسانيات العامو، مسعود بن محمد دوادن، جامعة الأغواط.

المحاضرة السادسة:

(اللسان وخصائص اللسان البشري)

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

1. اللسان بنية:[65]

سنتطرق اليوم .إن شاء الله .إلى مفهوم مركزي وقاعدي في اللسانيات الوصفية، بل وفي اللسانيات الحديثة، وهو من أهم لبنات أي علم ونعني به مفهوم البنية، كنا قد وضحنا سابقا، أن موضوع اللسانيات الوصفية عند فرديناد دي سوسير هو **اللسان** **واللسان عنده بنية لغوية مجردة مختزنة في ذهن المجموع.**

هذا المفهوم مفهوم هام، حدد معالم خريطة اللسانيات الحديثة، فأصبح هناك ما يعرف **باللسانيات البنوية** في مقابل **اللسانيات التداولية**؛ اللسانيات البنوية هي لسانيات متأثرة بفكر فرديناد دي سوسير، الذي اتخذ اللسان كموضوعا للدراسة، وسميت بنوية لأنه اللسان عنده بنية، وانبثقت عن هذه الرؤية مناهج ومدارس أشهرها: اللسانيات الوصفية، اللسانيات الوظيفية، اللسانيات التوزيعية، اللسانيات التوليدية التحويلية، في مقابل اللسانيات التداولية التي اتخذت الكلام باعتباره تأدية فردية موضوعا للدراسة.

- **فما مفهوم اللسان باعتباره بنية؟**

---

[65] ينظر: محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النصر، وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص16.17.18.

إن البنية عنده تعني النظام، والنظام يعني مجموعة من القواعد الضابطة، لكن المتأمل في محاضرات دي سوسير يدرك أن لا نظام من دون وحدات، فالبنية هي عبارة عن وحدات تضبطها مجموعة من القواعد والقوانين. وهي **مفهوم صوري رياضي.**

البنية شبكة من العلاقات الثابتة في ظل بعض التحوّلات:

إن أهم ما يتميز به الفكر ومنه التفكير الرياضي الحديث، هو اعتباره نظرية المجموعات نواة الفكر الرياضي بأكمله، ويقوم مفهوم المجموعة باعتبارها البنية النواة، على قاعدة أساسية مفادها أنه لا قيمة ولا وجود للعنصر إلا في ظل العلاقات التي تربطه بباقي عناصر المجموعة، وانطلاقا من هذا المنظور، فإن المفهوم الرياضي المعاصر للبنية يتحدد كمنظومة من العلاقات الثابتة، وهذه النظرة الرياضية للبنية، هي نظرة شمولية للعلم في حد ذاته.

يقول بونكاريه: ﴿والآن لنتساءل: ما هو العلم؟ ... إنه قبل كل شيء تصنيف، إنه طريقة للتقريب بين الحوادث التي تفصل بينها المظاهر، مع أنها مرتبطة فيما بينها بقرابة طبيعية وخفية، وبعبارة أخرى" العلم منظومة من العلاقات". وكما قلنا قبل قليل، فإن الموضوعية يجب أن نبحث عنها في العلاقات وحدها، أما البحث عنها في الكائنات الي ينظر إليها منعزلة عن بعضها بعضا، فشيء لا طائل تحته.﴾[66]

فالقول بأن ﴿العلم لا يمكن أن تكون له قيمة موضوعية لكونه لا يكشف لنا إلا على العلاقات، هو قلب للاستدلال، لأن العلاقات بالضبط، هي وحدها التي يمكن اعتبارها موضوعية، إن الموضوعات الخارجية مثلا، وهي التي ابتكرت من أجلها كلمة موضوع، هي فعلا موضوعات، وليست مجرد مظاهر سريعة الزوال وغير قابلة للإدراك، لأنها ليست فقط ركاما من الإحساسات، بل هي مجموعات من

---

[66] *القيمة الموضوعية للعلم، بونكاريه، ترجمة: محمد عابد الجابري في كتابه: مدخل إلى فلسفة العلوم، تطور الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة، 456/1.*

الإحساسات ***الملتحمة في ما بينها برابطة ثابتة***، وهذه الرابطة هي وحدها التي تشكل الموضوع في هذه المظاهر، وهي عبارة عن علاقة، وإذن، فعندما نتساءل: ماهي القيمة الموضوعية للعلم، فإن السؤال لا يعني: هل العلم يمكننا من معرفة طبيعة الأشياء على حقيقتها، بل إنه يعني: ***هل بإمكان العلم أن يكشف لنا عن العلاقات الحقيقية التي تقوم بين الأشياء***؟﴾.[67]

إن البنية وفق المنظور الرياضي هي شبكة من العلاقات الثابتة القائمة بين الظواهر، فالفكر الرياضي المعاصر لا يعنى بالكائنات، وإنما بالبنيات، بل لا وجود للكائنات إلا في ظل البنيات، أي في ظل العلاقات.

كما يتميز المفهوم الرياضي للبنية بربطه إياها بالانسجام، أي بالنظام، فما تلك البنيات باعتبارها علاقات إلا مجموعة من القوانين، وما تلك القوانين في مجموعها إلا النظام، ويتحدد مفهوم البنية رياضيا كذلك بالإدراك العقلي.

كما رأينا ذلك عند ولتر، فالبنية هي كل ما يمكن إدراكه بالفكر، يقول بونكاريه: ﴿والخلاصة أن الواقع الوحيد الذي يمكن وصفه بأنه موضوعي هو العلاقات القائمة بين الأشياء، التي ينتج عنها الانسجام الكلي، ولا شك أن هذه العلاقات وما يترتب عنها من انسجام لا يمكن تصورها خارج عقل يدركها أو يشعر بها، وهي موضوعية لأنها مشتركة بين جميع الكائنات المفكرة وستبقى كذلك﴾.[68]

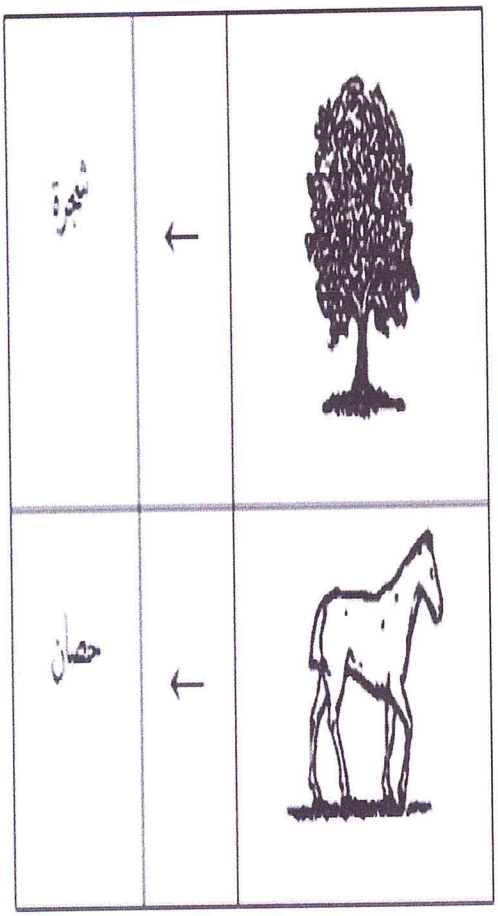
ومفهوم البنية ومنه مفهوم العلم في الفكر اللساني لا يختلف عن هذا المنظور، ولا يخرج عن هذا الإطار، إن البنية عند فرديناد دي سوسير شبكة من العناصر والعلاقات الداخلية بينها.

---

[67] *القيمة الموضوعية للعلم، بونكاريه، ترجمة: محمد عابد الجابري في كتابه: مدخل إلى فلسفة العلوم، تطور الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة، 1/456،457.*

[68] القيمة الموضوعية للعلم، بونكاريه، ترجمة: محمد عابد الجابري في كتابه: مدخل إلى فلسفة العلوم، تطور الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة، 1/ 459.

الصورة رقم 2:[72]



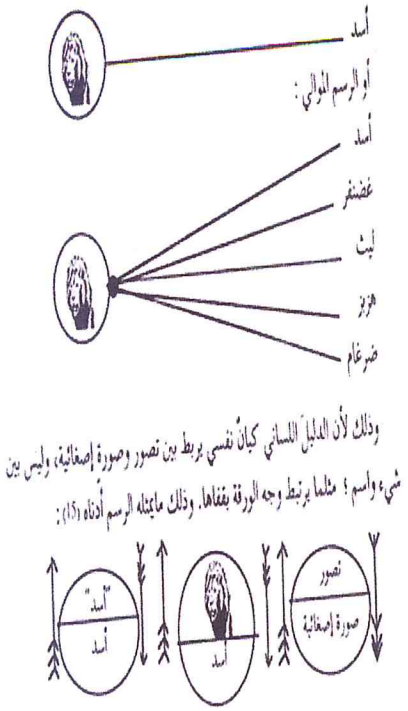
يؤاخذ دي سوسير (سابقيه على رؤيتهم المشظية للسان لاعتبارهم إياه مدونة، أي قائمة من العناصر التي تحيل فرديا وبطريقة مستقلة إلى أشياء العالم. مثال :كلمة شجرة تطابق مباشرة الشيء الممثل في الرسم وكذا الأمر بالنسبة لكلمة حصان المطابقة للحيوان المرسوم ههنا. ومن ثم فلكل شيء في العالم اسم يعينه ويطابقه. معرفة لغة ما هو إذا معرفة الأسماء التي تعين أشياء العالم؛ وهذا ما ينتج عنه وجود لغة واحدة مشتركة بين جميع أبناء البشر؛ في حين أن الواقع يكذب هذه الفكرة.)[69]

وبالمقابل، فإن دي سوسير عرف اللسان على أنه (كل منظم، وهي نظام (système)يتحدد بداخله كل عنصر انطلاقا من العلاقات التي يقيمها مع العناصر الأخرى. وأن اللغة لا تقتصر على قائمة من الأسماء (مدونة) لكن على نظام من العلامات .(signes) وبذلك أصبحت فكرة أن اللغة تشكل نظاما أساسية وهي التي تشكل

[69] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص25-26.

الأطروحة الرئيسة التي تحددت انطلاقا من دي سوسير وهي التي تعطي لمفهوم النظام دورا مركزيا)[70].

إذا النظام ما هو إلا (مجموعة من العناصر المتجانسة: ومن هنا وجب تحديد عناصر نظام اللسان. وسوف نرى أن دي سوسير لا يستعمل مصطلح كلمة (mot) بل "العلامة .(signe) "لا تتحدد قيمة العناصر إلا سلبيا من خلال التقابلات التي تقيمها فيما بينها على أساس اتحاد الهويات، واختلافها)[71].



الصورة رقم3[73]

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

ففي نظام ما العلاقات بين العناصر (العلامات) هي التي تعلو على العنصر؛ ولذا وجب تحديد الطبيعة الدقيقة للعلاقات بين عناصر النظام اللساني. فبعد أن يتم تصنيف العناصر، والنظر في العلاقات القائمة فيما بينها، يستطيع الباحث الكشف عن القانون المنظم لهذه العلاقات بين العناصر، اللغوية هنا؛ وهذا هو هدف اللسانيات المعلن.

---

[72] ينظر: محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي. وينظر: دراسات وبحوث في اللسانيات العربية، عبد الرحمن الحاج صالح، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، د.ط، 2007م.

[70] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر:

[71] ن دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر:

[73] اللسانيات والتواصل، عمر وكال، مجلة فكر ونقد،2001م، العدد 36، https://www.aljabriabed.net/n36_08ucan.htm وينظر:

.Saussure (Ferdinand de), Cours de linguistique générale, Payot, Paris, 1972

.تعريف النظام:

النظام مجموعة من العناصر التي تقيم علاقات فيما بينها وفق قانون مُنظِم.

إن البنية اللسانية عند دي سوسير تقوم على مجموعة من المستويات اللسانية وهي:

أ- المستوى الفونولوجي.

ب - المستوى الإفرادي.

ج - المستوى التركيبي.

د- المستوى الدلالي.

يقوم ***المستوى الفونولوجي*** على مجموعة من الفونيمات تحكمها قوانين فونولوجية، في حين يقوم ***المستوى الإفرادي*** على مجموعة من الكلمات تحكمها قوانين إفرادية، ***والمستوى التركيبي*** يقوم على مجموعة من الجمل تحكمها قوانين نحوية، في حين يقوم ***المستوى الدلالي*** على مجموعة من الدلالات تحكمها القوانين الدلالية، ويمكن ترجمة هذه الأفكار وفق المعادلات التالية:

اللسان= البنية.

البنية= مجموعة من الوحدات+ مجموعة من القوانين.

البنية اللسانية= مجموعة من المستويات اللغوية.

المستوى اللغوي= مجموعة من الوحدات اللغوية المتجانسة+ قوانين واحدة.

البنية اللسانية= المستوى الفونولوجي+ المستوى الإفرادي+ المستوى التركيبي+ المستوى الدلالي.

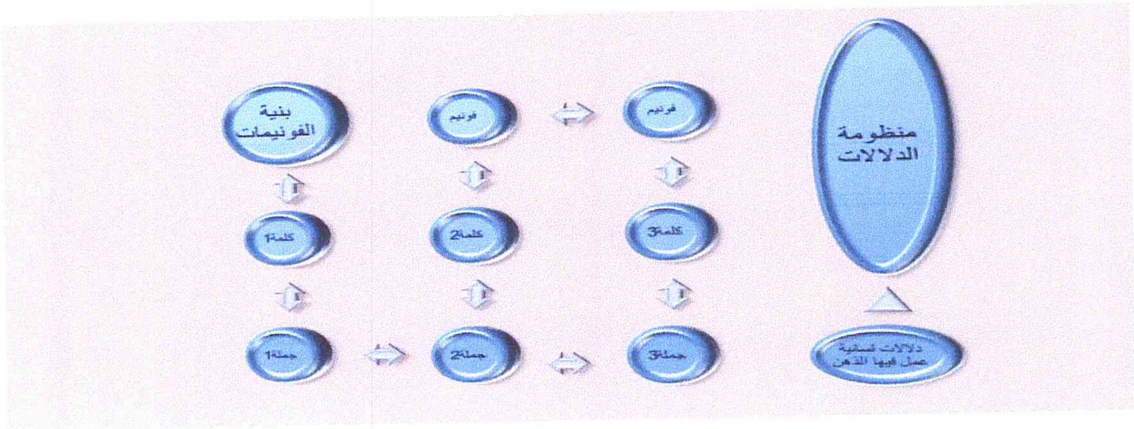
المستوى الفونولوجي= مج الفونيمات + قوانين فونولوجية.

المستوى الإفرادي = مج الكلمات + قوانين إفرادية.

المستوى التركيبي= مج الجمل + قوانين تركيبية.

المستوى الدلالي = مج الدلالات + قوانين دلالية.

كمـــــا يمكننـــــا توضــــيح البنيــــة اللســــانية وفـــق المخطـــط المـــوالي:



مخطط رقم13: البنية اللسانية[74]

ينظر:

- ✓ محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي.
- ✓ مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي.
- ✓ مباحث في اللسانيات، أحمد حساني.
- ✓ دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط.

---

[74] المخطط حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

المحاضرة السابعة:

(اللسان والتواصل اللغوي)[75]

اللسان والأنظمة التواصلية الأخرى:

المقارنة بين اللغة وأنظمة الإشارات يجب (حسب تعبير اللسانيين والسميائيين، أن تأتي بإضاءة خاصة للوظيفة اللسانية وتحديد خصوصية هذه الوظيفة بالنسبة للأنظمة التواصلية غير اللسانية. بيد أننا نلاحظ في كثير من الأحيان أن نتائج المقارنة مخيبة للآمال وبعيدة عن الأهداف المسطرة)[76].

فمن المعتاد أن (نجعل من التقطيع المزدوج الشرط الحاسم للتفرقة بين اللغات وأنظمة العلامات، غير أن الاكتفاء به هو رفض لكل الاختلافات الأخرى ومنه إقصاء للخصائص الوظيفية على حساب شرط شكلي مهم لكنه لا يستأهل كل هذا التفرد. ولذا نركز على الاختلافات الوظيفية)[77].

كل المواضعات (غير اللسانية يمكن التعبير عنها لسانيا. وعلى كل حال فعن طريقها يمكن اكتساب هاته المواضعات المختلفة. الشخص الذي يتعلم قانون المرور يتعلم الإشارات بالتعبير اللساني عن مدلولاتها)[78].

---

[75] ينظر: محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النصر، وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص1ص22-23-24-25-26، وينظر: الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، رومان جاكبسون، ترجمة: علي حاكم صالح، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2002م.

[76] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص1ص22-23.

[77] المرجع نفسه. وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص25-26.

أهمية هاته المواضعات هو (تخصصها في ميدان معين والاقتصاد التي تحققه، ومنه فمختلف "الرسوم" (وجبات، موقف اختياري...) تمثل تحت شكل مجمل أشكال لسانية ذات طول متغير)[79]

اللغات والوضع المباشر[80]:

إشارات المرور، الإملاء، لغة الكيمياء، إلخ... هي (إنتاجات تلبي احتياجات المجتمع وتتطلب التدخل المباشر للمشرع لضبط القواعد الوظيفية ومن الممكن ضبط تاريخ ظهور هذه المواضعات. اللغة بالمقابل هي وضع غير مباشر ولا نجد في الغالب وجود مشرع من نفس النوع الأول)[81].

الوضع المفتوح والوضع المغلق[82]:

(في بعض المواضعات أخذ المشرع على عاتقه تحديد القائمة الجامعة للملفوظات محرما بذلك على كل مستعمل، من خلال استعمال وحدات وخصائص الوضع، من تشكيل ملفوظات جديدة. مثال: (إشارات المرور، إشارات السكك الحديدية، الرتب العسكرية، إلخ...) هي إذا مواضعات مغلقة ومحددة في انتاج عدد محدد (منته) من الملفوظات)[83].

بالمقابل المشرع في المواضعات الأخرى (لا يهدف إلى التنبؤ بكل الملفوظات الممكنة ولا يرهق نفسه في تحديدها في كليتها، فعمله يتمثل في وضع الوحدات وقواعد وتركيبها وتركه للمستعملين عناء

---

[78] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ظر: محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النصر، وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص19-18.

[79] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص20.

[80] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط

[81] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط

[82] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي.

[83] نفسه. وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي وينظر: التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، طاهر بومزبر، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ط1، 2007م

استعمال هذه الخصائص لتشكيل الملفوظات، وهذا حال اللغات العلمية والمواضعات التابعة لإيصال الملفوظات اللسانية .الكتابة الخطية، المورس، لغة الصم البكم، الخ...)[84] ومن ثم فإن (اللغات، بطبيعة الحال هي التي تبدو أكثر الأنظمة الدلالية انفتاحا ..التواصل والحال: المواضعات غير اللسانية تمكن من إنتاج خطابات محتواها مستقل نسبيا عن ظروف الفعل التواصلي أي عن الحال، الملفوظ اللساني ليس له معنى ملموسا حقيقة إلا في حال الخطاب.)[85]

[84] نفسه. وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي وينظر: التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، طاهر بومزبر. الفصل الأول.

[85] نفسه. وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي وينظر: التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، طاهر بومزبر، الفصل الأول.

المحاضرة الثامنة:

وظائف اللغة[86]

التخاطب:

ليصبح التواصل اللفظي ممكنا يجب (وضع زوج من المتخاطبين لهما نية التعبير عن شيء والتأثير كل على صاحبه. يرسل المتكلم إلى المخاطب إشارات مختلفة الأنواع:

- ذات طبيعة غير لغوية: عن طريق الوضعيات، النظرات، الحركات...

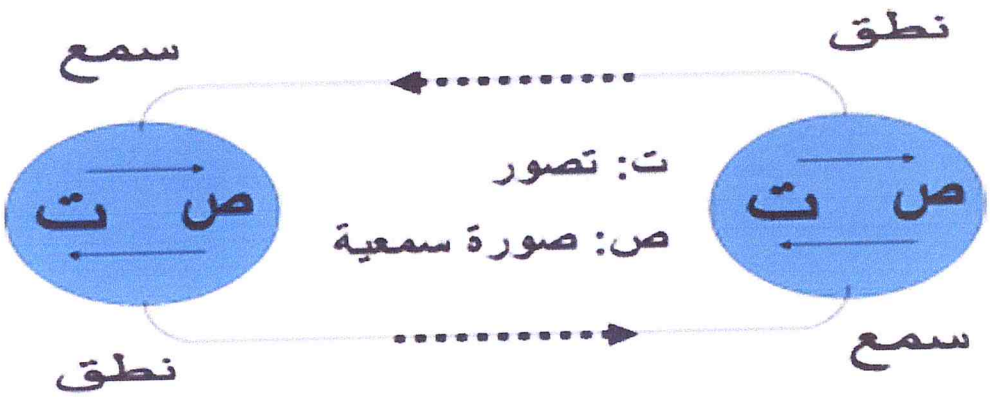
-ذات طبيعة شبه لغوية: نبر، تنغيم، تدفق، سكتات...

- خاصة ذات طبيعة لغوية: العلاقة بين المتخاطبين معقدة لأن المتكلم في نفس الوقت سامع لنفسه، بينما قد يكون المخاطب متكلما مفترضا. ولذا فإن المخاطب، وإن سكت يؤثر دائما بواسطة ردات فعله على كلام المتكلم)[87].

---

[86] وينظر: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص26-31. وينظر: التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، طاهر بومزبر، الفصل الأول. وينظر: مبتحث في اللسانيات، أحمد حساني، سلسلة الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2013م.وينظر: الخطاب والتخاطب فب نظرية الوضع والاستعمال، عبد الرحمن الحاج صالح، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د.ط، 2021م. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص 70-77.

[87] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص27-28. وينظر: دراسات وبحوث في اللسانيات العربية، عبد الرحمن الحاج صالح، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د.ط، 2007م.



الصورة رقم 3 "دورة التخاطب عند فرديناد دي سوسير[88]



الصورة رقم 4[89]

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

[88] محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر، ص23، وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص28.دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، طاهر بومزبر، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ط1، 2007م.

[89] محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر، ص22، وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص28، وينظر: دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط.
وينظر: التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، طاهر بومزبر، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ط1، 2007م.

"عناصر التخاطب:

1. إنتاج الرسالة "التشفير".

2. إيصال الرسالة.

3. استقبال الرسالة "فك الشفرة".

إذا تم احترام المراحل المذكورة من قبل المرسل (الباث) والمستقبل (المتلقي) نتحصل على دورة التواصل ثنائية الاتجاه."[90]

"دورة التخاطب عند رومان ياكوبسن(Roman Jakobson) :

1. المرسل

2 المستقبل: في حالة التفاعل اللغوي العادي التواصل يكون ثنائي الاتجاه عند تفاعل شخصين في الحالات الاعتيادية، بينما في التواصل الأحادي الاتجاه التفاعل يتطلب تدخل شخص واحد بينما الآخر يكون في الاستماع مثل موقفنا الراهن الأستاذ يتكلم والطلبة يستمعون.

3. الرسالة: وهي المادة أو المعلومة المرسلة من قبل المتكلم. هاته الرسالة تتغير كثيرا في مدتها وكلها ومحتواها. في التفاعلات الفردية الرسالة تكون ملائمة للمستمع. بينما في الخطاب الجماعي تكون جامدة ومعيارية.

---

[90] محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر، ص30، وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص27-28.دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، طاهر بومزبر. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص70-77.

4 . **القناة:** وهي القناة الفيزيائية والنفسية التي تربط بين الباث والمتلقي .طبيعة القناة تشرط بذلك الرسالة. القناة المباشرة (المتخاطبين وجها لوجه يقحم جوابا مباشرا في نفس الوسيط الذي هو الهواء المحيط. يمكن تغيير القناة لقهر عامل الزمن على الخصوص: الكتابة على الورق (كتب، مجلات...)، أقراص مضغوطة، بريد إلكتروني...

5. السياق: وهو الموقف الذي تحيل عليه الرسالة أي الشيء الذي نتكلم عنه. السياق الحالي يحيل إلى المعلومات المشتركة بين المتكلمين عن الموقف لحظة التواصل، هذه المعلومات تكون مضمرة ولا داعي لتكرارها في كل مرة يبدأ فيها التفاعل اللغوي.

6.الوضع: الوضع هو مجموعة تعاقدية من الإشارات سواء أكانت صوتية أم مكتوبة، لسانية أم غير لسانية (بصرية أو غيرها)، يشترك فيها كليا أو جزئيا المتكلم والسامع. ولذا يجب أن يفهم الوضع من قبل المتكلمين حتى يتم نقل الرسالة"[91].

تطابق عناصر التواصل وظائف لسانية محددة كما هو مبين أدناه:

[91] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر، ص30، وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص28. وينظر: التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، طاهر بومزبر. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص70-77.

المرجع

المرسل ـــــ . الرسالة ـــــ . المستقبل

القناة

الوضع

الصورة رقم 5[92]

[92] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. محاضرات في الألسنية العامة، فرديناد دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد النصر، ص30، وينظر أيضا: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص29. وينظر: التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، طاهر بومزبر، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ط1، 2007م. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص70-77.

وظائف اللغة عند رومان ياكبسون (Roman Jakobson):

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات



1. **الوظيفة التعبيرية:** وهي التي يعبر فيها المرسل عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره.

2. **الوظيفة التأثيرية:** وهي التي يريد فيها المرسل التأثير على المتلقي واستثارته للقيام بردود أفعال معينة.

3. **وظيفة إقامة الاتصال:** وهي الوضعية التي يريد فيها المرسل التحقق من أن التواصل يتم بطريقة فعلية.

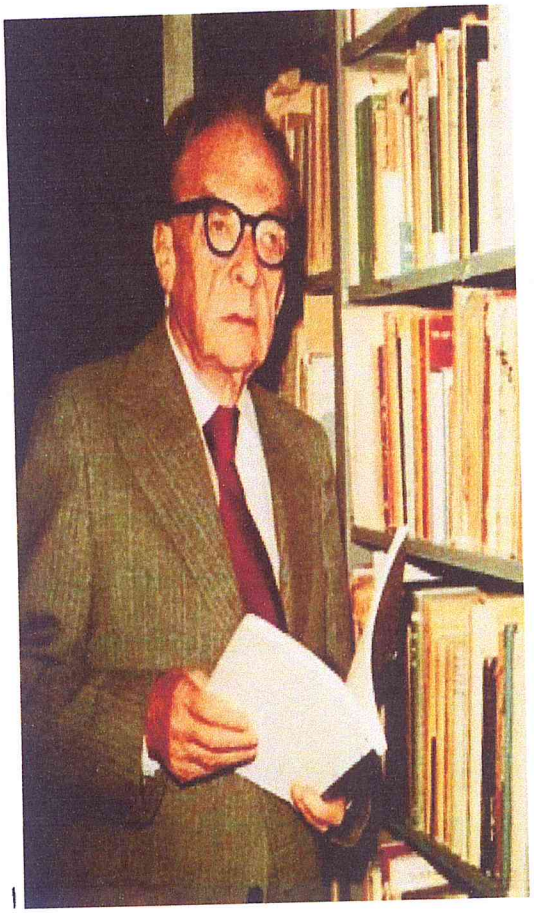
4. **الوظيفة الشعرية:** وهنا يتركز الاهتمام على الخطاب في جانبه الجمالي والفني باستعمال المحسنات البديعية مثلا والتصوير الفني...

5. **الوظيفة المرجعية:** وهنا يتم التركيز على الموضوع الذي يتضمنه الخطاب.

6. **الوظيفة التحقيقية:** وهو استعمال

اللغة لوصف اللغة ونجد هذا في الخطاب التعليمي أو العلمي المتخصص"[93].

ولا ننسى أن أولى وظائف اللغة هي ***الوظيفة التواصلية*** وهي أساس العملية التواصلية.



العالم اللساني رومان جاكبسون

(19821896م.)

[93] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: النظرية اللسانية عند رومان جاكبسون، فاطمة طبال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1993م. وينظر: التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، طاهر بومزبر. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص70-77.

المحاضرة التاسعة:

مستويات التحليل اللساني 1

(المستوى الصوتي)

ليس كل ما يصدر عن الإنسان من أصوات يعتبر صوتا لغويا، اذ لا بد من توافر خصائص ومميزات تميز بين ما هو صوت لغوي، وما هو غير ذلك: والدليل على ذلك هو اكتفاء اللغات الإنسانية بعدد محدود من الفونيمات (ما بين عشرين إلى خمسين فونيم حسب اللغة. هاته الفونيمات تتآلف على طول السلسلة الكلامية لتؤلف الكلمات. ضف إلى هذا أن الأصوات التي يمكن أن يحدثها الإنسان تحتوي على أصوات غير لغوية كالعطاس مثلا أو السعال... ومن ثم لا يعتد بها كأصوات لغوية تقتضي الدراسة)[94].

رأى علماء الأصوات المنتمون إلى المدرسة البنوية والوظيفية " أن دراسة الأصوات تتم إما بالاهتمام بالمادة ذاتها، أو بالعناية وظيفة هذه المادة في التركيب للكشف عن القواعد والقوانين التي تتحكم بها." [95]

أما الدراسة في المرحلة الأولى فتعرف بالصوتيات(phonétique) ؛ وأما الدراسة الثانية فهي الفونولوجيا.(phonologie)

---

[94] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة،1997م.

[95] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط.

1. الصوتيات: "هي دراسة أصوات اللغة في تحققها المحسوس بمعزل عن وظائفها اللغوية... وهي بذلك تقصي كل علاقة بين المجموعة اللفظية المدروسة وبين معناها اللساني... وهي تشكل فرعا متميزا عن اللسان، مفصولة بعناية عن دراسة المعاني. ومن بين فروع الصوتيات:

1-1 الصوتيات النطقية أو الفيزيولوجية: وتدرس حركات أعضاء النطق ووظائفها في عملية الكلام.

1-2 الصوتيات الاكوستيكية أو الفيزيائية: ويدرس هذا الفرع تنقل المرسلة بواسطة ذبذبات الهواء والطريقة التي تضرب بها على أذن المتلقي.

1-3 الصوتيات السمعية: تبحث في كيفية عمل جهاز السمع والتقاط الأصوات اللغوية والتعرف عليها"[96].

2. الفونولوجيا: يدرس هذا الفرع أصوات اللغة من وجهة نظر وظائفها في النظام التواصلي اللغوي. وهي تدرس "العناصر الصوتية التي تميز . في لغة واحدة . بين نوعين من الملفوظات ذات معنيين مختلفين (مثال: الفرق الصوتي في بداية الكلمتين "زال" و"سال": نميز بواسطتهما بين معنيين مختلفين. وفي الفنولوجيا نميز بين مجالين كبيرين:

-1-2**الفونيماتيك :(phonématique)**وتدرس على الخصوص الفونيمات ...(les phonèmes) كما تهدف إلى استخلاص قائمة فونيمات اللغة المدروسة إضافة إلى دراسة تآلفها في شكل مقاطع (syllabes).

---

[96] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر.

-2-2البروزودي :(prosodie) مجال دراستها السمات ما فوق القطعية، أي العناصر الصوتية التي تصاحب تحقيق فونيمين أو أكثر، والتي قد يكون لها أيضا وظيفة تمييزية: النبر(accent) ، التنغيم (intonation)..."[97]

جهاز النطق:

إن إحداث الأصوات اللغوية في الموقف الكلامي العادي يتطلب مجموعة من الآليات الفيزيولوجي، وقبل ذلك نلتفت إلى الصوت الذي يعتبر موجة تتحرك في الهواء" حوالي 340م/ثا في الهواء"[98].

"الأصوات العادية التي يمكن للإنسان سماعها هي تلك التي تحدثها ذبذبات يتراوح ترددتها بين 16 هرتز (عتبة السماع)، و16000 هرتز (عتبة الالم). أما الأصوات الأدنى من عتبة السماع فهي ما تحت الصوت(infrasons)، وأما تلك التي هي أعلى من عتبة الألم فهي تلك ما فوق الصوت.(ultrasons)

"[99] هناك أعضاء معينة تتدخل في عملية الكلام يطلق عليها أعضاء النطق (وهي تسمية من باب التوسع والمجاز اذ تقوم هذه الأعضاء بالدرجة الأولى بوظائف عدة مثل التنفس للرئتين، والشم للأنف، والذوق للسان، والقضم للأسنان، أما الكلام فهو وظيفة ثانوية تقوم بها هذه الأعضاء)[100]، وتتخذ هذه الأعضاء أوضاعا معينة" محددة أثناء النشاط الكلامي وتتطلب من المتكلم مجهودا)[101]

---

[97] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر.

[98] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83.207.

[99] ا دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة،1997م. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83.207.

[100] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83.207.

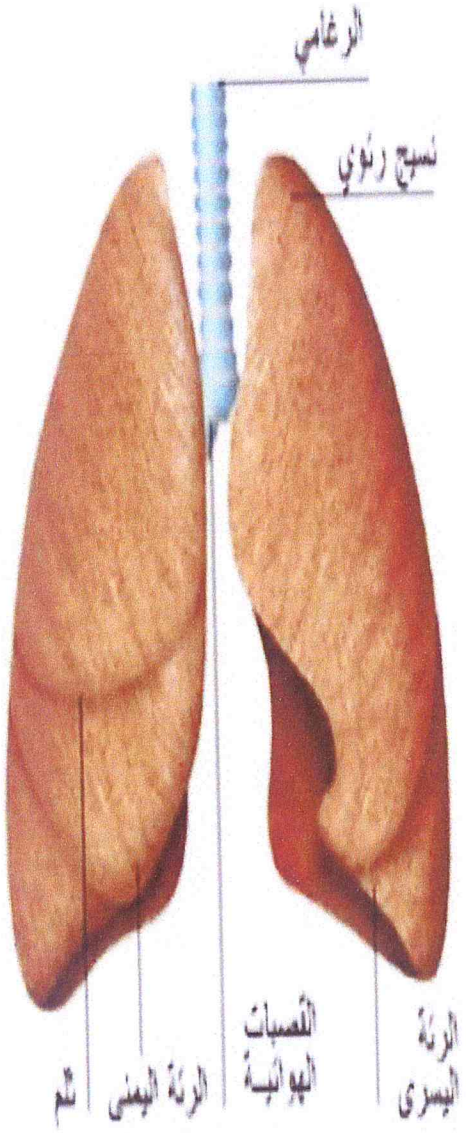
[101] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83.207.

ولأجل ما تقدم ذكره، وجب التعريف بهذه الأعضاء ووظائفها وهذا ما سياتي في عملية الكلام:

1الرئتان(les poumons)

"تعمل الرئتان بالدرجة الأولى في عملية التنفس، وفي الحالة الطبيعية تعمل، بالدرجة الثانية، كخزان للهواء للنفخ، وللتفل، وللسعال، وللصفير وللغناء، وللكلام"[102]

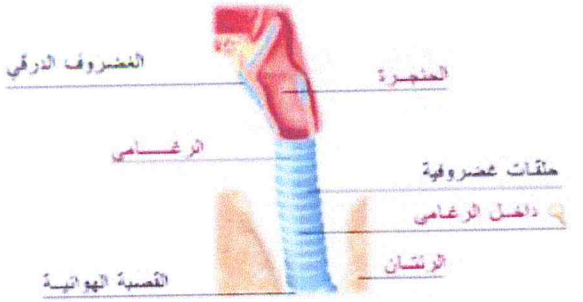
2. "**القصبة الهوائية أو الرغامى** ":(**trachée**) يخرج الهواء المندفع من الرئتين عبر قناتين، هما الشعبتان الرئويتان (les bronches) اللتان تلتقيان في قناة عمودية واحدة، القصبة الهوائية .وتستعمل القصبة الهوائية في " بعض الاحيان كفراغ رنان ذي أثر في درجة الصوت، ولا سيما إذا كان الصوت عميقا " وتتصل القصبة الهوائية في جزئها العلوي بالحنجرة".[103]



[102] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83.207.

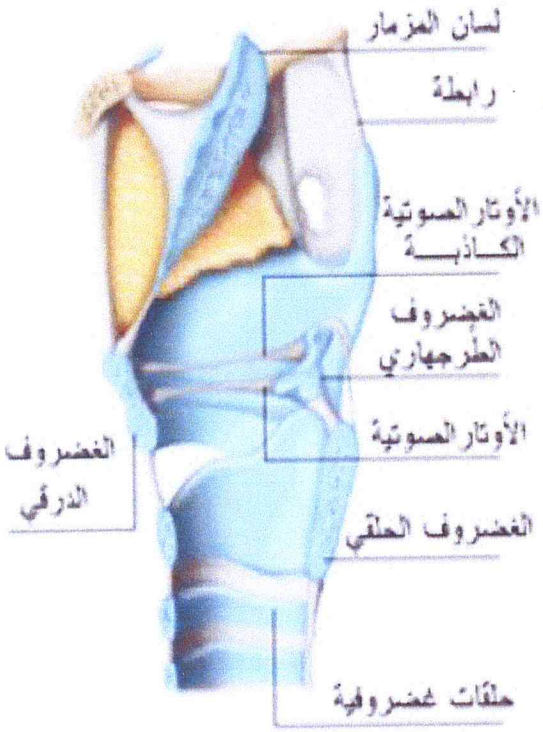
[103] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83.207.

.الحنجرة:(larynx)



هي أهم عضو في الكلام لأنها المصدر الأساسي لحدوث الأصوات عند الإنسان وتحول النفس الرئوي إلى أثر مسموع." [104]

تشريح القصبة الهوائية والحنجرة



و"تتكون الحنجرة من ثلاثة غضاريف يتصل بأعلاها الوتران الصوتيان، وهما يشبهان الشفتين إلى حد كبير"[105].

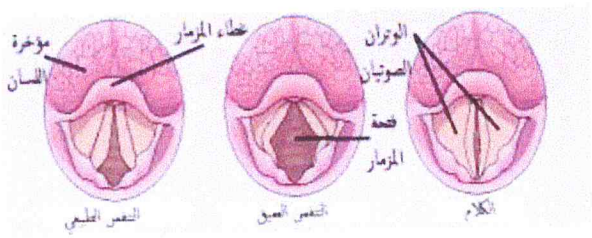
---

[104] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83.207.

[105] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر. وينظر: علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، قاسم البريسم، دار كنوز الأدبية، 2005م.

أ – (الوتران الصوتيان):

les cordes vocales:



صورة الوترين الصوتيين أثناء العمل

"يتموضعان بشكل أفقي في أعلى الحنجرة، ويمتد من الخلف إلى الأمام، ويلتقيان عند ذلك البروز الذي ينعت بتفاحة آدم."[106]

"وطول الوتر الصوتي في الانسان البالغ حوالي 23 مليمترا، ويمتد أحيانا إلى 27مم وعدد الذبذبات في الحنجرة كما قدرها جمهور العلماء يتراوح في الغناء بين 60 ذبذبة في الثانية ومئات الذبذبات، ولكنه في الكلام البين الواضح لا تكاد تجاوز الذبذبات مئتين أو ما يقرب من هذا". [107]

ب- **فتحة المزمار** " **(la glotte):** فتحة المزمار، هي الفراغ بين الوترين الصوتيين في حالة تباعدهما."[108].

ج -**غطاء المزمار :(épiglotte)** شبيه بالصمام الذي ينطبق على فتحة المزمار ليشكل غطاء للحنجرة ومن ثم يمنع الأطعمة من الدخول في القصبة الهوائية أثناء عملية البلع.[109]

---

[106] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83.207.

[107] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر. وينظر: الصوتيات العربية، منصور محمد الغامدي، مكتبة التوبة للنشر والتوزيع، 2001م.

[108] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83.207.

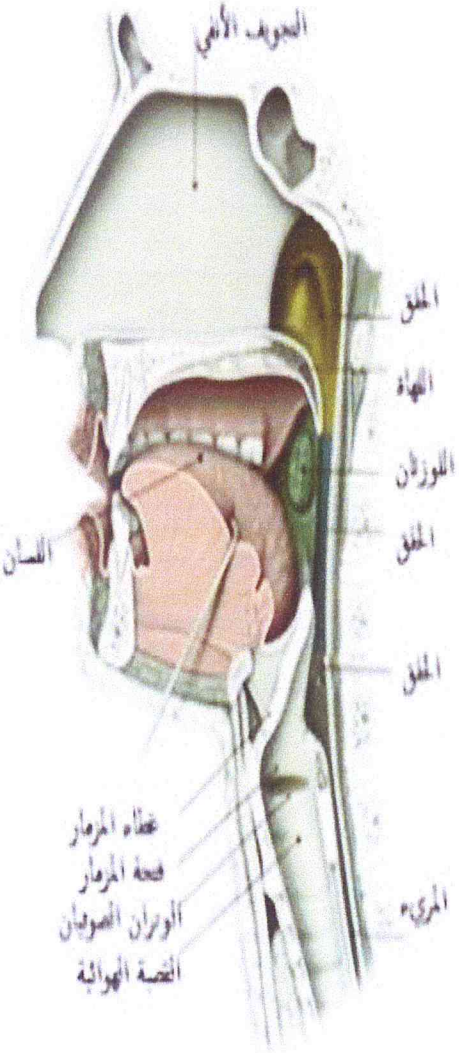
[109] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83.207.

3. الحلق:(lepharynx)

"هو تجويف يقع بين الحنجرة وأقصى الفم، وله وظيفة مباشرة في تضخيم الأصوات الناتجة عن ذبذبة الوترين الصوتيين والتجويف الحلقي يمكن له أن يتشكل ليحدث توقفا كاملا لتيار الهواء، أو توقفا جزئيا ينتج عنه احتكاك في موضوع معين، وقبل أن ينفذ الهواء من الحلق إلى الخارج عليه أن يمر بالتجويف الأنفي أو الفمي أو بكليهما"[110].

4-التجويف الأنفي:(cavité nasale)

"يتصل بجهاز التنفس والنطق، وقد يسند بعض الشيء بواسطة الشراع الذي ينتهي باللهاة(uvule) ، وقد تنغلق بعض الأحيان وتعزل الحلق عن التجويف الانفي الذي يعد ممرا يمر النفس عبره عند النطق بصوتي الميم والنون لإحداث ظاهرة الغنة."[111]



تشريح الجهاز النطقي

---

[110] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر. وينظر: علم الأصوات بين القدماء والمحدثين، علي حسن مزيان، دار شموع الثقافة، 2013م.

[111] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص207.83.

5. التجويف الفموي: cavité buccale

"من خلال الرسمين الفارطين (الشكل 5 و6)، يتبين لنا تركيبة التجويف الفموي الذي يضم أعضاء مهمة تدخل في عملية الكلام وهي كالاتي:

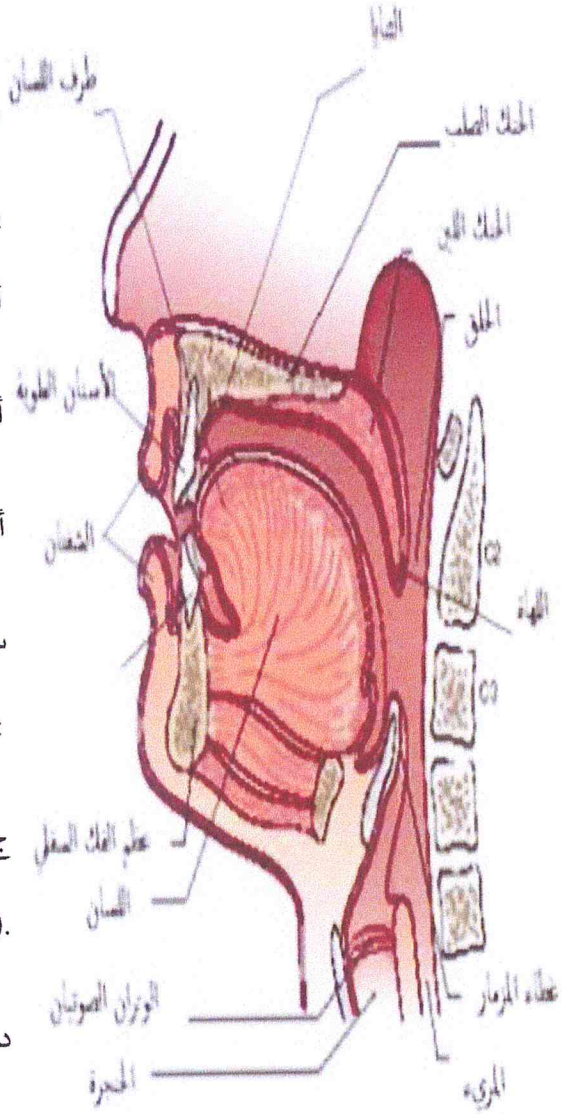
أ- **سقف الحنك** (haut du palais) ويقسم إلى:

أ- اللثة أو أصول الثنايا.(alvéoles)

ب- **الحنك الصلب** (أو الطبق الصلب أو الغار palais dur):وهو غير متحرك وصلب.

ج- **الحنك اللين** (أو الطبق أو أقصى الحنك الأعلى palais mou).

د- **اللهاة: (luette ou uvule)** وهي زائدة متحركة صغيرة متدلية إلى أسفل من الطرف الخلفي للحنك اللين).[112]



التجويف الفموي

[112] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83.207.

ينظر:

.دروس في اللسانيات، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط.

.الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر.

.مبادئ اللسانيات، محمد قدور.

.مباحث في اللسانيات، أحمد حساني.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

المحاضرة رقم 10:

مستويات التحليل اللساني 2

(تصنيف الأصوات)

يتفق علماء الأصوات على تقسيم الأصوات اللغوية إلى قسمين:

القسم الأول يطلق عليه الصوائت أو (الحركات أو أصوات اللين أو العلل) **والقسم الثاني** يطلق عليه الصوامت أو السواكن أو الجوامد. ويعزى هذا التقسيم إلى (كيفية تدفق الهواء عبر القناة الصوتية فالصوائت هي الأصوات التي تحدث دون أن يتعرض الهواء المتدفق من الرئتين فالحنجرة ثم الحلق فالفم أي حاجز يضيق من مجراه " فالصفة التي تختص بها الأصوات الصائتة هي كيفية مرور الهواء في الحلق والفم وخلو مجراه من حوائل وموانع" ومن ثم يخرج الصوت جليا واضحا)[113].

وبالمقابل فإن (الصوامت، أثناء عملية النطق بها، تتميز بتضييق مجرى الهواء "إذ يتضمن الصوت الصامت انسدادا تاما أو جزئيا في موضع أو عدة مواضع من القناة الصوتية).[114]وينتج عن هذا أن الصوامت تكون أقل وضوحا من الصوائت.

يترتب عما سبق أن "من خواص الصوائت الوضوح السمعي ... وهي صفة يطلق عليها اسم الجهر تختص بها الصوائت، وقد تشترك معها بعض الصوامت فيها مثل "ل، م، ن، ..." في اللغة العربية[115].

---

[113] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر. وينظر: علم الأصوات بين القدماء والمحدثين، علي حسن مزيان، دار شموع الثقافة، 2013م.

[114] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83-207.

تصنيف الأصوات الصائتة:

يتم التمييز بين الأصوات الصامتة بناء على المعايير الآتية[116]:

- **درجة انفتاح الآلة المصوتة** كأن يكون الفم منفتحا، أو متوسط الانفتاح أو في أدنى انفتاح له؛
- **وضعية أعضاء النطق**: اللسان وقد يكون منبسطا في الفم أو متجمعا في خلف التجويف الفموي أو متخذا منزلا متوسطا بينهما والشفتان إما قد تكونان منفرجتان أو مستديرتان؛
- **عمل بعض مجهرات الصوت**؛ ومنها حدوث الأصوات الصائتة الأنفية بفعل تدفق الهواء من التجويف الأنفي.

---

[115] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، وينظر: مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر. وينظر: علم الأصوات بين القدماء والمحدثين، علي حسن مزيان.

[116] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي، وينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، وينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، وينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر. وينظر: علم الأصوات بين القدماء والمحدثين، علي حسن مزيان.

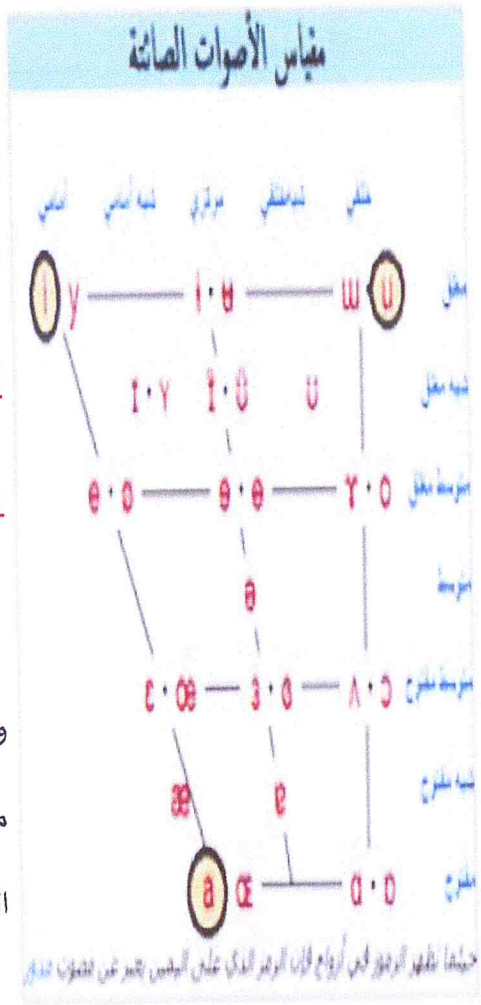
وعلى هذا الأساس، يتم تحديد أصوات اللغة العربية، (وهي الحركات الثلاثة -الفتح والكسر والضم- وأصوات المد الثلاثة -مد الألف والياء والواو، على هذا النحو:

[u]مصوت أمامي، ومغلق، وغير مستدير (منفرج)؛

[α]مصوت أمامي، ومنفتح، وغير مستدير (منفرج)؛

[ʊ]مصوت خلفي، ومغلق، ومستدير.

ويمكن أن نتبيّن وضعية الصوائت العربية بالرجوع إلى مقياس الأصوات الصائتة في جدول الألفبائية الصوتية العالمية)[117].



[117] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص83.207.

ينظر:

.دروس في اللسانيات، مسعود بن محمد، جامعة الأغواط.

.الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر.

.مبادئ اللسانيات، محمد قدور.

.مباحث في اللسانيات، أحمد حساني.

المحاضرة الحادية عشر:

مستويات التحليل اللساني3

(المستوى الإفرادي)

أقسام الكلام

إذا نظرنا في المباني الصرفية من جهة ما تؤديه من معنى أو تقوم به من وظيفة ضمن النظام الصرفي، وجدنا أن بالإمكان أن تقسم إلى ثلاثة أقسام هي عناصر الدرس الصرفي في أكثر اللغات الإنسانية المعروفة، والأقسام هي:

- ✓ 1. مباني التقسيم، أو **أقسام الكلام**.
- ✓ 2. مباني التصريف الدالة على **الجنس والعدد والتأنيث والشخص والتعريف**.
- ✓ 3. **مباني القرائن السياقية**، كالإسناد والرتبة والنبر والتنغيم ونحو ذلك[118].

لقد حدد سيبويه للذين جاؤوا بعده الأسس التي قل خروجهم عنها، ومنها هذه المسألة المتصلة بأقسام الكلام، إذ ذكر سيبويه أن الكلام في العربية ثلاثة أقسام هي: (الاسم والفعل والحروف)، ولكل من هذه الأقسام **علامات بنائية** يعرف بها، **ومعان محددة** يشير اليها، ومن هنا كان الحديث

[118] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3،1988م،ج1. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، الدار الثقافية، المغرب، د.ط، د.ت.

عن أقسام الكلام يتطرق لدى النحاة إلى شقين هما: التعريف المتضمن لمعنى كل قسم، والتفريق بين العلامات التي تميز بين هذا القسم وذاك[119].

وقد أفاد تمام حسان أن الكلمة العربية يمكن أن "تقسم إلى سبعة أقسام هي: الاسم، والصفة، والفعل، والضمير، والخالفة، والظرف، والأداة.

- ✓ .أولا: الاسم: وهو كل كلمة تدل على مسمى ليس الزمن جزءا منه.
- ✓ .ثانيا: الصفة: وهي كل كلمة تدل على موصوف بالحدث.
- ✓ .ثالثا :الفعل: هو كلمة تدل على حدث وزمن، فالحدث متأت من اشتراك الفعل مع المصدر الذي هو اسم الحدث في مادة واحدة، أما الزمن فإنه ناتج من شكل الصيغة الخاصة بالأفعال[120].

المقصود بالزمن هنا هو " الزمن الصرفي، أي الزمن الذي تقدمه الصيغة خارج السياق، كصيغة (فَعَلَ) التي تدل على المضي، وصيغة (يَفْعلُ) التي تدل على الحال أو الاستقبال، على حين أن الزمن النحوي وظيفة السياق الذي قد يغير الزمن الصرفي بحسب العلاقات النحوية التي يتضمنها"[121].

---

[119] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، د.ط، د.ت.

[120] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، دار السلام، القاهرة، مصر ، 2005م.

[121] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، تحقيق: رمضان عبد التواب، مركز تحقيق التراث، القاهرة، 1976م.

✓ **رابعا: الضمير:** هو "كلمة جامدة ليست بذات أصول اشتقاقية تدل على عموم الحاضر أو الغائب، فالضمير لا يدل على مسمى كالاسم، ولا على موصوف بالحدث كالصفة، ولا على حدث وزمن كالفعل".[122]

✓ **خامسا . الخالفة:** هي "كلمة يطلقها المتكلم للإفصاح عن موقف انفعالي أو تأثري، كقولنا: هيهات السفر !وما أجمل الربيع! وآه من البعد!... أن ما يميز هذه الكلمات أنها تعبر عن موقف ذاتي ينم على التأثر والانفعال"[123].

✓ **سادسا: الظرف:** هو "كلمة تدل على معنى صرفي عام، هو الظرفية الزمانية أو المكانية، وهو من حيث المبنى جامد لا يتصرف وليست له صيغ خاصة[124]."

✓ **سابعا. الأداة:** هي "كلمة تؤدي وظيفة نحوية عامة هي التعليق، فليس للأداة معنى معجمي، لأنها مبنى صرفي يغلب عليه البناء والجمود، ولقد وصف النحاة ما تعبر عنه الادوات بالمعاني التي من حقها أن تؤدي بالحرف، لا بالكلمة، فالمعاني التي تؤديها الأدوات معان وظيفية تنتمي إلى النحو لا إلى المعجم".[125]

---

[122] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، لبنان، ط2، 1993م.

[123] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان،178-191.

[124] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ج1.ص26-31.

[125] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، ج1.ص 26-31.

المقولات الصرفية[126]:

المقولات الصرفية (معان تعبر عنها مباني التصريف التي تظهر حين توضع مباني التقسيم الممثلة بمحور رأسي على محور أفقي يضم كل المقولات اللغوية الصرفية والنحوية والسياقية. تمتاز مباني التصريف من سواها بأنها (ليست صيغا أو أوزانا صرفية أو مباني جامدة ذات استقلال شكلي، إنما هي لواصق مضافة إلى تلك الأشكال الصرفية المنتمية إلى مباني التقسيم.)[127]

1. **الشخص:** ("يقصد بالشخص عادة التكلم والخطاب والغيبة، وهي معان تؤديها معظم اللغات عن طريق الضمائر أو الضمائر والافعال بما يلتصق بها من علامات تصريفية تؤدي أكثر من وظيفة"

2. **العدد:** "يقصد بالعدد هنا الإفراد والتثنية والجمع، وهو مقولة صرفية عامة، اذ لا تخلو لغة .كما نعرف .من أن تقسم الكلمات أسماء وصفات وأفعال إلى مفرد وجمع".

3. **التعيين:** "يراد بالتعيين تعريف الاسماء أو تنكيرها، فالأسماء التي تدل على مسميات لا صفات تحتاج إلى تحديد المقصود من دلالتها، إذ أنها تصلح للدلالة على فرد معين، كما تصلح للدلالة على عموم الداخلين فيها أو على أجناسهم، فعندما تقول: " رجل " لا نقصد بذلك فردا معينا، إنما يقصد بذلك كل رجل من جنس الرجال، على حين أن هذا الاسم حين يعين بالإشارة أو النداء أو اداة التعريف أو الإضافة يغدو محدود الدلالة لأنه يعني رجلا واحدا معينا فقط")[128].

---

[126] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. ينظر: اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر200من ص157.

[127] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط. وينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص122.82.

[128] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط وينظر: ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص122.82.

4. النوع: يعد النوع أو الجنس من المقولات الصرفية المهمة التي "تبرز في أكثر اللغات للتفريق بين المذكر والمؤنث تفريقا دقيقا حتى أن النوع يبدو في بعض اللغات مميزا وحيدا بين كلمتين مختلفتين معنى متفقتين إلا بأداة التعريف والنوع"[129]

5. التصريف والزمن: الزمن "مقولة صرفية ونحوية عامة تعبر عنها صرفيا صيغ التصريف الفعلي (conjugaison)وتشترك اللغات المعروفة في أنها تضم ثلاثة أزمنة صرفية رئيسية هي: الماضي والحاضر والمستقبل، ولكن هذه اللغات تختلف في طرق التعبير عن الزمن صرفيا ونحويا من جهة، وفي عدد ما تتضمنه من الأزمنة من جهة أخرى"[130].

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

[129] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط ينظر: اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، تمام حسان، ص 178.191.
[130] دروس في اللسانيات العامة، مسعود بن محمد دادون، جامعة الأغواط ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان. ص 192.240.

المحاضرة الثانية عشر:

مستويات التحليل اللساني 4

(المستوى التركيبي)

الاتجاه التوليدي والتحويلي(la grammaire générative- transformationnelle):

لقد "ألح تشومسكي منذ البدء على **القدرة الابداعية** (creativity) للغة الانسانية ورأى أن النظرية النحوية لا بد من أن تعكس قدرة جميع المتكلمين بلغة ما على التحكم في إنتاج جمل وفهمها دون أن يسمعوا بها من قبل، كما رأى أن الجمل التي تولدها القواعد النحوية لا بد من أن تكون مقبولة من أبناء اللغة"[131].

1. إن **"أبسط النماذج النحوية** التي طرحها تشومسكي هي القواعد القادرة على توليد عدد غير محدود من الجمل بواسطة عدد محدود من القواعد المتكررة التي تعمل من خلال عدد محدود من القواعد النحوية المحدودة.(finite state grammar) لكن تشومسكي أقر بعدم جدوى هذه

[131] ينظر: نظرية تشومسكي اللغوية، جون ليونز، ترجمة وتعليق: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1985،1م، ص79.74، وينظر: مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م، ص 315. وينظر أيضا: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية " الجملة البسيطة، ميشال زكري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1986م، وينظر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، مازن الوعر، دار طلاس، دمشق،1987م.

القواعد، لأن ما يتوالد منها لا يمثل الا قطاعا محدودا من الجمل، ولأن هذه الطريقة قد تسمح بإنتاج جمل غير مقبولة أو صحيحة نحويا[132].

2. **قواعد تركيب أركان الجملة**، وهي النموذج الثاني من النماذج التي" قدمها شومسكي لتحليل التركيب النحوي، أن هذا النموذج الذي دعي ب (phrase structure grammar) يسعى إلى الوقوف على المكونات المجردة التي تتفق فيها اللغات المختلفة، وهو قائم أساسا على نتائج تحليل بلومفيلد والتوزيعيين عامة، أن تناول الجملة بحسب مكوناتها المجردة مرتبطة بالمبنى دون المعنى، ولذلك ظهرت مشكلات دلالية لم تستطع هذه القواعد حلها، ومن هنا بدأت حلقة أخرى من حلقات النحو التوليدي والتحويلي[133].

3. **القواعد التحويلية**، وهي "القواعد القادرة على وصف اللغة وتفسير معطياتها كما يقول شومسكي، وتعتمد القواعد التحويلية في المقام الأول على تطبيق قواعد تركيب أركان الجملة، ثم تجري عليها تحويلات إجبارية أو اختيارية، أن قواعد التحويل (transformation) تبين الكيفية التي يتم الانتقال بها من المستوى المجرد للبنية العميقة إلى مستوى آخر هو الشكل النهائي للجملة في البنية السطحية، وهذا ما يفسر تنوع البنى السطحية وتعددها، قياسا إلى العدد المحدود للبنى العميقة[134].

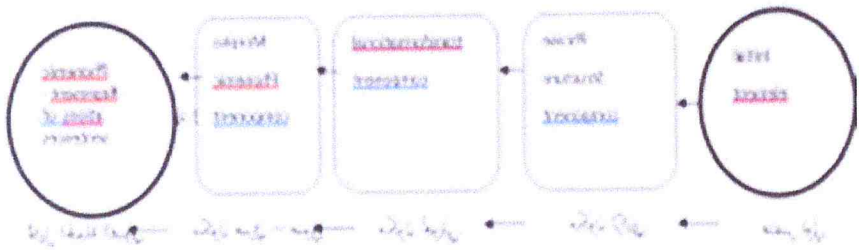
---

[132] نظرية تشومسكي اللغوية، جون ليونز، ترجمة حلمي خليل، ص 98-99.. وينظر: مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، ص 316. وينظر: ـ قواعد تحويلية للغة العربية، ميشال زكريا. وينظر: قضايا في اللسانيات، مازن الوعر.

[133] نظرية تشومسكي اللغوية، جون ليونز، ترجمة حلمي خليل، ص121.

[134] مدخل إلى الألسنية، يوسف غازي، منشورات العالم العربي الجامعية، دمشق، ص 246، وينظر: مبادئ في اللسانيات، أحمد قدور، ص 320.ينظر: ـ قواعد تحويلية للغة العربية، ميشال زكريا. وينظر: قضايا في اللسانيات، مازن الوعر.

وللتحويلات أكثر من نموذج، فهناك **التحويل بالقلب**، **والتحويل بالحذف**، **والتحويل بالتبديل**، **والتحويل بالجمع**، وهي في مجموعها نوعان: **قواعد تحويلية اختيارية**، **وقواعد إجبارية**، وانتهى تشومسكي إلى أن عملية إنتاج الجملة تتمثل في الشكل التالي:



شكل عملية إنتاج الجملة.[135]

ولكي تمنع القواعد الجملة السابقة من أن تتكون في البنية العميقة، ينبغي (إضافة قواعد تعمل على تحليل الكلمات إلى السمات المكونة لها، كما في التعليمات التالية:

أ- كلمة " الحليب" تحتوي على سمة "- متحرك"

ب- كلمة " الطفل " تحتوي على سمة "+متحرك"

ج- كلمة " شرب" فعل يتطلب فاعلا يحتوي على سمة (+متحرك)، وهو لا يقبل فاعلا يحتوي على سمة "-متحرك".)[136] يضم **الجانب الدلالي** في هذه النظرية القواعد المعجمية ضمن المكون الاساسي من جهة، وقواعد الإسقاط الدلالية والتفسير الدلالي ضمن المكون الدلالي من جهة أخرى[137].

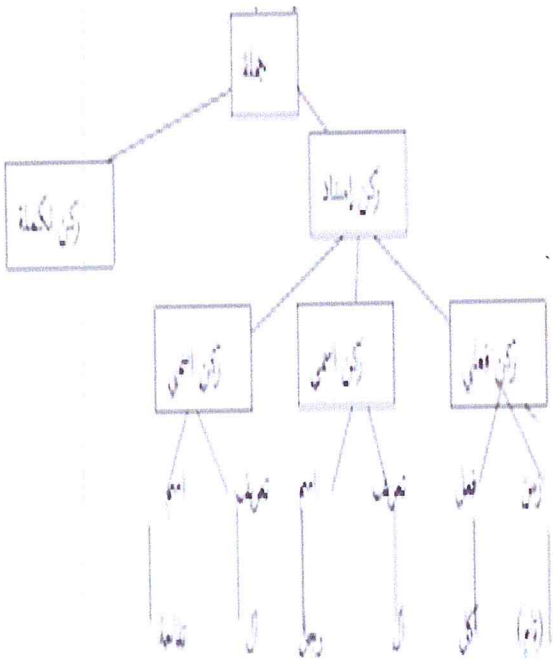
---

[135] الشكل والقول المتضمن فيه: نظرية تشومسكي اللغوية، جونز ليونز، ص 149. وينظر: مبادئ في اللسانيات، احمد قدور، ص 320.

[136] التطور الذاتي في الألسنية التوليدية التحويلية، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 25، سنة 1983م، ص 21. وينظر: مبادئ في اللسانيات، احمد قدور، ص 323.ينظر: ـ قواعد تحويلية للغة العربية، ميشال زكريا. وينظر: قضايا في اللسانيات، مازن الوعر.

[137] المكون الدلالي في القواعد التوليدية والتحويلية، ميشال زكريا، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 18م19، ص 15، اللسانية التوليدية التحويلية، عادل فاخوري، ص 54. 56. وينظر: مبادئ في اللسانيات، أحمد قدور، ص 323.

ففي (القواعد المعجمية تتعين المفردات بمقومات نحوية وأخرى دلالية، فكلمة "رجل " تتعين بالمقوم النحوي ق" اسم"، وبالمقومات الدلالية أو السمات المعنوية:" مادي" عضوي، حي، حيوان، انسان، ذكر، راشد ".. إن مهمة القواعد هي إسناد معنى أولي لكل كلمة، وخصها بسمات صوتية وتركيبية ودلالية، أما قواعد الإسقاط فترتبط بين الكلمات والبنى التركيبية للتوصل إلى مدلول الجملة، وسميت هذه القواعد بقواعد الإسقاط، لأن قواعد الدلالة تسقط المعنى على بنية معينة)[138]



إن ما (سبقت الإشارة اليه هنا يمثل إضافة مهمة إلى قواعد تركيب الجملة التي لم تكن تولي الجانب الدلالي حقه، ولكي نبين هذه الإضافة نورد الجملة التالية:" أكل الرجل التفاحة " إن تركيب هذه الجملة وفق قواعد تركيب الجملة التي عرفناها سابقا يمثل في المشجر التالي:

حيث: ج ركن اسناد + ركن تكملة ")[139]

. قدم تشومسكي في عام 1965 نظرية تحويلية أكثر تماسكا، وذلك في كتابه "مظاهر النظرية التركيبية(aspects of the theory of syntax) " ، وهي نظرية تختلف عن نظريته الأولى في جوانب

---

[138] المكون الدلالي في القواعد التوليدية والتحويلية، ميشال زكريا، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 18م19، ص 15، اللسانية التوليدية التحويلية، عادل فاخوري، ص 54. 56. وينظر: مبادئ في اللسانيات، أحمد قدور، ص 323.

[139] المكون الدلالي، ميشال زكريا، ص 16-17، اللسانية التوليدية التحويلية، عادل فاخوري، ص 53 وما يليها. وينظر: مبادئ في اللسانيات، أحمد قدور، 325. ينظر: ـ الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية " الجملة البسيطة، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1986م، وينظر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، مازن الوعر، دار طلاس، دمشق،1987م.

متعددة (أهمها: التمييز بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي، والتمييز بين مفهوم أصولية الجملة، ومفهوم تقبل الجملة، والتمييز بين البنية العميقة والبنية السطحية، وإدراج المكون الدلالي في القواعد، وإدراج المعجم في المكون الأساسي، ويمثل الشكل التالي إنتاج الجملة وفق النظرية الجديدة)[140].

إن التطور المهم في هذه القواعد هو إيلاء الجانب الدلالي حقه من الاهتمام، لقد وجهت إلى نظرية تشومسكي الأولى انتقادات كثيرة حول هذا الجانب، من ذلك ما دعا إليه كاتس وفودر " katz and fodor" 1964من تطور لقواعد تشومسكي التي أهملت دور الدلالة في القواعد، وقوام هذا التطوير البحث عن معاني الكلمات بإرجاعها إلى المؤلفات الأساسية أو المكونات التجزيئية على أساس أن معنى الكلمة مؤلف من سمات معنوية، فكلمة " رجل " مثلا تحلل على هذا النحو:

. اسم /محسوس / معدود / حي / بشري/ ذكر/ بالغ، على حين أن كلمة " المرأة " تحلل على النحو التالي: اسم / محسوس / معدود / حي / بشري / أنثى / بالغ[141].

يستند هذا الاقتراح إلى أن (نماذج تحليل الجملة التي عرضها تشومسكي في كتابه الأول "البنى التركيبية " لم تمنع إنتاج جملة نحو:" يشرب الحليب الطفل " التي لا ينطبق عليها مفهوم الجملة الأصولية، مع أنها تتفق وقواعد تركيب الجملة الموصوفة عند تشومسكي، ولتلافي هذا الضعف اقترح تشومسكي في كتابة " عناصر النظرية النحوية " منع إنتاج هذه الجملة في البنية العميقة وعدم ترك

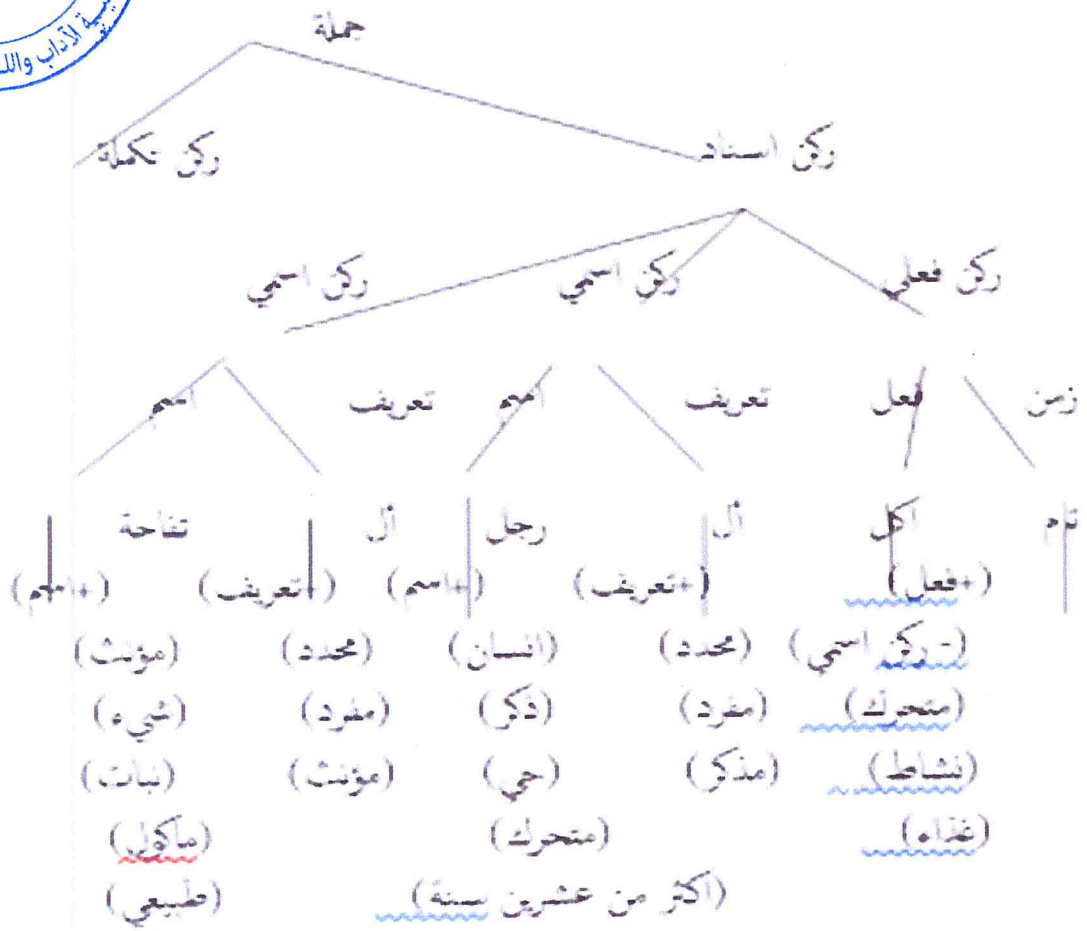
---

[140] البنى اللغوية عند تشومسكي، جون ليونز، ترجمة: حلمي خليل، ص 158، وينظر: مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، ص 321 ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية " الجملة البسيطة، ميشال زكريا، 1986م، وينظر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، مازن الوعر.

[141] ـ الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية " الجملة البسيطة، ميشال زكري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1986م، وينظر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، مازن الوعر، دار طلاس، دمشق،1987م.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

الامر للتفسير الدلالي الذي يرفض تلك الجملة أو يقبلها، ولكي يتم ذلك كان لا بد من إدخال المعجم" في المكون الأساسي.)[142]



الشكل التفريعي.[143]

---

[142]. التطور الذاتي في الألسنية التوليدية والتحويلية، ميشال زكريا، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد25، 1982م، ص 21. ينظر: ـ قواعد تحويلية للغة العربية، ميشال زكريا. وينظر: قضايا في اللسانيات، مازن الوعر.

[143] التطور الذاتي في الألسنية التوليدية والتحويلية، ميشال زكريا، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد25، 1982م، ص 17.

أما **التمثيل الدلالي** فيتضح من خلال (مشيرات دلالية تخص كل عنصر من عناصر الجملة السابقة، على هذا النحو:

.(أكل +فعل)، (- ركن اسمي)، (متحرك)،(نشاط)، "غذاء"...

-أل: (+ تعريف)، (محدد)، (مفرد أو جمع)، "مذكر أو مؤنث"..

-رجل: (+اسم)، (انسان)، (ذكر)، (متحرك)، (حي)، "أكثر من عشرين سنة".

-أل: "سبق تمثيلها."

-تفاحة:(+اسم)، (مؤنث)،(شيء)، (نبات)،(مأكول)، "طبيعي ")[144]

وحين المزج بين التمثيلين: (الركني في المشجر، والدلالي في المشير الخاص بكل مفردة نصل إلى معنى الجملة بدءا من العقد التي هي آخر المشجر، وصعودا إلى العقدة الاخيرة، ويمثل المشجر التالي عمل قواعد الإسقاط التي تقدم معنى المؤلف المركب من خلال مزج المكونات بالبنية التركيبية)[145]

إن خلاصة المنهج الذي تم لدى تشومسكي عام 1965 لوصف العملية النحوية لإنتاج الجملة تتجلى في المراحل التالية ."وهي تقوم على الجمع بين المكون الأساسي والمكون التحويلي ضمن ما دعي بالمكون التركيبي:

---

[144] المكون الدلالي، ميشال زكريا، ص 16-17، اللسانية التوليدية التحويلية، عادل فاخوري، ص 53 وما يليها.
[145] المكون الدلالي، ميشال زكريا، ص 16-17، اللسانية التوليدية التحويلية، عادل فاخوري، ص 53 وما يليها.

✓ 1. يولد **المكون التركيبي** بدءا من **المستوى التوليدي أو الأساسي البنية العميقة للجملة**، أخذا في الاعتبار القواعد المعجمية التي سبق وصفها.

✓ 2. يحول هذا المكون عن طريق **المستوى التحويلي** هذه **البنية العميقة** إلى بنية **سطحية** من خلال قواعد الاضافة والحذف والنقل والقلب..

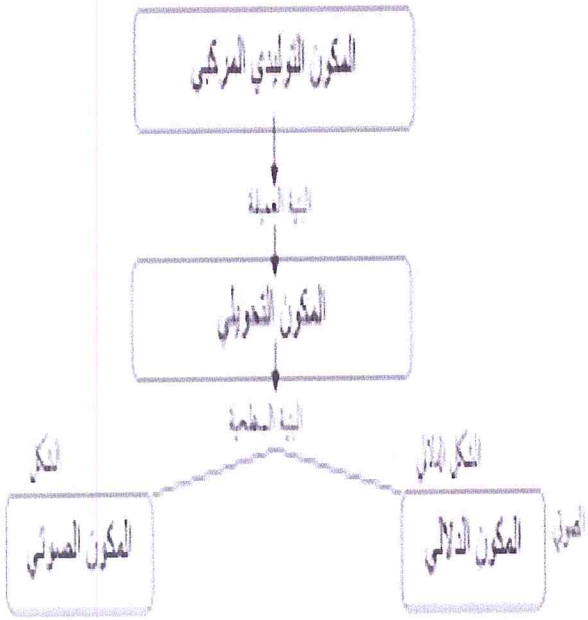
✓ 3. يعطي **المكون الدلالي** **التفسيرات الدلالية** **للبنى العميقة من خلال جمع معاني الأركان اللغوية بالبنية التركيبية عبر قواعد الإسقاط الجامعة بين التمثيل الركني للتركيب والتمثيل الدلالي للمفردات.**

✓ 4. يقدم **المكون الفونولوجي** **تمثيل الجملة** في **بنيتها الفونولوجية** من خلال **القواعد الفونولوجية** المتعارف عليها[146].

---

[146] نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، مازن الوعر، ص 55-56، النظرية التوليدية التحويلية ومناهج البحث، من1ر عياشي، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد40، 1986م، ص 41.

تابع تشومسكي البحث الدائب عن نظرية تتلافى جوانب النقص بحسب تطور فكره الذاتي، ونتيجة لنقد تلاميذه ودراسات زملائه، وقد دعا إلى تناول القواعد التركيبية والصوتية والدلالية من خلال البنية العقلية المستقلة التي يمكن التعبير عنها بالشكل المنطقي (logical form) ويظهر أحدث عمل لتشومسكي 1981م السعي إلى توحيد المناهج السابقة تحت منهج جديد يمكن القواعد التوليدية والتحويلية من وصف المستويات التجريدية والحسية للغات الانسانية كافة، ويبين الشكل المقابل صورة للمنهج الجديد"[147].



[147] ينظر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، مازن الوعر، ص 6665.

المحاضرة الثالثة عشر:

الدراسات اللسانية العربية الحديثة 1

(النظرية الخليلية الحديثة1)

❖ **تمهيد:**

يتساءل كثير من طلبتنا الأعزاء عن النظرية الخليلية الحديثة في تخصص (لسانيات عامة) سنة ثانية ليسانس وتخصص (**لسانيات الخطاب**) وتخصص (**تعليمية اللغات**) سنة أولى وثانية ماستر: ما مفهومها؟ وما مبادئها وما أهم المفاهيم التي يمكن استثمارها من النظرية الخليلية الحديثة في **تعليمية اللغات** خاصة **تعليمية اللغة العربية** داخل المؤسسات التربوية التعليمية الجزائرية؟ فجاءت كثير من محاضراتنا ولقاءاتنا مع الطلبة المهتمين بهذه النظرية والمقبلين على مناقشة مذكرة الماستر في ﴿**النظرية الخليلية و أثرها في تعليم اللغة العربية**﴾، موضحين لهم ما تيسر لنا من إدراك لكنهها وجوهرها انطلاقا مما قدمه وشرحه لنا أستاذنا الفاضل الدكتور ﴿**بن لعلام مخلوف**﴾ أحد أهم طلبة﴿**عبد الرحمن الحاج صالح**﴾ المتضلعين في النظرية الخليلية الأصيلة والحديثة في محاضراته القيّمة، مضيفين على الشرح استنباطاتنا ورؤيتنا في هذا المجال الممتد لفكر العلامة عبد الرحمن الحاج صالح الذي عايشناه كطلبة مع أساتذتنا وكباحثين مع رسالة الماجستير والدكتوراه من خلال المؤلفات والمحاضرات الخاصة بالدكتور عبد الرحمن الحاج صالح:

❖ **مفهوم النظرية الخليلية الحديثة:**

إن النظريـة الخليليـة الحديثـة اليـوم مـدار شـك وتسـاؤل بـين البـاحثين والطلبـة: **هـل هنـاك فعـلا نظريـة خليليـة حديثـة؟** وإذا كانـت موجـودة: **فمـا الفـرق بينهـا وبـين النظريـة الخليليـة الأصيلة؟** لقد الطلبة في التساؤلات بين أصالة النظرية وحداثتها، لنجيبهم قائلين:

❖ **إنّ النظريـة الخليليـة الحديثـة**، لا يمكـن فهمهـا وإدراكهـا إلا بفهـم ابسـتمولوجي لمفهـوم النظريـة أولا؛ والنظريـة كمـا يـرى أسـتاذنا الـدكتور "سامـي" في محاضـراته: ﴿**فكرة فقناعة فرؤية فمنهج**﴾.

إذ تنبني النظريـة على جـذور تأسيسـية هي الفكـرة المحوريـة تخـص الظـاهرة في عمومهـا أو في جزئيـة أو جزئيـات منهـا ومـن خـلال التأمـل في الظـاهرة أو في حيثيـة معينـة فيهـا، وانطلاقـا مـن المرجعيـات المعرفيـة والفلسـفية والعلميـة للباحـث وللعـالم تنبني الرؤيـة ويتحـدد الإطـار التـأملي ومنـه الفكـري المنهجي، فمـن الرؤيـة المركزيـة تتفـرع النقـاط الفرعيـة التي تشـكل نسـقا ونسـيجا تشـابكيا مـع الفكـرة الأصـلية، ليتشـكل المـنهج الـذي يعكـس آليـات دراسـة النقـاط المنوطة بالدراسة.

إن النظريـة لا تنبنـي مـن مجموعـة أفكـار بسـيطة أو نفحـات فكريـة، وإنمـا علـى رؤيـة فـالفكرة تكـون قـد تخمّـرت وتمخّضـت في عقـل صـاحبها حـول قضـية مـا ومنـه تخـرج في نسـق وصـياغة بنائيـة متناسـقة الأطـراف لأنهـا تنبني على رؤيـة معينـة تكـون مصـدر البنـاء والتوليـد والتحويـل والتطـوير في الوقـت ذاتـه. **والنظريـة الخليليـة الحديثـة نظريـة تقـوم على محـورين أساسين:**

❖ **النظرية الخليلية للخليل بن أحمد الفراهيدي.**

❖ **المنطق العلمي الحديث** الذي قرأ به الحاج صالح التراث اللساني الخليل وراح يصوغه لنا صياغة علمية حديثة، تشبه إلى حد كبير ما قدمه الدكتور ﴿**رشدي راشد**﴾ في موسوعاته التاريخية العلمية حين راح يترجم لنا أفكار وعلوم العلماء العرب في [**الفيزياء والكيمياء والرياضيات**] بلغة علمية حديثة موضحا لنا الأسبقية العلمية لعلمائنا العرب في كثير من النظريات العلمية الحديثة رياضيا وفيزيائيا وكيميائيا.

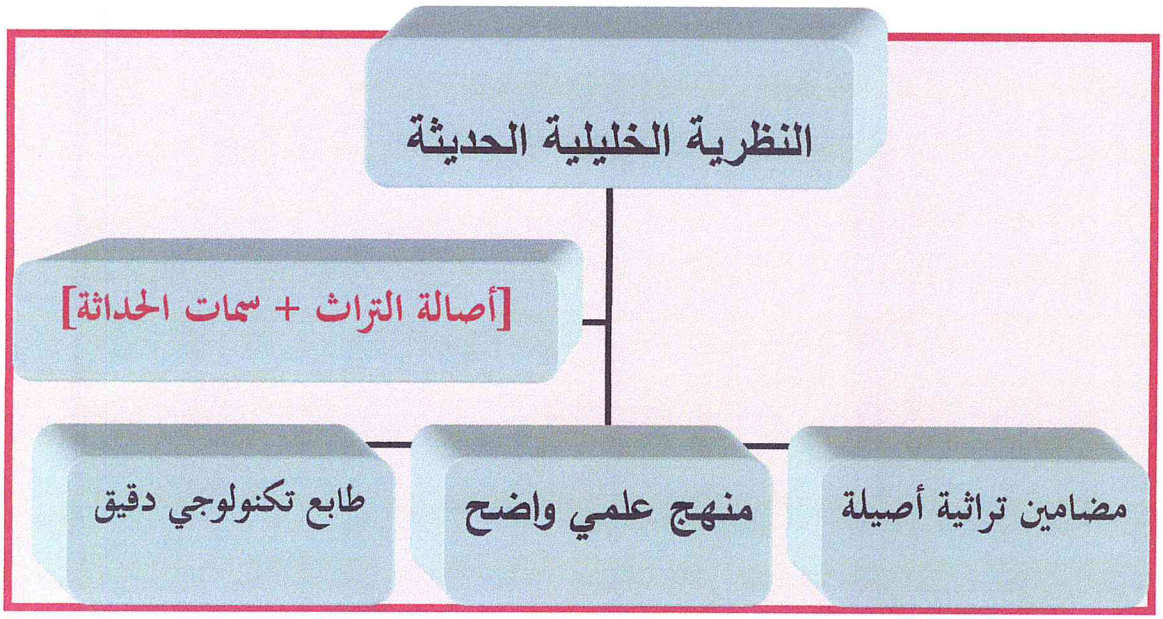
الأمر عينه وذاته بالنسبة إلى الدكتور "**عبد الرحمن الحاج صالح**" فهو ضليع في اللسانيات العربية واللسانيات الحديثة ومطّلعا بقوة على الرياضيات والمنهج الرياضي، فجاءت صياغته لمفاهيم الخليل صياغة علمية رياضية تحاكي منطق الدرس الحديث من وجهين:

❖ **لغة اللسانيات.**

❖ **ولغة الرياضيات.**

❖ انطلاقا من أن منهج الخليل بن أحمد الفراهيدي في نظريته كان منهجا لسانيا مركبا يعدّ المنطق الرياضي من أهم أبعاده ومحركا جوهريا لسريان المنهج والرؤية واستنباط المفاهيم لكون الظاهرة اللغوية ظاهرة متشعبة قوامها بناء صوري وتداول بلاغي ومنطق رياضي ساري المفعول بين البنوي والتداولي، ويمكننا صياغة

النظريــة الخليليــة انطلاقــا ممــا تقــدم ذكــره ومــا آت بيانــه وشــرحه في المخطــط الموالي[148]:



المخطط رقم14: مفهوم النظرية الخليلية الحديثة ﴿بين أصالة التراث وسمات الحداثة﴾.

[148] المخطط رقم 1: ﴿مفهوم النظرية الخليلية الحديثة بين أصالة التراث وسمات الحداثة﴾، حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف، ينظر: محاضرات لطلبة لسانيات الخطاب وتعليمية اللغات، 2016/2017، 2017/2018م، محاضرات في اللسانيات الحاسوبية: 2016/2017، 2017/2018م. ومقابلات مع الطلبة الماستر المقبلين على المناقشة: المقابلات في قاعات الدرس وقاعة الأساتذة: 2017/2018م، مقابلة مع طلبة ثانية ماستر، تخصص تعليمية اللغات، أكتوبر 2017م.

❖ نلاحظ من خلال المخطط أنه ينبني على مفاهيم تركيبية توالدية نسقية: يمكننا شرحها وتوضيح محاورها وفروعها وفق نظام المعادلات والتفريعات كما يلي:

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

❖ **الأساس القاعدي المحوري الأول:**

إن التعريف المركزي للنظرية الخليلية في المخطط أعلاه؛ مصوغ في المعادلة رقم (01) التالية:[149]

النظرية الخليلية الحديثة= أصالة التراث + سمات الحداثة.

❖ **فالأساس القاعدي الأولي**؛ الذي تنبني عليه النظرية الخليلية الحديثة هو التراث الأصيل للخليل بن أحمد الفراهيدي وتلاميذه الذين اتبعوا نهجه على رأسهم:﴿**سيبويه والمبرد و ابن جني ورضي الدين الاستراباذي**﴾، أصالة مبنية على عبقرية علمية للخليل تميّزت بمنطقها ومنهجها الرياضي في مقاربة الظاهرة اللغوية، فلم يعاصر الخليل عصر الترجمة ولم يتأثر بما قدمه اليونان من علوم عقلية وعلوم رياضية، **والأصالة تعني الإبداع والنسق الفكري الصافي النابع من جوهرية العقل وتجلياته في مقاربة الظواهر كعقل الخليل بن أحمد الفراهيدي في مقاربته اللسانية للغة العربية.**

[149] المعادلة رقم 1، حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

❖ أما عبارة [سمات الحداثة] فتعكس **الأساس الثاني** الذي تنبني عليه النظرية الخليلية الحديثة، وقلنا[سمات] لا أنساقا أوآليات مع أنها ترتقي إلى هذه المفاهيم، وذلك قصدا لنوضح للطلبة أن الأساس الابستمولوجي للنظرية الخليلية الحديثة هو تراثي فلم يقدم الحاج صالح مفاهيم خارج الإطار التأصيلي للخليل والعلماء الأوائل أي لا تنبني النظرية الخليلية الحديثة على مفاهيم لسانية جديدة، لنؤكد أن قوام هذه النظرية في مضامينها ومفاهيمها وأسسها هو لساني عربي أصيل أصالة فكر الخليل بن أحمد الفراهيدي وعلماؤنا الأوائل، فالمنطق الإجرائي الحديث للنظرية الخليلية الحديثة عند الحاج صالح لا يمس المنظومة النسقية الخاصة بالمفاهيم بل يمس صياغة بعض المفاهيم ومحاولة مقابلتها بمفاهيم لسانية حديثة، ليبيّن لنا الحاج صالح **مدى عمق النظرية الخليلية الأصيلة ومدى خصوصية اللغة العربية**، فما قد ينطبق على اللغة الانجليزية أو الفرنسية لا ينطبق على اللغة العربية مثال ذلك [مفهوم الموضع] الذي لا وجود له في أي نظرية لسانية حديثة أو قديمة في الفكر اللساني الغربي، ومنه فأساس النظرية الخليلية الحديثة أساس تراثي أصيل بسمات وعيون وصياغة علمية حداثية، تجلت عند الحاج صالح وفق وجهين:

✓ الصياغة اللسانية الرياضية.

✓ شرح المفاهيم التراثية [بمقابلتها أو مقارنتها] بالمفاهيم اللسانية الحديثة لإظهار قوتها وتميّزها وتوضيح دلالاتها وماهيتها بشكل أعمق على ضوء معطيات الدرس اللساني الحديث.

❖ **الأساس المحوري القاعدي الثاني:**

كما يمكننا توضيح وضبط ماهية النظرية الخليلية في الإطار التفريعي من الأساس المحوري القاعدي كما هو موجود في المخطط أعلاه؛ وفق نظام المعادلة[150] كما يلي:

النظرية الخليلية الحديثة=

مضامين تراثية + منهج علمي واضح+ طابع تكنولوجي دقيق.

➢ **شارحين إيّاها كما يلي:**

❖ **المضامين التراثية:**

إن المضامين التراثية **هي النظرية الخليلية كما قدمها العلماء الأوائل على رأسهم الخليل**[**قبل تأثر النحو العربي بمنطق أرسطو**]، موضحة للطلبة أن أصالة التراث ترتبط بأصالة الأفكار فكل عالم جليل جاء بعد عصر الترجمة وبعد تأثر النحو العربي ـ في مرحلة ما لم تدم طويلا ـ ببعض مقتضيات المنطق الأرسطي هذا لا يمنع من أن العلماء كانوا من ذات المدرسة وساروا على ذات نهج الأولين ومنه ينتمون إلى أصحاب النظرية الخليلية التراثية، **فالمضامين التراثية** نقصد بها **كل الإطار والجهاز المعرفي العلمي الذي قدمه العلماء الأولون من علوم في النحو والصرف والبلاغة والصوتيات وعلم الدلالة وأصول النحو..**" إن المضامين التراثية بكل تفاصيلها هي اللب وهي أساس البناء وهي القاعدة

---

[150] المعادلة رقم 2: حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.

المركزية للنظرية الخليلية الحديثة، لكن تجلت بفكر الحاج صالح كما لم تتجل قبل ذلك وذلك بفضل عبقرية الحاج صالح وبفضل منهجه المعتمد الآتي بيانه في النقطة اللاحقة.

❖ **المنهج العلمي الواضح:**

نعني **بالمنهج العلمي الواضح**: منهج الدكتور "**عبد الرحمن الحاج صالح**" الذي ينطلق فيه كما انطلق العلماء من فهم وإدراك عميق للظاهرة اللغوية ولنسق المقاربة العلمية له، ولأن الحاج صالح أدرك أن العلماء الأوائل وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدي قد قدموا نظرية إعجازية في مقاربة اللغة العربية، موضحا لنا الحاج صالح أن اللسانيات العربية تشكل قفزة نوعية في الفكر الابستمولوجي للعلوم في تاريخ الفكر الإنساني عامة ففي أقل من قرنين تشكلت علوم لسانية كاملة متكاملة لم يزد المتأخرون عن المتقدمين إلا قليلا، أدرك الحاج صالح بحدسه ونبوغه العلمي عمق ما قدمه الخليل وتلاميذه فراح يقارب الظاهرة اللغوية **بمنهج علمي واضح** هو منهج الخليل فكان **منهجا لسانيا رياضيا**، باصما إيّاه الحاج صالح **بلغة رياضية معاصرة**، **مقابلا تلك المضامين التراثية أي القاعدة المركزية للنظرية الخليلية الحديثة بمقابلتها ومقارنتها بالمفاهيم اللسانية الحديثة** وذلك للأسباب التالية:

- ✓ **إظهار عمق المضامين والمفاهيم اللسانية.**
- ✓ **إظهار أصالة الفكر اللساني عند الأولين في مقاربة الظاهرة اللغوية.**
- ✓ **تقديم النظرية الخليلية الأصيلة بثوب ونسق حداثي على مستوى الصياغة اللسانية الرياضية، نظام المقابلات والمقارنات، والمنطق الرياضي الحديث**، فلم

يحاول الحاج صالح أن يسقط مفاهيم لسانية غربية على مقتضيات اللسانيات العربية عند الأولين لا على مستوى المتن ولا على مستوى المنهج ولا على مستوى الرؤية ومنه ولا على مستوى النتائج، فلقد انطلق الحاج صالح فعلا من منهج علمي واضح وسليم.

❖ **ليتساءل الطلبة عن النقطة الثالثة وهي قيام النظرية الخليلية الحديثة على طابع تكنولوجي دقيق:**

❖ **ترى ما المقصود بطابع تكنولوجي دقيق داخل سياق النظرية الخليلية الحديثة؟**

المقصود **بالطابع التكنولوجي الدقيق** أن الحاج صالح ابن عصره؛ وعصره عصر **اللسانيات الحاسوبية**، فانطلاقا من فهم وإدراك الحاج صالح لعمق وجوهر اللسانيات العربية وهو **جوهر لساني رياضي**، استطاع أن يصوغ كثيرا من المفاهيم اللسانية عند الخليل بلغة رياضية بديعة كصياغته لنظام العوامل والمعمولات:

[ع+م 1 +م2± خ]

ولأن عصر الحاج صالح هو عصر التكنولوجيات وعصر اللسانيات الحاسوبية، ولأن اللسانيات الحاسوبية علم يقوم في أساسه على **المنطق الرياضي**، استطاع الحاج صالح **توظيف النظرية الخليلية الأصيلة في اللسانيات الحاسوبية**، بل إن عمق اللسانيات الحاسوبية للغة العربية قائم على ما قدمه الخليل والعلماء الأوائل، فاللسانيات الحاسوبية تقوم على **توصيف لساني رياضي** أي على **منطق رياضي** والحاج صالح استطاع أن يكشف عن أصول المنطق الرياضي للنظرية الخليلية، ***ومنه توظيف***

مخرجات النظرية الخليلية الأصيلة كمدخلات أساسية في نسق اللسانيات الحاسوبية،

فتميّزت النظرية الخليلية الحديثة بتفعيل مجريات النظريات الخليلية الأصيلة في نسق المعالجة الآلية، ومن أهم الميادين التي تفوقت فيها النظرية الخليلية الحديثة ميدان المعالجة الصوتية: الصوتيات الحاسوبية:



الشكل 1: الموجات الصوتية وفق نظام" الأدوب أوديشن"[151]

وكذلك حوسبة النظام الصرفي، ولقد ذهب الحاج صالح بعيدا في **الطابع التكنولوجي الدقيق** للنظرية الخليلية الحديثة **وهو مشروع الذخيرة العربية** وهو مشروع لساني حاسوبي يعكس بعمق **الطابع التكنولوجي الدقيق للنظرية الخليلية الحديثة.**

---

[151]: ينظر http://shbabbek.com/show/29934

المحاضرة الرابعة عشر:

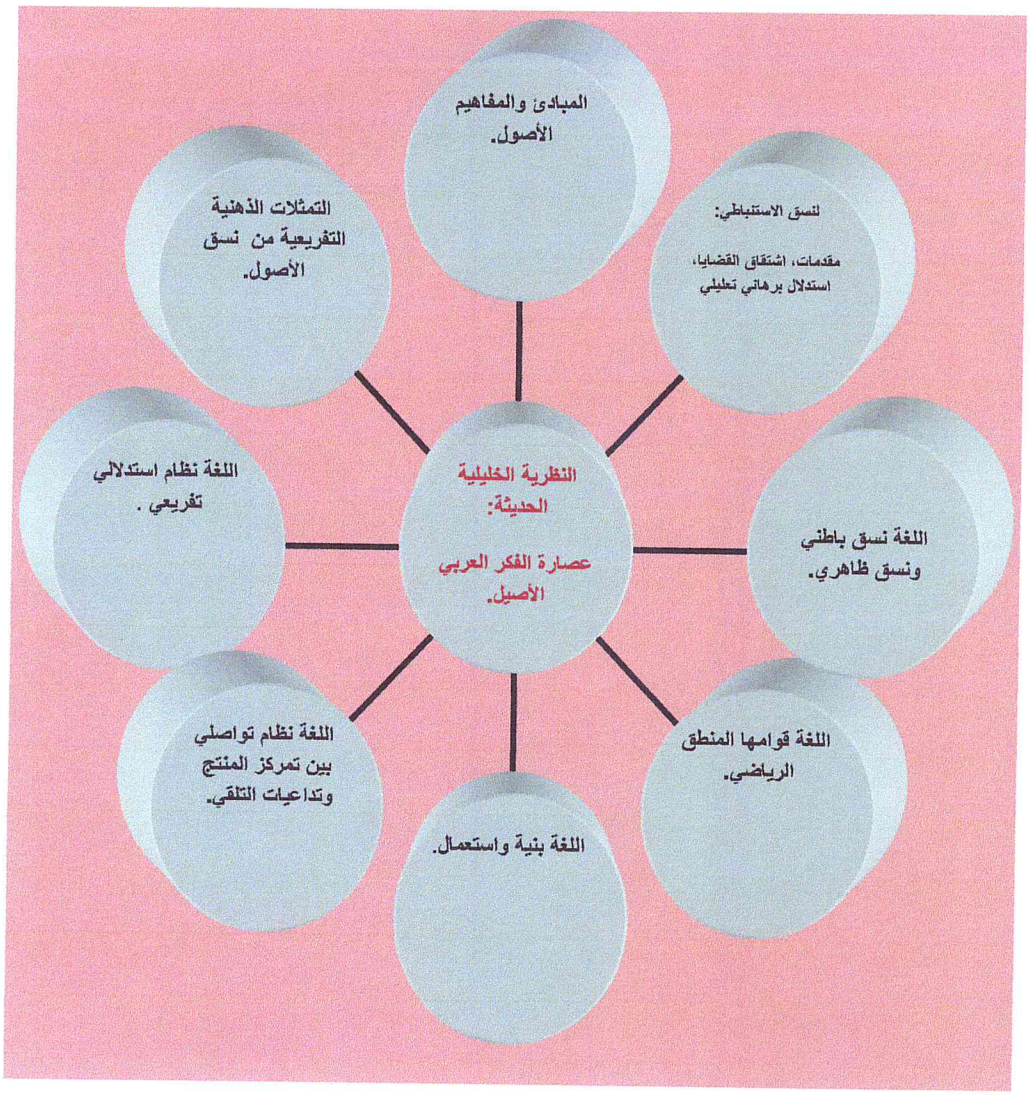
جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

الدراسات اللسانية العربية الحديثة2

(النظرية الخليلية الحديثة2)

❖ إن النظرية الخليلية الحديثة تقوم على هيكلين مركزيين:

الهيكل النظري المتمثل في المفاهيم والمبادئ والأصول هي **عصارة الفكر العربي الأصيل** في مقاربة اللغة العربية بلغة لسانية رياضية؛ وعندما نقول عصارة بمعنى المادة المعرفية المركزة واللب المحوري الذي تقوم عليه الأنساق اللسانية عند العلماء الأوائل، فالحاج صالح اعتمد على النظام النواة للسانيات العربية كجذر اشتقاقي للتفريعات، فمن الأصول تتولد وتنبني الفروع، فالعصارة هنا هي الفكر النواة الصافي كمخرجات رئيسية تنبني من خلالها النماذج المعرفية والتمثلات الذهنية في المقاربة اللسانية عند الخليل والعلماء الأولين، عصارة تنظيرية موجودة في الكتب والمؤلفات التراثية لكن فكر الحاج صالح استطاع أن يصل إلى تلك العصارة كجذر اشتقاقي بامتياز وذلك لإدراكه وقوة استنباطه وكشفه لجسم النواة لتراثنا اللساني الأصيل، وقدمها لنا في سياق لساني معاصر يخاطب به النسق العلمي الحديث بلغته العصرية، فشكل الحاج صالح في نظريته مقاربة تحليلية تأصيلية للنظرية الخليلية الأصيلة كما لم نراها من قبل في ثنايا كتب المحدثين.



المخطط رقم 15: الهيكل التنظيمي التنظيري للنظرية الخليلية الحديثة:

الإطار النظري: النظرية الخليلية عصارة الفكر العربي الأصيل.

✓ **الهيكل الثاني هو هيكل تطبيقي إجرائي يتمثل في استثماروتفعّيل للمضامين المعرفية اللسانية النسقية الرياضية في الميادين الإجرائية التطبيقية.**

فبعد أن استطاع الحاج صالح استنباط المفاهيم الإجرائية المركزية للنظرية الخليلية الأصيلة، استطاع مع طلبته والباحثين استثمار ذلك النسق النظري العاكس لعبقرية العلماء الأوائل ولعبقرية الحاج صالح في القراءة العميقة والاستنباط والتحليل والمقارنة والمقابلة في المعالجات التطبيقية في مختلف الميادين وهي:

✓ **ميدان تعليمية اللغات**: خاصة تعليمية اللغة العربية وتعلمها.

✓ **ميدان المعالجة الحاسوبية**: الصوتيات الحاسوبية، الصرف الحاسوبي، الترجمة الآلية، ومعالجة الآلية للنصوص.

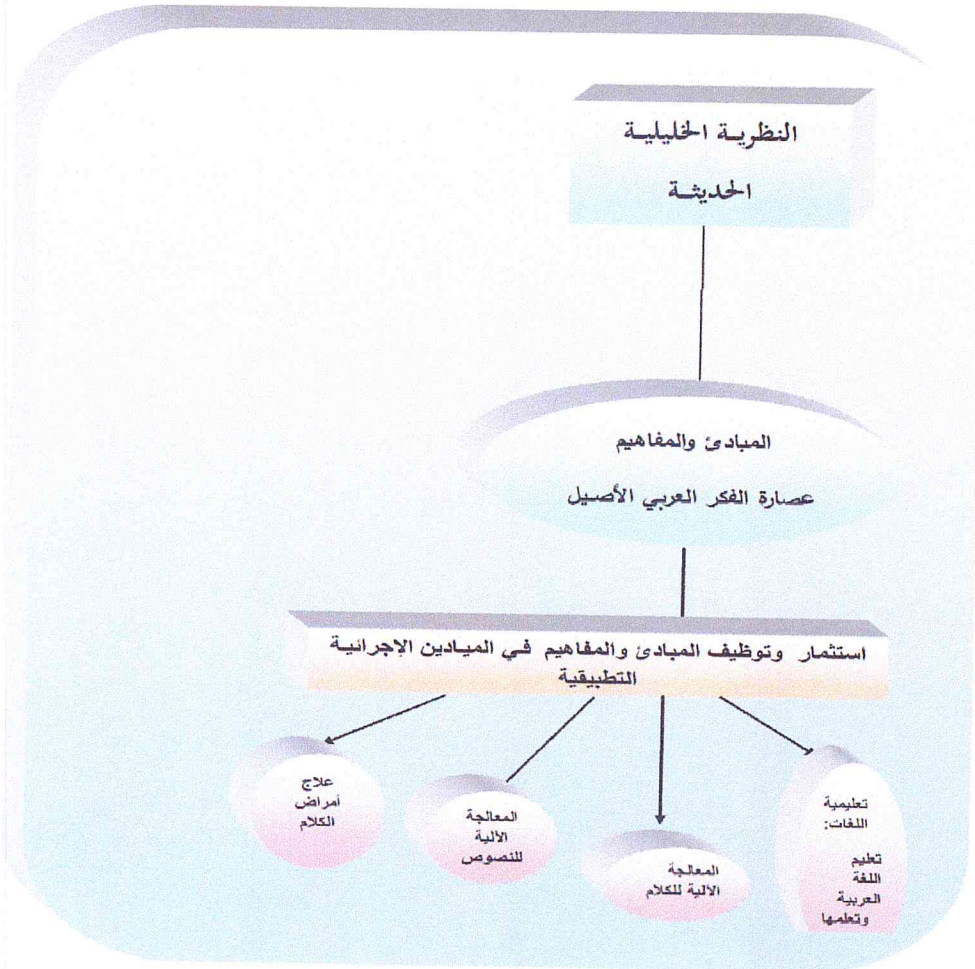
✓ **معالجة أمراض الكلام**.

وغيرها من المجالات الإجرائية التطبيقية.....

مقدمين للطلبة المخطط التالي[152] الذي يربط بين الإطار النظري للنظرية الخليلية الحديثة ومجالات تفعيلها تطبيقيا عند الحاج صالح وتلاميذه، يتلوه مخطط تركيبي عام:

---

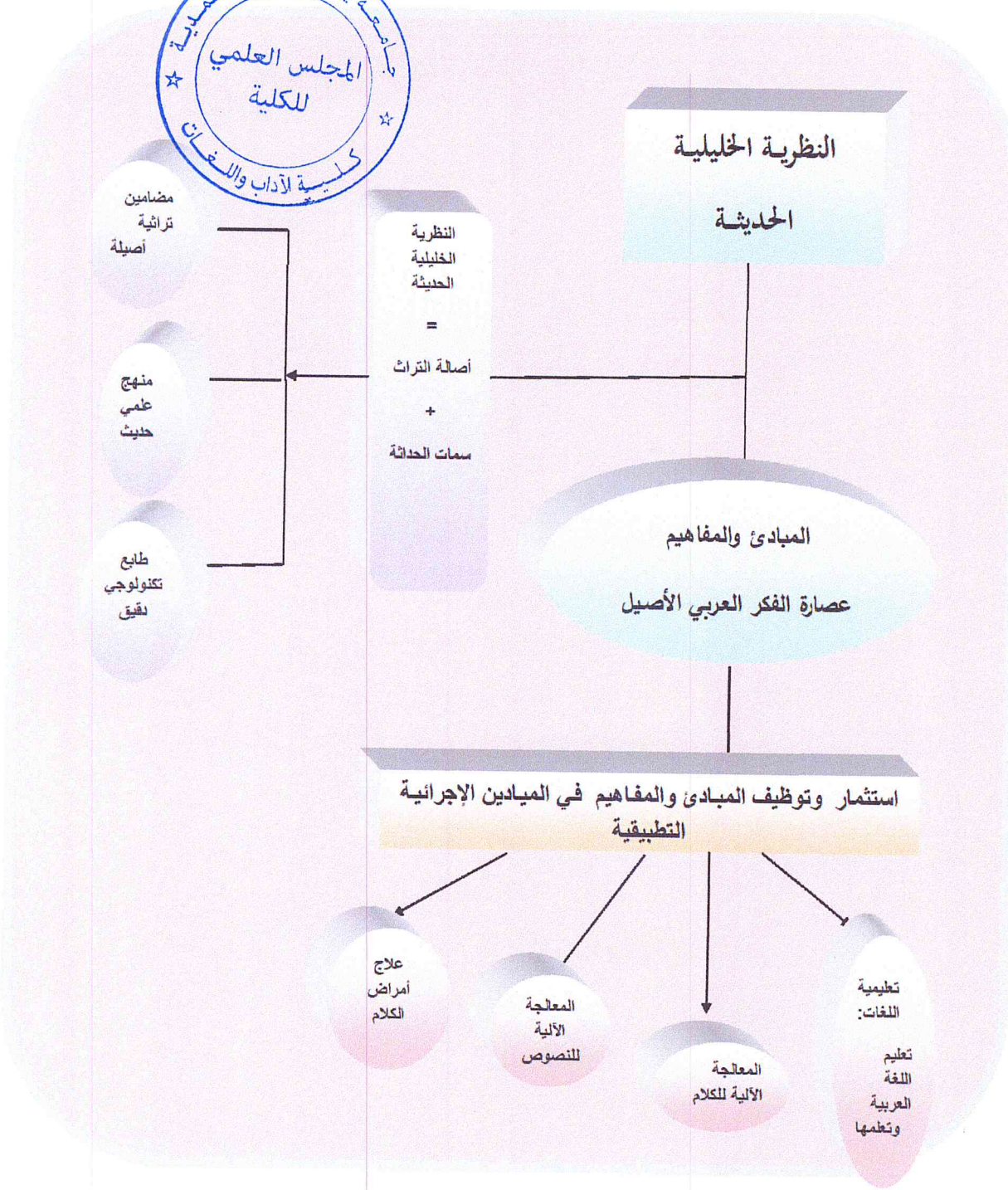
[152] المخطط رقم 3: النظرية الخليلية الحديثة: عصارة فكر أصيل ومجالاتها الإجرائية التطبيقية، حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف.



المخطط رقم 16: النظرية الخليلية الحديثة:

﴿عصارة الفكر العربي الأصيل ومجالاتها الإجرائية التطبيقية﴾.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات



المخطط رقم 17: النظرية الخليلية الحديثة: مخطط تركيبي عام.

❖ ليسأل المهتمون من طلبتنا في تخصص: تعليمية اللغات خاصة المقبلين على مناقشة الماستر ومذكراتهم في النظرية الخليلية الحديثة وآلية استثمارها في تعليمية اللغة العربية:

❖ **أستاذتي الفاضلة كيف يمكننا استثمار مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة في تعليمية اللغات خاصة تعليمية اللغة العربية في الطور المتوسط من منطلق فكر الحاج؟**

❖ سعدنا كثيرا بهذا السؤال خاصة بعد علمنا أن هناك من الطلبة من اختاروا في مذكرات تخرجهم هذا الموضوع أي موضوع استثمار مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة في تعليمية اللغات: تعليمية اللغة العربية.

❖ **مجيبين الطلبة:**

❖ إن النظرية الخليلية الحديثة عند الحاج صالح غنية بالمفاهيم والتمثلات والنماذج الفعّالة في تعليمية اللغات:

❖ **أولا: مفهوم البنية والمثال:**

يوضح الحاج صالح أن مفهوم البنى المجردة ومنه المثال من أهم المفاهيم التي يمكن استثمارها في اللسانيات التعليمية أو تعليمية اللغات، فالبنية تمثل قانونا صرفا اختزاليا يندرج تحته مالا نهاية من الوحدات اللغوية سواء أكان هذا في المستوى الإفرادي أم في المستوى التركيبي، فتوصل العلماء الأوائل إلى مفهوم البنية ومنه فمفهوم المثال يعكس قانونا رياضيا

مبنيا على آلية القياس التكافؤي، خاصة إذا ما وضحت هذه البنى بأمثلة وفق نظام الجداول:

مثال ذلك في المستوى الإفرادي:

فَ	عَ	لَ
ضَ	رَ	بَ
قَ	تَ	لَ
سَ	مَ	عَ
سَ	رَ	قَ

جدول رقم02

ومثال ذلك في المستوى التركيبي:

المبتدأ	الخبر
الجو	جميل
الطفل	نائم
السماء	مشرقة

الجدول رقم03

❖ 2. الجداول الحملية:

تمثل الجداول الحملية سمة غالبة في منهج الحاج صالح وهي من أهم آليات المنهج الرياضي للحاج صالح في نظريته الخليلية الحديثة، لأنها جداول قياسية تكافؤية، مبيّنين للطلبة أن الحاج صالح استطاع أن يوضح بتلك الجداول المقاربات والاختلافات بين البنى التركيبية مثال ذلك ما يقدمه الحاج صالح من جداول قياسية:

عامل	معمول 1	معمول 2
∅	زيد	منطلق
إن	زيدا	منطلق
كان	زيد	منطلقا
حسبت	زيدا	منطلقا
قام	زيد	
أعلم	زيد	عمرا

الجدول رقم04.

❖ فهـذه الجـداول الحمليـة القياسـية هامـة في تعليميـة اللغـات لأنهـا توضـح البنيـة الواحـدة ومـا ينـدرج تحتهـا مـن جمـل أو كلمـات، وهنـا علينـا ان نكيّـف الجـداول وفـق مسـتوى المتعلمـين، فتكـون أبسـط في الطـور المتوسـط والطـور الابتدائي وترتقي تدريجيا في الطور الثانوي ومنه المستوى الجامعي.

❖ **ثالثا: استعمال ثنائية الأصل والفرع:**

مقـدمين للطلبـة كيـف يمكننـا اسـتثمار هـذه الثنائيـة في تعليميـة اللغـات خاصـة وفـق نظـام المعادلات.

❖ **رابعا: نظام المعادلات:**

❖ **بناء المعارف على النكرات:**

ال+ معلم = المعلم.

ال + طفل= الطفل.

ال + ضمير = الضمير.

❖ **بناء المؤنث على المذكر:**

مسلم + تاء التأنيث = مسلمة.

طفل + تاء التأنيث = طفلة.

معلم + تاء التأنيث = معلمة.

جميل+ تاء التأنيث =جميلة.

فمن خلال هذه الأمثلة وضحنا للطلبة كيف يمكن استثمار مفهوم الأصل والفرع ومفهوم المعادلات في النظرية الخليلية الحديثة في الخطاب التعليمي: تعليمية اللغات في الأطوار التعليمية: الابتدائي، المتوسط، الثانوي، وكان الطلبة قد درسوا عندنا مقياس اللسانيات الحاسوبية وتعرفوا على كثير من تلك المفاهيم الرياضية وطبقناها عليهم في الخطاب التعليمي الجامعي، وكان أصحاب المذكرات الخاصة باستثمار النظرية الخليلية الحديثة في تعليمية اللغات سعداء بذلك.

موضحين لهم أهم [المفاهيم الإجرائية للنظرية الخليلية الحديثة] التي يمكن استثمارها في تعليمية اللغات في المستوى التركيبي. انطلاقا من السؤال المقدم خاصة من الطلبة الذين سيقدمون مذكرة تخرج في ﴿النظرية الخليلية الحديثة و أثرها في تعليم اللغة العربية في مستوى السنة الرابعة متوسط البنى التركيبية أنموذجا﴾. والمتمثلة وفق ما قدمناه لهم:

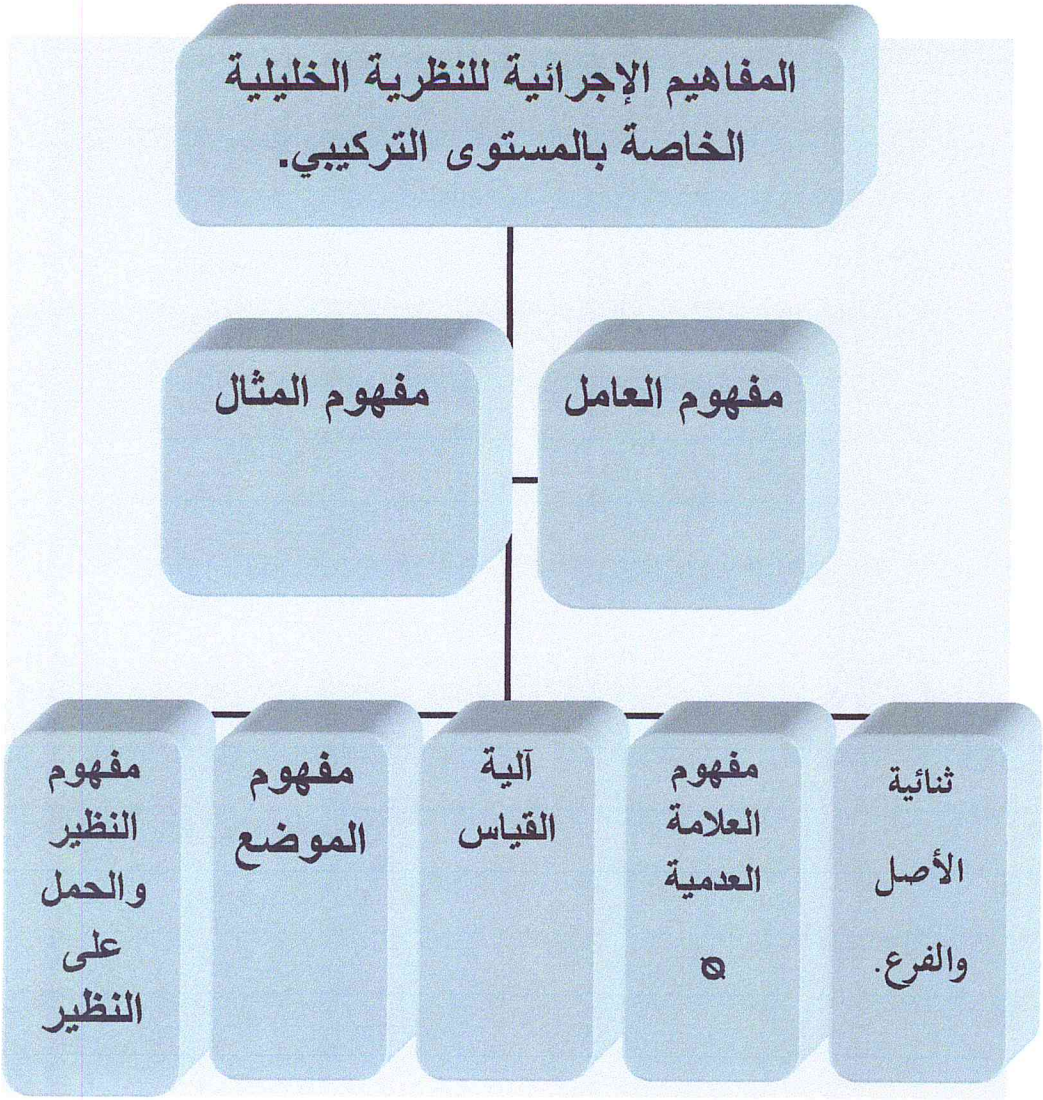
- ✓ مفهوم الأصل والفرع.
- ✓ مفهوم الثابت والمتغير.
- ✓ مفهوم العامل.
- ✓ مفهوم البنية.
- ✓ مفهوم المثال.
- ✓ مفهوم العلامة العدمية.
- ✓ آلية القياس.

- ✓ مفهوم الموضع.
- ✓ مفهوم النظير.
- ✓ مفهوم الحمل على النظير.

❖ مجملين أهم المفاهيم الإجرائية للنظرية الخليلية الحديثة فيما يخص المستوى التركيبي التي يمكن استثمارها في تعليم اللغة العربية وتعليمها في مؤسساتنا التعليمية: الطور الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي في **المخطط النموذجي**[153] الموالي:



153 مخطط رقم 05، حقوق ملكية للمؤلف: قاسمي الحسني عواطف، قدم لطلبة الماستر، تخصص: تعليمية اللغات للسنة الجامعية:2018/2017م: أكتوبر 2017م.تحت عنوان: ﴿استنباط المفاهيم الإجرائية للبنى التركيبية للغة العربية في صورتها العقلية المجردة﴾.



مخطط رقم 18:

قدم أيضا لطلبة الماستر، تخصص: تعليمية اللغات للسنة الجامعية:2018/2017م، أكتوبر 2017م.

تحت عنوان:

﴿استنباط المفاهيم الإجرائية للبنى التركيبية للغة العربية في صورتها العقلية المجردة﴾.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- مراعاة العوامل النفسية: الرغبة والميول والاستعداد.
- خلق جو جماعي وروح تفاعلية.
- مراعاة النظام العصبي والمعطيات الإدراكية لعقول المتعلمين في الطور الابتدائي والمتوسط.
- مراعاة التخصص في الطور الثانوي بين التخصص الأدبي والتخصص العلمي فتقديم هذه المفاهيم وفق منطقها الرياضي في النظرية الخليلية الحديثة للتخصص العلمي يكون أقوى وأسهل من التخصص الأدبي مع مضاعفة التفعيل والأمثلة ذات النسق اللساني الرياضي وتبسيطها أكثر بالنسبة للمتعلمين في التخصص: الأدبي.

خاتمة:

نرجو أن نكون قد وفقنا في هذه المحاضرات المدعمة بالمخططات التوضيحية، والتي ضمناها بمتن وشرح، ليتمكن طلبتنا من الفهم والإدراك، نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبلها منا ويجعلها صدقة جارية، ولله الحمد من قبل ومن بعد والحمد لله رب العالمين.

الأستاذة: قاسمي الحسني عواطف.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع الخاصة بمادة اللسانيات.

القرآن الكريم برواية (ورش عن نافع عن طريق الأصبهاني)

أ)- المصادر العربية:

أ/أ)- المعاجم العربية اللغوية:

1)- أبو القاسم بن عمر بن أحمد الزمخشري، **أساس البلاغة**. تح: محمد باسل عيون السود، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 1998م.

2)- أبو القاسم جار الله بن عمر الزمخشري، **الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**. تح: مصطفى حسين أحمد، بيروت لبنان، دار الكتاب العربي، 1986م.

3)- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **المفصّل في علم العربية**. تح: فخر صالح قدارة، ط1، دار عماد للنشر، عمّان الأردن 2004م.

4)- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، **تاج العروس وصحاح العربية**. تح: عبد الغفور عطار بيروت لبنان، دار الملايين للنشر، 1990م.

5)- أبو نصر محمد الفارابي، **إحصاء العلوم**، دط، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1991م.

6)- أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسن، **مقاييس اللغة**، تح: محمد هارون عبد السلام، ط1، دار الفكر، دمشق سوريا، 1979م.

7)- أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسن، **الصاحبي في فقه اللغة العربية وسائلها وسنن العرب في كلامها** تح: أحمد حسن بسج، المكتبة السلفية، القاهرة مصر، 1910م.

8)- جماعة من المؤلفين، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط3، مصر 1998م.

9)- جماعة من المؤلفين، **المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات**، ط2، المغرب، مطبعة النجاح 2002م.

10)- جمال الدين بن منظور، **لسان العرب**، حقّقه وعلّق عليه ووضع حواشيه علي حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، 2003م.

11)- علي بن محمد الجرجاني، **التعريفات**. تح: محمد الصديق المنشاوي، ط2، دار الفضيلة القاهرة مصر، 1992م.

12)-عبد السلام المسدّي، **قاموس اللسانيات**، دط، تونس، الدار العربية للكتاب، 1984م.

13)- فيصل الأحمر، **معجم السيميائيات**، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2011م.

14)- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، **مختار الصحاح**، دط، دتح، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، 1979م.

15)- محمد ألتنوجي، **معجم علوم العربية تخصص شمولية أعلام**. دط، دار الجيل، بيروت لبنان 1999م.

16)- محمد سمير نجيب اللبدي، **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**. دط، بيروت، لبنان مؤسسة الرسالة، دت.

17)- المرتضى الزبيدي، **تاج العروس في جواهر القاموس**، ط2، غير مفهرس، مطبعة الكويت 2008م.

18)- أوزوالد ديكرو وجان ماري سشايفو، **القاموس الموسوعي لعلوم اللسان**، تر: منذر عياشي، ط2 المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، 2007م.

أ/ب)- المعاجم الأجنبية:

9)- AL Mounged, *Dictionnaire English*, libraire orientale P. O BOX, 1986, Bierut Lebanon.

20)- Le petit Robert, *Dictionnaire de la langue Française* 1, A REY et DE bove, Paris XI[e]

أ/ج)- المصادر العربية:

21)- أبو البركات كمال الدين الأنباري، **أسرار العربية**، تح: فخر الدين صالح قدارة، دار الجيل بيروت،1990م.

22)- أبو البركات كمال الدين الأنباري، **الأضداد**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت،1987م.

23)- أبو بكر محمد بن سهيل، **الأصول في النحو**، تح: عبد الحسين الفتلي، ط3، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان،1999م.

24)- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، **الكتاب**. تح: عبد السلام محمد هارون، ط3 مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، 1988م.

25)- أبو الفتح عثمان ابن جني، **الخصائص**، تح: محمد علي النجار، ط، القاهرة مصر، المكتبة العلمية، دت.

26)- أبو القاسم الزجاجي، **الإيضاح في علل النحو**، تح: مازن المبارك،ط3، دار النفائس بيروت،1979م.

27)- أبو سعيد السيرافي، **شرح كتاب سيبويه**. تح: رمضان عبد التواب، ط، مركز تحقيق التراث القاهرة مصر، 1976م.

28)- جمال الدين بن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. ويهامشه حاشية الدسوقي، ط2، دار السلام القاهرة مصر، 2005م.

29)- جمال الدين بن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تح: حنّا الفاخوري، ط2 دار الجيل، بيروت لبنا، 1997م.

30)- حسن بن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط1، الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1992م.

أ/د)- الكتب العربية:

31)- إبراهيم أنيس، **اللهجات العربية**، د-ط، دار الفكر العربي، مصر، دت.

32)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة مصر، 1984م.

33)- أحمد المتوكل، **من البداية الحملية إلى البنية المكونية الوظيفة المفعولية في اللغة العربية**، ط1 دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب،1997م.

34)- أحمد حساني، **مباحث في اللسانيات**، ط2، سلسلة الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة،2013م.

35)- أحمد مومن، **اللسانيات النشأة والتطور**،ط3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007م.

36)- أنيس فريحة، **نظريات في اللغة**، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1981م.

37)- أبو أوس إبراهيم الشمسان، **الجملة الشرطية عند النحاة العرب**، تقديم، محمود حجازي، ط1 مطابع الدجوري، القاهرة، مصر، 1981م.

38)- تمام حسان، **اللغة العربية بين المعيارية والوصفية**، ط4، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000م.

39)- تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1986م.

40)- تمام حسان، دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي العربي، ط1، القاهرة، مصر، عالم الكتب، 2000م.

41)- جمعان بن عبد الكريم، التطور الإبستمولوجي للخطاب اللساني، ط1، الفارابي للنشر بيروت لبنان، 2010م.

42)- جورجي زيدان، الفلسفة اللغوية، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1904م.

43)- جورجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، مراجعة : مراد كامل، د-ط، دار الهلال، القاهرة مصر، د-ت.

44)- جورجي زيدان، تاريخ الأدب العربي، مراجعة: شوقي ضيف، د-ط، دار الهلال القاهرة مصر د-ت.

45)- حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بنغازي، ليبيا، 2009م.

46)- حسام البهنساوي، نظرية النحو الكلي والتراكيب اللغوية العربية، ط1 مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، مصر، 2004م.

47)- حسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط1، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992م.

48)- حسن خميس سعيد الملخ، نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000م.

49)- حق فاضل، هذا مرآت لغوية، د-ط، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د-ت.

50)- حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنوي، د-ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر 1992م.

51)- حميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2003م.

52)- خالد خليل هويدي، التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث الأصول والاتجاهات، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان،2012م.

53)- خليل أحمد خليل، التراث العربي من التراب إلى غاطحات السحاب، ط1، المركز الثقافي العربي" بيروت، 2009م.

54)- خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، ط1، عالم المعرفة، المملكة العربية السعودية 1984م.

55)- خليل أحمد عمايرة، دراسات وآراء في ضوء علم اللغة المعاصر في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق ط1، المملكة العربية السعودية، عالم المعرفة، 1984م.

56)- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات العامة، ط1، دار هومة، 2000م -

57)- عبد الرحمن الحاج صالح، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال، د-ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2012م.

58)- عبد الرحمن الحاج صالح، البنى النحوية العربية، د-ط، منشورات المجمع الجزائري الجزائر 2016م.

59)- عبد الرحمن الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب و مفهوم الفصاحة. د-ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2007م.

60)- عبد الرحمن الحاج صالح، **دراسات وبحوث في اللسانيات العربية**، دط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د-ط، 2007م

61)- عبد الرحمان حسن العارف، **اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة في مصر**، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغاري، ليبيا، 2013م.

62)- سعد مصلوح، **في اللسانيات العربية المعاصرة دراسات و مقالات**، دط، عالم الكتب، القاهرة مصر 2004م.

63)- سعيد الأفغاني، **من تاريخ النحو**، د-ط، دار الفكر، بيروت، لبنان، د-ت.

64)- سعيد بنكراد، **سيرورة التأويل**، ط1، دار الأمان، الدار البيضاء، المغرب، 2012م.

65)- سعيد شنوقة، **مدخل إلى المدارس اللسانية**، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، 2008 م.

66)- عبد السلام المسدي، **التفكير اللساني في الحضارة العربية**، الدار العربية للكتاب، تونس 1986م.

67)- عبد السلام المسدي، **مراجع في اللسانيات**، ط1، الدار العربي للكتاب، القاهرة، مصر 1989م.

68)- سمية المكي، **الكفاية التفسيرية في النحو العربي والنحو التوليدي التحويلي**، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بنغاريا، ليبيا، 2013م.

69)- صالح بلعيد، **مقالات لغوية**، دار هومة، الجزائر، 2004م.

70)- طه عبد الرحمان، **تجديد المنهج في تقويم التراث**، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، د-ت.

71)- عبد الكريم شوقي، من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، لبنان، 2007م.

72)- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، ط1، دار النهضة، بيروت لبنان 1988م.

73)- عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، ط2، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1988م.

74)- عزام محمد ذيب أسريده، دور الرتبة في الظاهرة النحوية المنزلة والرفع، دار الفرقان، الأردن 2004م.

75)- علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، د-ط-، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الإعلام، بغداد العراق،1986م.

76)- عوض محمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م.

77)- فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ط1، التراك للنشر، مصر 2004م.

78)- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، د-ط، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، 1982م.

79)- قاصر إبراهيم محمد مصاورة، البنوية بين النشأة والتأسيس دراسة نظرية، ط1، مكتبة صيد الفوائد، 2004م.

80)- عبد المجيد جحفة، مدخل إلى علم الدلالة الحديثة، ط1، دار توبقال، المغرب الأقصى 2000م.

81)- نصر حامد أبو زيد، إشكالية القراءة والتأويل، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت،1992م.

82)- مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، ط1، دار طلاس، دمشق، سوريا، 1989م.

83)- مازن الوعر، دراسات نحوية ودلالية وفلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة، ط1، دار طلاس دمشق 1986م.

84)- مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسان العربي الحديث، دار طلاس، دمشق، ط1، 1988م.

85)- مازن الوعر، جملة الشرط عند الأصوليين والفقهاء وعلماء الدين في ضوء نظرية النحو الكلي؛ ط1، دار المتنبي للنشر والتوزيع، لبنان، 1999م.

86)- محمد حنين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري، ط1 منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان،1980م.

87) - محمد سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، ط1، دار المعرفة الإسكندرية، مصر، 2002م.

88)- محمد محمد العمري، الأسس الإبستمولوجية للنظرية اللسانية البنوية والتوليدية، ط1، عمان الأردن، دار أسامة للنشر،2011م.

89)- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 1997م.

90)- مرتضى جواد باقر، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، ط1، دار الشروق، الأردن، 2002م.

91)- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. مراجعة عبد المنعم خفاجة، ط2، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، 1993م.

92)- مصطفى غلفان، اللسانيات البنوية منهجيات واتجاهات، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة بنغازي، ليبيا، 2013م.

93)- مصطفى غلفان، **اللسانيات العربية الحديثة دراسات نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية** سلسلة رسائل وأطروحات، رقم(4)، جامعة الحسن الثاني، عين الشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، 1998م.

94)- مصطفى غلفان، **اللسانيات العربية أسئلة المنهج**، ط1، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع الأردن، 2013م.

95)- مصطفى غلفان، **اللسانيات في الثقافة العربية خرجات النشأة والتكوين**، ط1، كوفة النشر والتوزيع المدارس مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، 2006م.

96)- محمد محمود غالي، **أبهة النحاة في التاريخ**، ط1، دار الشروق، المملكة العربية السعودية 1986م.

97)- محمد الشكري، **دروس في التراكيب بين النظرية التوليدية التحويلية والنحو الوصفي المعجمي**، ط1 مطبعة الكرامة، المغرب، 2008م

98)- ميشال زكريا، **بحوث ألسنية عربية**، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط1 1992م.

99)- نهاد الموسى، **نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر الحديث**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، مصر، 1980م.

100)- هبة خياري، **خصائص الخطاب اللساني عند ميشال زكريا**، ط1، دار الوسام العربي الجزائر 2009م.

101)- وليد أحمد العناتي وحافظ إسماعيل العلوي، **أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات**، ط1، دار الأمان المغرب، 2009م.

أ هـ)- الكتب المترجمة إلى اللغة العربية:

102)- إديث كريزويل، **عصر البنوية**، تر: جبر عصفور، ط1، دار السعادة للصباح، الكويت 1993م.

103)- أندريه مارتينيه، **وظيفة الأسس ودينامكيتها**، تر: نادر سراج، ط1، المنظمة العربية للترجمة لبنان، 2009م.

104)- بريجتيه بارتشيه، **مناهج علم اللغة من مرحلة أوغست إلى نعوم تشومسكي**، تر: سعيد حسين بحيري، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004م.

105)- برتيل مالمبرغ، **مدخل إلى اللسانيات**، تر: السيد عبد الطاهر، ط1، المركز القومي للترجمة القاهرة، مصر، 2010م.

106)- جان لويس كالفي، **علم الاجتماع اللغوي**، تر: محمد يحياتن، د-ط، دار القصبة للنشر الجزائر، 2006م.

107)- جفري بول، **النظرية النحوية**، تر: مرتضى جواد باقر، ط1، المنظمة العربية للترجمة بيروت، لبنان، 2009م.

108)- جورج مونان، **تاريخ علم اللغة منذ نشأته حتى القرن العشرين**، تر: بدر الدين القاسم، د-ط سلسلة الكتب العلمية، دمشق-سورية، 1982م.

109)- جون ليونز، **اللغة وعلم اللغة**، تر: مصطفى توني، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1987م.

110)-جون ليونز، **تشومسكي**، تر: محمد زياد كبة، ط1، النادي الأدبي بالرياض، المملكة العربية السعودية، 1987م.

111)- جون ليونز، **نظرية تشومسكي اللغوية**، تر: أحمد حلمي خليل، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 1988م.

112)- راي. جاكندوف، ن. تشومسكي، فندلر، **دلالة اللغة وتصميمها**، تر: محمد غاليم ومحمد الرحالي وعبد المجيد جحفة، ط1، دار توبقال، المغرب الأقصى،2007م.

113)- راي جاكندوف، **علم الدلالة والمعرفة**، تر: عبد الرزاق بنور، ط1، المركز الوطني للترجمة تونس، 2010م.

114)- ر.ل ترامك، **أساسيات اللغة** ، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2009م.

115)- روبن هنري روبنز، **موجز تاريخ علم اللغة في الغرب**، تر: أحمد عوض، عالم المعرفة الكويت د-ط، 1990م.

116)- روبير شولز، **البنوية في الأدب**، تر: حنا عبود، اتحاد كتاب العرب، سوريا،1977م.

117)- رومان جاكبسون وموريس هالة، **أساسيات اللغة**، تر: سعيد الغانمي، ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2008م.

118)- روى هاريس وتوليت مي نيلر، **أعلام الفكر اللغوي في التقليد الغربي من سقراط إلى سوسير**، تر: أحمد شاكر الكلابي، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، طرابلس الجماهيرية الوطنية، ج1، د-ت.

119)- غرايتشا غابوشتان، **أدوات التعريف والتنكير في قضايا النحو العربي**، تر: جعفر دك الباب، د-ط، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة، سوريا،1980م.

120)- فرديناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تر: عبد القادر قنيفي، د-ط، الدار البيضاء، إفريقيا الشرق، المغرب،2006م.

121)- كاثرين فوك بيالي فونيك، مبادئ في قضايا لسانية معاصرة، تر: منصف عاشور، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984م.

122)- كارل بوبر، منطق البحث العلمي، تر: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2006م.

123)- ماري لآن بانو وجورج إليا سرفاتي، النظريات اللسانية الكبرى عن النحو المقارن إلى التراثية، تر: محمد الراضي. ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2012م.

124)- مليكا إفيتش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعيد عبد العزيز مصلوح ووفاء كامل فايز، د-ط المجلس الأعلى للثقافة، د-ب-ن، 2000م.

125)- ميشال أريفيه، البحث عن فرديناند دي سوسير، تر: محمد محمود البقاعي، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، 2009م.

126)- ناعوم تشومسكي، آفاق جديدة في دراسة اللغة والذهن، تر: جمزة بن قبلان المزيني، ط1 المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر2005م.

127)- نوام تشومسكي، اللسانيات التوليدية من التفسير إلى ورطة التفسير، تر: محمد الرحالي، ط1 دار الكتاب الجديد المتحدة، بن غازي، ليبيا،2013م.

أ/و)- المراجع الأجنبية:

128- Aoun Josef , **Ambiuity and Metris, the Modern Standard Constraint. ALFIKR AL-ARABI** , 1979.

129- Brain Jackendkoff. **Prices of Behavioral and brain science evolution meaning grammar**, 2003, **NEW-YOURK**.

130- C.Killean ; **The deep structure of the noum phrase in modern Arabic**- Unpublished, Ph.D dissertation, University of Michigan.

131- Louis **HJELMSLEV**, **Prolégomènes à une théorie du la langue**. Trad ; una Canger, Edition de minute, Paris, 1971, P11

132- Noam chomsky, Structures syntaxique. Trad : Michel Braudeau, 1er édi, édition de Seuil, 1979

133- W.Lewkowicz ; **Atransformationel Approch to the syntax of Arabic Particles**. Unpublished, Ph.D dissertation, University of Michigan.

134-André Martinet, Élément de linguistique générale. Armand colin, 4eme édition, Paris 1989

135-Bakkir.M.J, **Aspects of Clause structure in Arabic**. Indiana University linguistic, Indiana. 1980

136-Bram, M: «**Arabic Phonology Implications for phonological theory and Historical Semantic**" Unpublished Ph, D dissertation. M.I.T.

137-Fehri fassi, Abdelkader "**Complémentation et Anaphore en Arabe Moderne : Une Approche lexicale fonctionnelle**" Thèse Doctorat d'état université de Paris 3. 1981

138-Ferdinand de Saussure, cours de linguistique générale, Publié par Albert Séchhaye avec la collaboration de Albert Riedlinger, édition critique préparée par Tullio de Mauro, postface et traduction de Jean louis Calvet, Edition Payot, 1967,

139-Georges Mounin , Clefs pour linguistique . Collection Clefs SEGHERS , Paris , 1er édition, 1968.

140-Georges Mounin, **Dictionnaire de la linguistique**, P.U.F 4eme édition. Paris

150- J.snow ; **A grammar of modern written Arabic clauses**. Unpublished, Ph.JD dissertation, University of Michigan.

151-Leonard Bloomfield, langage. London, Compton printing, L.T.D, Great Brittan, 1933,

152-Mazen Al-waer " **On Some Controversial Issues of Transformational Generative Grammar**" Allsaniyyat, vol. 6 Algerian Institute, Algiers: 1982,

153-N. chomsky , **Aspect to the theory of syntax**. **U.S.A: M.I.T**, 1965

154-Troubetskoï Nicolaï Sergueievitch, **principes de la phonologie**. Paris, klinchseck, 1947-1967, traduction française de Grundzige der phonologie 1939

أ-و)- الرسائل:

155)- صورية جغبوب، **قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة من خلال كتابات أحمد عمر مختار**، رسالة دكتوراه تحت إشراف: عز الدين صحراوي، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر نوقشت: 2012م.

156)- عامر بن شتوح، **الجهود اللسانية عند مازن الوعر**، إشراف: رسالة دكتوراه، عبد المجيد عيساني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، نوقشت: 2014م.

أ-ز)- المجلات والدوريات والمواقع الالكترونية:

157)- برين جاكندوف، مقال "جاكندوف ضد تشومسكي" الموقع الالكتروني الآتي:

Mustafahaddad.blogsport.com بتاريخ 2007/05/15م

158)- ديفيد كريستال " **علم التراكيب**" تر: مازن الوعر. مجلّة البحرين الثقافية، العدد: (10)، وزارة الإعلام، البحرين.

159)- عبد الرحمن الحاج صالح " **مدخل إلى علم اللسان الحديث الباب الثاني في المذاهب والنظريات اللسانية الحديثة**" مجلّة اللسانيات، العدد (7)، 1982م.

160)- عبد الرحمن الحاج صالح " **مدخل إلى علم اللسان الحديث**" مجلة اللسانيات، الجزائر: معهد العلوم اللسانية والصوتية، 1972م.

161)- عبد القادر الإسماعيلي، مقال "**الاتجاه اللساني الأمريكي النظرية التوليدية أنموذجاً**" مجلة الكترونية مأخوذة عن الموقع الآتي: elaph.com/web/culture/2013/8/3790.html

162)- عبد القادر الفاسي الفهري "**التطابق والربط الإحالي و مبدأ الاتساق تحليل وظيفي**" مجلّة اللسانيات، العدد (7)، الجزائر: مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، 1997م.

163)- عبد القادر الفاسي الفهري "**التطابق والربط الإحالي و مبدأ الاتساق تحليل وظيفي**" مجلّة اللسانيات العدد (7)، الجزائر: 1997م، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية.

164)- قبايلي عبد الغاني "النظرية اللسانية العربية الحديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية عند مازن الوعر" مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، الجزائر، العدد (12) 2011م.

165)- مازن الوعر " صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات" مجلّة التراث العربي -مجلّة فصلية تصدر عن اتحاد كتاب العرب- دمشق، العدد 48، السنة (12)، تموز "يوليو" 1992م.

166)- مازن الوعر "النظريات النحوية والدلالية في اللسانيات التوليدية التحويلية محاولة لسبرها وتطبيقها على النحو العربي" مقال، مجلّة اللسانيات، العدد (6)، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية الجزائر :1982م.

166)- مازن الوعر "حول بعض القضايا الجدلية لنظرية القواعد التوليدية التحويلية" مجلّة اللسانيات، العدد (6)، الجزائر 1982م.

167)- مازن الوعر، "التوليد الصوتي والنحوي والدلالي لصيغ المبني للمجهول في اللغة العربية" مجلّة اللسان العربي، العدد (37)، مكتب تنسيق التعريب -الرباط- المغرب.

168)- مسعود بودوخة "قرائن المعنى عند النحاة" مجلة أعمال ندوة تيسير النحو، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، 2007م.

169)-مازن الوعر " ما جدوى المناهج الدلالية في التحليل اللساني" مجلة التواصل اللساني، المجلد الثاني، العدد: (2) جامعة -فاس- المغرب. 1995م.

170)-مازن الوعر، "التوليد الصوتي والنحوي والدلالي لصيغ المبني للمجهول في اللغة العربية" مجلّة اللسان العربي، العدد (37)، مكتب تنسيق التعريب -الرباط- المغرب.

171)-مازن الوعر، "صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات" مجلة التراث العربي؛ مجلة فصلية تصدر عن إتحاد كتاب العرب. دمشق سوريا، العدد 48 السنة (12) يوليو 1992م.

172)-محمد بوعمامة، مقال "التراث اللغوي العربي بين سندان الأصالة و طرقة المعاصرة" مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن جامعة محمد خيضر، بسكرة العددان (3/2)، جوان 2008م.

173)-محمد خان، مقال "الأستاذ الحاج عبد الرحمن صالح وجوده في بعث التراث اللغوي العربي" مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخامس جوان 2009م، النسخة الالكترونية.

174)-محمد كراكبي "تقويم مدوّنة النحو العربي" أعمال ندوة تيسير النحو.

175)-محمد محمد علي يونس، مقال "الأصول الأنطولوجية والإبستمولوجية الموجهة للمدارس اللسانية في القرن العشرين.. مأخوذ عن موقع htt: takhatob.blogsport.com/2009.06blog-post_22html يوم الإثنين 22 يونيو 2009م.

177)- نعمان بوقرة، "اللسانيات التوليدية التحويلية واتجاهاتها الحديثة دراسة وصفية تحليلية" مأخوذ عن الموقع الالكتروني الآتي: http://www.arrafid.ae/arrafid/p12_3-2011.html 20.58

178)- نعمان بوقرة، اللسانيات التوليدية واتجاهاتها الحديثة. مقال نشر في الموقع الآتي: www.ebn-khaldon.com بتاريخ 2015/05/03م.

179)- وليد أحمد العناتي "كفايات الطالب الجامعي" مجلة اللسانيات، الجزائر: المجمع الجزائري للغة العربية العددان (12-13)، 2007م.

كما يمكن الاستعانة بكتب المنهجية خصوصا التي تتحدث عن كيفية قراءة الكتب وإعداد بطاقات القراءة وتحليل النصوص.